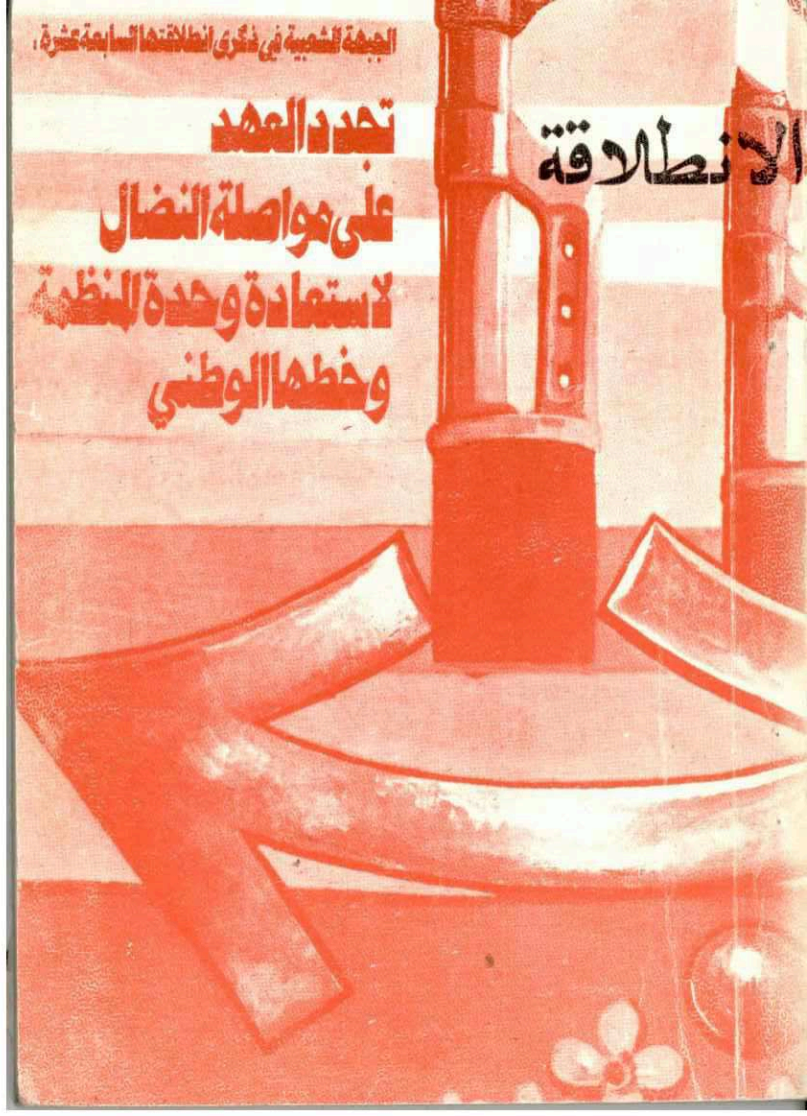
الجبهة الشعبية في ذكرى انطلاقتها السابعة عشرة
تجدد العهد
على مواصلة النضال
لاستعادة وحدة المنظمة
وخطها الوطني
الانطلاقة

تجدد العهد على مواصلة النضال لاستعادة وحدة التنظيم وخطها الوطني

الجبهة الشعبية في ذكرى انطلاقتها السابعة عشرة

في مساء يوم الجمعة الموافق ١٤/ ١٢/ ١٩٨٤ وفي تمام الساعة الثالثة بعد الظهر شهد مخيم اليرموك في دمشق عرساً جماهيرياً حاشداً ، وذلك احتفالاً بالذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هذه المناسبة العزيزة على قلوب ابناء شعبنا الفلسطيني بوصفها تشكل واحدة من اعياد هذا الشعب ولأنها تؤشر الى ميلاد فصيل وطني بارز ، حمل راية اليسار الفلسطيني وترك اثاره العميقة على مضمون الثورة الفلسطينية مكسباً اياها بعداً تقدمياً ديمقراطياً واضح المعالم .

وكان الاحتفال في هذه الذكرى هذا العام ، مختلفاً عن الاعوام السابقة ، وذلك لكونه يأتي بعد اسابيع قليلة من انعقاد مجلس عمان الانشقاقي . هذا الحدث الذي اريد له ان يكون البوابة التي تدخل منها م . ت . ف الى دائرة المشاريع الاستسلامية ، لكن جماهيرنا التي اعلنت رفضها لهذه الخطوة الانشقاقية تدافعت متشوقة لسماع كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بوصفها احدى القوى البارزة في مواجهة نهج الانحراف وفي التصدي لمخاطر الانقسام

والاحتواء .

وما ان قاربت الساعة على الثالثة حتى بات واضحاً ان مخيم اليرموك يشهد حدثاً غير عادي ، فلقد تقاطرت الالوف متجهة الى مكان المهرجان ، ولكن ضيق المكان الذي فرضته رداءة الاحوال الجوية حال دون مشاركة كل من حضر ، فلقد امتلأت القاعة باضعاف ما تتسع ووقفت اعداد كبيرة خارج مكان الاحتفال . .

وما ان بلغت الساعة الثالثة ، ومع دخول الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حتى هبت القاعة وقوفاً وهتافاً وتصفيقاً تحية للجبهة الشعبية بعيدها وتعبيراً عن الاحترام الكبير لامينها العام .

وكانت الوفود الحليفة والصديقة وممثلو وقادة الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية قد وصلت الى القاعة باعداد كبيرة مما عكس حجم العلاقات والاحترام الذي تحوزه الجبهة ضمن صفوف الحركة الوطنية الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية والعالمية .

وفيما يلي عرض لوقائع هذا المهرجان الجماهيري الحاشد :

كان من ابرز الحاضرين للمهرجان المركزي ، على الصعيد الفلسطيني الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، والرفيق ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية والامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، والاخ محمد زهدي النشاشيبي عضو اللجنة التنفيذية ، والرفيق طلال ناجي عضو اللجنة التنفيذية ، والامين العام المساعد للجبهة الشعبية — القيادة العامة ، والرفيق سليمان النجاب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني والرفيق ابو العلاء عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية ، والاخ قدري امين سر القيادة المؤقتة لحركة فتح — الانتفاضة — ، والاخ طارق الخضراء قائد جيش التحرير الفلسطيني في سوريا .

كما حضر على الصعيد العربي الرفيق جورج حاوي الامين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني ، والرفيق يوسف فيصل نائب الامين العام للحزب الشيوعي السوري . والرفيق حسن عجاج عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، امين سر القيادة القطرية للحزب في الاردن ، والرفيق الياس اللاطي عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، والرفيق محمود النجاشي عضو اللجنة المركزية لحزب الاشتراكي اليمني ، والاخ بلقاسم بن هني عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، رئيس رابطة المجاهدين الجزائريين القدامى ، والاخ صالح بوجمعة السفير الجزائري في سوريا ، والاخ علي عبده سفير اليمن الديمقراطي في سوريا

وعلى الصعيد الدولي ، حضر سفراء كل من فيتنام وكوبا وعدد من ممثلي السفارات العربية والاشتراكية .

كلمة الرفيق جورج حبش

بمناسبة الذكرى السابعة عشرة
لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
التي ألقيت في المهرجان المركزي
الذي أقيم في مخيم اليرموك

سنبقى أوفياء لدم الشهداء وللاهداف التي استشهد رفاقنا الثوار الفلسطينيون من اجلها

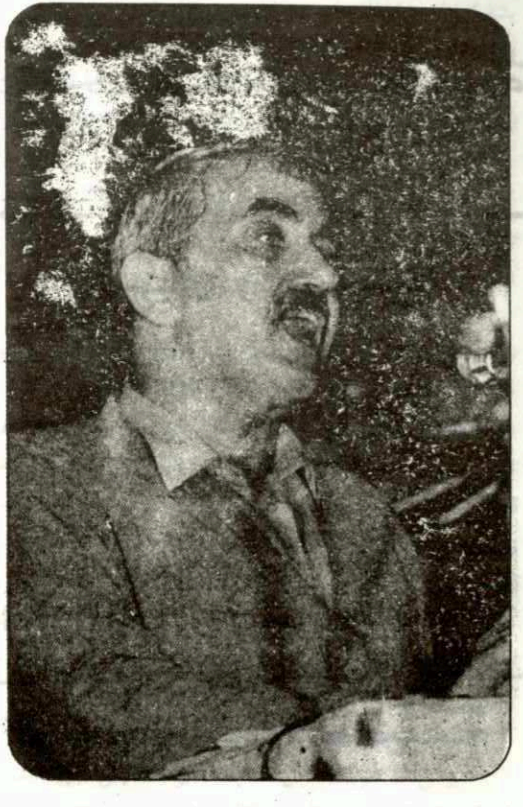

توحيد الساحة الفلسطينية ممكن على اساس وطني واضح

اتفاق عدن الجزائر هو الاساس الوطني السليم للوحدة الوطنية الفلسطينية

أيتها الرفيقات أيها الرفاق :

اسمحوا لي أولا أن أبدأ بالشكر والترحاب بكافة ضيوفنا الذين يشاركوننا هذا الحفل ، أرحب باخوتي ورفاقي قادة الثورة الفلسطينية ، وباخوتي ورفاقي قادة الاحزاب الشيوعية المتواجدين معنا ، وبكافة فصائل حركة التحرر الوطني العربية التي تشاركنا هذا الاحتفال ، أرحب بسفراء أو مندوبي سفارات البلدان العربية وبلدان المنظومة الاشتراكية الذين يشاركوننا هذا الحفل .

كما أوجه الشكر بشكل خاص للرئيس الشاذلي بن جديد وللرئيس حافظ الأسد والرئيس علي ناصر محمد الذين أرسلوا ممثلين عن أحزابهم ليشاركونا هذا الحفل .

أيتها الرفيقات أيها الرفاق . . .

في هذه المناسبة من كل عام ، نبدأ بالتأكيد على أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ستبقى وفيه كل الوفاء لدم الشهداء ولكافة الاهداف التي استشهد رفاقنا واستشهد ثوارنا الفلسطينيون من أجلها . أول شهيد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين استشهد اثناء عملية الاعداد للكفاح المسلح . . . استشهد في نهاية عام ١٩٦٤ . . . في هذه المناسبة نسجل عهدنا الأمين والوفي بأننا سنبقى نعمل مخلصين صادقين حتى تتحقق الاهداف التي استشهد من أجلها خالد أبو عيشه ، شهيدنا الاول . نؤكد ونتعهد بكل ما في النفس البشرية من اخلاص ووفاء وطهارة بأننا سنبقى نناضل حتى نطهر كل الارض الفلسطينية من رجس الصهيونية .

أيتها الرفيقات أيها الرفاق :

يؤلمني أن تأتي الذكرى السابعة عشرة لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ظل الاجواء الاليمة والمريرة التي عاشتها ومازالت

تعيشها جماهير شعبنا الفلسطيني وجماهير أمتنا العربية وأصدقاؤنا الاميون من جراء انعقاد ما سمي بالمجلس الوطني في عمان وما يحمله ذلك من معانٍ سياسيةٍ خطيرة وتعقيدات كبيرة بالنسبة لمستقبل نضالنا الوطني الفلسطيني . لقد تلمست جماهيرنا ، كما تلمس أصدقاؤنا ، خطورة معاني انعقاد المجلس في عمان ، قبل انعقاده ، وهذا ما يفسر المواقف التي اتخذتها قوى فلسطينية عديدة وحلفاء عرب وأمميون بهدف منع انعقاد المجلس الوطني في عمان ، كلكم تعرفون أنه ما إن أعلن أو أذيع عن نية اللجنة المركزية «لفتح» على عقد المجلس الوطني في عمان حتى وقفت شخصيات وطنية فلسطينية في الاردن ، في الارض المحتلة ، في الكويت ، في كل مكان محذرة من هذه الخطوة ومحاولة منعها . كلكم تذكرون أيضا الرسالة التي كتبها الرفيق علي ناصر محمد والموجهة للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية محذراً إياه من عقد المجلس الوطني في عمان ، وكلكم تذكرون المحاولة التي أجراها الاخ الرئيس الشاذلي بن جديد قبل انعقاد المجلس بيومين بهدف منع عقد المجلس الوطني في عمان ، وعندما فشلت كل هذه المساعي حصلت مقاطعة كافة الفصائل الوطنية المستقلة ، وكافة بلدان المنظومة الاشتراكية لهذا الاجتماع . لماذا جرى ذلك ، كيف نفسره ؟ لماذا جرت كل هذه المحاولات لمنع عقد المجلس في عمان ؟ ولماذا حصل هذا الحجم من المقاطعة عندما أصر ياسر عرفات ولجنته المركزية على عقد المجلس في عمان بدون أي تأخير عن الموعد الذي حددته لجنته المركزية ؟ لماذا عاش شعبنا حينها وكأنه في مأتم ؟ .

الجواب أن جماهير شعبنا الوطنية أدركت بوضوح بحسها السياسي أو بإدراكها السياسي الواعي ، أدركت أن عقد المجلس في عمان يحمل خياراً سياسياً واضحا ، هو خيار الحلول الامريكية ، خيار التحالف مع نظام كمب ديفيد ، ونظام ريغن أي نظام الاردن . جماهيرنا تعرف جيداً ، بحكم تجربتها التاريخية الطويلة ، بؤس هذا الخيار وتعاسته ، وأنها لن تحصل من خلاله لا على الارض ولا على الدولة ، لانه بالنسبة لمن اختاروه ، يشكل استسلاما ويأساً عن القدرة على مواصلة الكفاح والتحرير .

ما حصل ، أعني عقد المجلس الوطني في عمان شيء خطير . . خطير . بعضهم يقول انه مجرد مكان لعقد المجلس بعد أن سدّت علينا أبواب عواصم عربية أخرى . من الفاقد عقله الذي يمكن أن يصدق مثل هذا الكلام ؟ ماحصل هو تتويج ونجاح لمخطط أمريكي هللت له الامبريالية الامريكية وحلفاؤها . هل سمعتم ماذا قال ريغن أثناء أو بُعيد انعقاد المجلس الوطني في عمان ؟ .

«لقد قال ان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وليس في دمشق يعد خطوة ايجابية على طريق السير في الطريق السلمي . . . ماذا يعني الطريق السلمي من وجهة نظر ريغن ؟ انه يعني تطبيق الحلول الامريكية» .

يجب أن ندرك تماماً وبوضوح المعنى الخطير لهذه الانتكاسة التي حصلت بالنسبة لنضالنا الوطني الفلسطيني حتى نتمكن من معالجتها .

أيها الرفاق أيتها الرفيقات . . . لقد تمكن النضال الوطني

سنحافظ بحرص على التحالف الديمقراطي ليلعب الدور التوحيدي الكامل على الساحة الفلسطينية

الفلسطيني المعاصر من خلال البندقية من توجيه الضربات المتصلة للعدو الصهيوني وأحيانا العدو الامبريالي . . . تمكن هذا النضال من رفع العلم الفلسطيني عاليا . أي علم منظمة التحرير الفلسطينية التي أصبحت تمثل قضية هذا الشعب العادلة ووحدته في النضال وحقه وتصميمه على نيل حقوقه الوطنية بشكل كامل . وأصبح هذا العلم الفلسطيني يرفرف على كل قارة من القارات بدون استثناء . وأصبح هذا العلم خنجرا مؤلما في حلق اسرائيل . وفي حلق الامبريالية .

رأس الافعى

كلكم تعرفون أن بعض القرارات الدولية التي اتخذت بشأن القضية الفلسطينية . والتي كانت تؤيد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني كانت تحظى في هيئة الامم المتحدة وبما يشبه الاجماع دائما باستثناء أمريكا واسرائيل . وأحيانا تضاف لهم كندا . حتى البلدان الاوربية الرأسمالية الغربية في السنوات الاخيرة كانت تمتنع عن التصويت . لا تؤكد ولكنها لاتعارض . أرجوكم ان تتأملوا في هذا الوضع الذي يعني أن منظمة التحرير الفلسطينية بنضالها الذي يمثل قضية عادلة أصبحت خنجراً في حلق الامبريالية الامريكية واسرائيل . كيف تتخلص الامبريالية الامريكية من هذا الوضع ؟

الامبريالية الامريكية واسرائيل لا تستطيعان معالجة هذا الموضوع مباشرة . ولكنها تملك العملاء في وطننا . . هناك السعودية . رأس الافعى في الوطن العربي . وهناك نظام كمب ديفد . وهناك نظام ريغن أي نظام الاردن . كيف تتخلص الامبريالية الأمريكية من هذا الخنجر ؟؟ إنها تحاول ذلك عندما تأتي السعودية . ويأتي نظام كمب ديفيد . ويأتي نظام ريغن . ويتظاهرون بالحنو على هذا العلم . ومن خلال الحنو وما يرافقه من ملايين الدولارات التي يتم دفعها يحاول النظام السعودي والنظام الاردني والنظام المصري الامساك بهذا العلم المرفوع أصلا بيد فلسطينية . ومن خلال هذا المخطط الامبريالي - الرجعي . ومن خلال تجاوب المنحرفين مع هذا المخطط يتم النقل المتدرج لهذا العلم من المعسكر الوطني الى معسكر الرجعية . . والامبريالية . ولكنهم خسئوا والف خسئوا . فعندما يحاول أيا كان ومهما كان وضعه الرسمي بين صفوف منظمة التحرير الفلسطينية الانحدار بهذا العلم . سيثور الثوار الفلسطينيون . . اللبنانيون . . .

نحن مع سوريا طالما انها تخوض صراعها ضد العدو الصهيوني والمخططات الاميركية

السوريون . ولن يرضوا لهذا العلم أن يكون مصيره في خانة الرجعية أو في خانة الامبريالية .

سنحمي هذا العلم ... بالبنادق .. بأرواحنا ... سنعود بهذا العلم الى دمشق .. الى عواصم الصمود .. الى الجزائر .. الى ليبيا .. الى اليمن الديمقراطي تحميه بنادق الثوار الفلسطينيين وبنادق دول الصمود تمهيدا لنقله الى الارض الفلسطينية .. علما لدولتنا الفلسطينية المستقلة القادمة .

المطروح اميركيا : الاستسلام

هل ماهو مطروح أمريكيا ... وما هو مطروح من قبل حسني مبارك .. والنظام الاردني يمكن أن يحقق أي شيء وطني بالنسبة لقضيتنا ؟؟ يجب ايضاح ذلك بدقة لجماهيرنا وفي الارض المحتلة بشكل خاص لان هذه الجماهير متشوقة فعلا وتريد حلا يعيد لها الارض والكرامة والحق الوطني . لنتأمل بدقة ما تطرحه الامبريالية والرجعية العربية .

الولايات المتحدة تقول إذا أردتم أن تنقذوا الارض ياعرب فلا تتحدثوا حاليا عن الدولة الفلسطينية . ولا تتحدثوا عن منظمة التحرير الفلسطينية (ومعروف من هم العرب الذين تخاطبهم أمريكا) . وهنا يأتي دور الرجعية لتهمس في أذن من يدعون تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية وتقول لماذا لاتتركوا المزايدين والمزايدات جانبا ونتعاون معا لانقاذ الارض . وعندها ممكن أن نتفق على أن تقوم على هذه الارض المنسحبة عنها اسرائيل دولة فلسطينية وعلمٌ فلسطيني ؟ .

هذا المنطق الذي يحاولون أن يبيعوه لجماهيرنا الفلسطينية وخاصة جماهيرنا في الارض المحتلة وفي الاردن .

طبعاً بالنسبة لكوادر الجبهة الشعبية وقواعدها . وكذلك كوادر التحالف الديمقراطي والتحالف الوطني وقواعدهم فانهم قد يظنون أن الاجوبة على مثل هذه القضايا معروفة ومفهومة ولكن من الضروري أن ندرك أسلحة الرجعية العربية وأسلحة المستسلمين الفلسطينين في خداع جماهيرنا . هل من الممكن أن يرى مثل هذا المنطق أي حظ من التنفيذ ؟

هل من الممكن أن تُنفذ الارض على يد الرجعية العربية ؟ واذا انقذت الارض جدلاً هل ستأتي الرجعية الاردنية وتقول لمنظمة التحرير تفضلي وأقيمي دولتك عليها ؟ الجواب يجب أن يكون مأخوذا من المسيرة التاريخية للصراع بيننا وبين «اسرائيل» من ناحية ومن الصراع بيننا وبين الرجعية العربية من ناحية ثانية .

لقد رفع الملك حسين شعار السلام مقابل الارض منذ عام ١٩٦٧ . وأصبح معروفا أنه أجرى اتصالات سرية مكثفة باستمرار مع مختلف الحكومات الاسرائيلية على هذا الاساس . ما الذي حصل ؟ المعادلة المطروحة حقا هي ليست السلام مقابل الارض كما يدعون . اسألوا أنفسكم من الذي يهدد السلام في هذه المنطقة ؟ إن إسرائيل هي التي تهدد السلام في المنطقة . واسرائيل هي التي تغتصب الارض . والمعادلة المطروحة على الرجعيين العرب هي الاستسلام وليس السلام . الرجعيون العرب يملكون القدرة على الاستسلام واسرائيل هي التي تتحكم بالارض . ثم لوفرضنا جدلا أن الارض عادت عن طريق مشروع ريغان . هل ستكون بشراكة منظمة التحرير الرسمية مع النظام الاردني شراكة تعيد لها الارض كأرض فلسطينية أم أنها شراكة مطلوبة فقط لفترة من الوقت حتى تمهد للرجعية العربية الاستسلام النهائي أمام اسرائيل وأمام المخططات الامريكية ؟ اذا كانت جماهيرنا الفلسطينية وجماهير أمتنا العربية وأصدقاؤنا الامميون قد وقفوا مذهولين وغاضبين عندما اتخذ قرار عقد «المجلس الوطني» في عمان . فسبب هذا الذهول . هذا الغضب وهذه المقاطعة هو المضامين السياسية الخطيرة التي يعنيها اجتماع عمان . هذا المدلول السياسي الذي

أوضحته ليس المدلول السياسي الوحيد الخطير لمعنى اجتماع عمان . ليس معناه الوحيد الخطير أن منظمة التحرير تراهن على الحلول الامريكية وعلى التعاون والتشارك مع الانظمة الرجعية . ليس هذا فقط . بل انه لكي تأخذ منظمة التحرير الرسمية مثل هذه الحصة الموهومة عليها أن تلعب دورا ضد قوى التحرر العربية في هذه المرحلة . واسمعوا ما يقوله ريغان . ماذا يقول : ان الدولة التي تعترض تنفيذ المشاريع الامريكية في المنطقة هي سوريا . أيضا هنا أرجوكم ان تدققوا . أنا أقول ذلك على لسان ريغان : مجلس عمان . وعملية الردح التي تمت فيه ضد سوريا وصمودها هي الثمن المطلوب من المستسلمين أن يدفعوه مقابل الحصة التي توهمهم بها الامبريالية . ليس هذا فقط بل ان لاجتماع عمان معانٍ سياسيةٍ وتنظيميةٍ أخرى عديدة وخطيرة . إنه يعني أن اللجنة المركزية لفتح اتخذت قرارا واعيا بشق الساحة الفلسطينية عندما قالت أنها ي الساحة . . هي بطبيعة الحال تقول بأنها هي الساحة الفلسطينية . ولكن أي مراقب علمي يدرك تماما ان مثل هذا القول الرجعي يعني موضوعيا وعمليا شق الساحة الفلسطينية . ولهذا أصيبت جماهيرنا بالذهول وبالصدمة نتيجة انعقاد مجلس عمان الانشقاقي .

الان ما العمل ؟ ما الموقف ؟ ماالمهمات والشعارات الصحيحة . ماهو برنامج العمل الفلسطيني والعربي والاممي المناهض لبرنامج الاستسلام الفلسطيني العربي الامبريالي ؟ .

إن البرنامج الذي تتصوره الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يتمثل بالتالي :

أولاً : أن نعلن بصوتٍ عالٍ وواضح وجريء أن مجلس عمان لايمثل خيار الشعب الفلسطيني . انه خيار شريحة طبقية معينة . خيار الشعب الفلسطيني هو الخيار الذي سجله في دورة الجزائر في شباط ١٩٨٣ .

الرد . . بالكفاح المسلح

قبل أن أبدأ بالرد السياسي على نهج الاستسلام ، أسجل بالنسبة لنا كجبهة شعبية أن البند الثاني هو الرد على نهج الاستسلام باستمرار الكفاح المسلح وتصعيده وتعميمه في كل الارض الفلسطينية وفي مختلف الجبهات العربية المحيطة بفلسطين بدون استثناء .

أنا أوافق الكلام الذي قيل أن هذا النهج الذي يقوده عرفات في الساحة الفلسطينية يوازي ، ان لم يزد خطورة على النهج الذي مثله السادات ، ولكننا نحن جميعا ، الجبهة الشعبية ، التحالف الديمقراطي ، التحالف الوطني ، سوريا ، الحركة الوطنية اللبنانية . عندما نقول ذلك فذلك يفرض علينا واجبات تمكننا من دحر هذا النهج دحراً حقيقيا وليس من خلال البيانات . الدحر الحقيقي لهذا النهج هو أن تنطلق بنادق الثوريين غير المستسلمين ، بقوة يوماً بعد يوم حتى تقول انه مقابل نهج الاستسلام هناك نهج ملموس على الارض هو نهج الكفاح المسلح .

كل حديثنا عن نهج الاستسلام وخطورته وضرورة الرد عليه سيبقى رداً جزئياً مالم تستطع الفصائل الفلسطينية المناهضة لنهج الاستسلام أن ترد بتصعيد حقيقي للكفاح المسلح .أؤكد على هذه النقطة لاننا يجب أن نعترف بأن الكلام شيء سهل والفعل أصعب بكثير من الكلام . فنحن في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نعدكم حتى يكون وعدنا أميناً ودقيقا ، أن لاتشغلنا كافة الاشكالات السياسية القائمة في الساحة الفلسطينية عن اعطاء مهمة تصعيد الكفاح الجهد اللازم .

ثانياً : استمرار النضال ، وأقولها بصوت واضح ، من أجل وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وعدم اعتبارها ماحدث في عمان نهاية المطاف بالنسبة للمنظمة أو بالنسبة لوحدة المنظمة . عمان يجب أن لاتعني تسليم راية المنظمة للمستسلمين . سنبقى نقاتل على أرض المنظمة لانتزاع راية المنظمة من المستسلمين واعادتها الى الايدي الوطنية التي تكون حريصة وقادرة على الاستمرار بها .

إن اعتبار مجلس عمان نهاية المطاف يعني التسليم بأحد أمرين : إما أن نقول أن منظمة التحرير كراية رسمية تخفق على كل الكرة الارضية ليست لنا ولا يمكن تكون لنا لان هذه الراية بالاساس حملتها البرجوازية وستبقى البرجوازية متحكمة بها وطالما أننا لا نريد أن نسير في نفس نهج الانحراف إذن فلنكف عن الحديث حول هذه الراية وأهميتها وضرورة استردادها . هذا تسليم أول نرفضه . التسليم الآخر الذي نرفضه تماماً هو القبول بالانقسام بين صفوف شعبنا الفلسطيني أي القبول بالانقسام العامودي الحاصل حاليا نتيجة ظروف

وملابسات لانستطيع أن نتناولها في مثل هذه المناسبة . عندما عقد المجلس الوطني في عمان خرجت في أرضنا المحتلة مظاهرات تؤيد انعقاد المجلس ومظاهرات ضد انعقاد المجلس ، وكما قيل لي وكما فهمت من خلال رسائل رفاقي ان المظاهرات التي خرجت معارضة انعقاد المجلس الوطني في عمان هي المظاهرات الاكبر . ولكن نحن نواجه استعمارا استيطانيا في الارض المحتلة لايجوز أن نسمح بأي انقسام في أوساط الجماهير الا اذا كان هذا الانقسام هامشيا وبمستوى الانقسام الذي كانت تحدثه روابط القرى أو التنظيمات العميلة الاخرى ، أما انقسام يأخذ حجما اخر فمن واجبنا أن نرسم التكتيكات السليمة التي تمكننا من استئصال الانحراف دون احداث الانشقاق في صفوف الجماهير ان شعار استمرار العمل من أجل استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية هو من الشعارات ومن المهمات التي تخدم مثل هذا التكتيك الاساسي بالنسبة لشعب يواجه الاستعمار الاستيطاني .

صفا وطنيا واحدا في مواجهة اسرائيل والصهيونية والامبريالية ، ولكن التجربة علمتنا اننا لا نستطيع أن نتحدث عن وحدة فلسطينية الا على أساس وطني محسوم وواضح من حيث النص . ومن حيث ضمان الممارسة ، وما عدا ذلك ، فليتأكد رفاقي الحريصون بصدق على توحيد الساحة الفلسطينية ، انه مما يخدم عملية التوحيد ويسرعها ان يتم هذا

التوحيد على أساس وطني حريص ، واضح ، ملموس بالنص وبالممارسة ، وبدون ذلك يستحيل توحيد شعبنا الفلسطيني على أساس خط الرجعية العربية كما يستحيل توحيد الشعب الفلسطيني على أساس الخط الامريكي والخط الذي يريده حسني مبارك . توحيد الشعب الفلسطيني ممكن ان يتم عندما يرسم للوحدة الفلسطينية خط وطني سياسي واضح من حيث النصوص واختيار القيادة التي تكفل الممارسة الحقيقية لهذا النص .

ملتزمون باتفاق عدن الجزائر

رابعا ـ نحن كجبهة شعبية نعتبر اتفاق عدن ـ الجزائر يوفر مثل هذا الاساس من حيث النص . هذا لا يعني اننا نعتبره الاساس الوحيد الغير قابل للنقاش ، لكننا نطرحه بتواضع كأساس يوفر من حيث النصوص أساسا وطنيا سليما للوحدة الوطنية الفلسطينية . ومن الطبيعي ان نكون مستعدين لتطويره في عملية الحوار الأشمل الذي يجب أن يتم بين كافة فصائل الثورة الفلسطينية .

من الذي يرضى أن نكون في محنة حقيقية ولاننكب على الحوار الثنائي والثلاثي والرباعي والجماعي حتى نعالج هذه الأزمة التي أصبحت نقطة ضعف في مثلث الصمود الفلسطيني ـ اللبناني السوري .

عندما وضع اتفاق عدن ـ الجزائر لم يكن التحالف الأردني ـ المصري قد اتخذ هذا الشكل الملموس والمتبلور ، ولم تكن المبادرة الأردنية التي تمثلت بخطاب الملك حسين ، من الناحية التاريخية ،

مطروحة أمام الأطراف التي وقعت على اتفاق عدن ـ الجزائر . إن أي اتفاق وطني فلسطيني يتم الان لا بد أن يثير ويحدد موقفا واضحا لا يخلق أي التباس من موضوع التحالف المصري ـ الأردني الذي يريد أن يقتلع منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ، ولا بد أن يحدد موقفا واضحا من المبادرة الاردنية التي تقترح المشاركة تمهيدا للتفويض والتفرد .

لقد ذكرت امامكم أن الوحدة الوطنية يجب ان تقوم على أساس وطني واضح من حيث النص ثم أضفت من حيث ضمان الممارسة وفق هذا النص ، وهنا أشير الى التجربة التي مررنا بها بعد أن عقدنا اتفاق عدن ـ الجزائر مع اللجنة المركزية . انا كانسان فلسطيني أريد أن أقول لكم انني لو لمست فعلا أن اللجنة المركزية «لفتح» تقيدت فعلا بهذا الاتفاق لكنت من المتحمسين لأقول لماذا تبقى منظمة التحرير الفلسطينية في مثل هذا الشلل ؟ نحن من الممكن ان نخطو خطوة ليست كاملة لا بالنسبة للوحدة الوطنية ، ولا بالنسبة لمثلث الصمود ، ولكن ممكن تعتبر خطوة تجري شيئا من التصحيح في الوضع الفلسطيني ، ولكن ما الذي لمسناه بعد ذلك ؟

في اتفاق عدن ـ الجزائر هناك نص لا يقبل الاجتهاد يقول ان العلاقات السياسية والدبلوماسية مع النظام المصري تقطع فورا . وحين قيم اتفاق عدن ـ الجزائر من قبل أطراف التحالف الديمقراطي استعملت تقييمات من نوع ماذا تريدون أكثر من إغلاق البوابة المصرية اي بوابة كمب ديفيد ؟ انجاز كبير فعلا أن نغلق تعاطي قيادة منظمة التحرير الرسمية مع كمب ديفيد .

ولكن ما الذي ظهر بعد ذلك ؟ هذه نقطة يهمني ان تكون واضحة . الذي ظهر بوضوح أن اللجنة المركزية «لفتح» لا تحترم ما توقع عليه ، ولا يعني ما توقع عليه بالنسبة لها شيئا كبيرا . كان هدف اللجنة المركزية ان تضحك على الجبهة الشعبية لتضحك على التحالف الديمقراطي ، وفي نيتها ان تقول لنا ، اذا اردتم نصا لشهر أو شهرين كي تأتوا معنا وتعطونا شرعية فخذوا النص ، ثم نجد أن هذا النص لا يحترم .

الجبهة الشعبية لن تكون في أي يوم من الأيام قوة تشكل تغطية لسياسة يمينية منحرفة . الجبهة الشعبية تحترم نفسها وتحترم كلامها .

خامسا : نحن كجبهة شعبية لتحرير فلسطين سنسعى من أجل إقامة جبهة وطنية فلسطينية عريضة تتصدى للانحراف ، لا تشكل منظمة تحرير فلسطينية بديلة ولا موازية ، وانما جبهة تخوض الصراع على أرضية منظمة التحرير الفلسطينية .

ان التحدي الكبير الذي يواجه هذه الجبهة العريضة هو محاصرة الانحراف ، وتضييق الخناق عليه . ان محاصرة الانحراف وتضييق الخناق عليه تمهيدا لاستئصاله يجب ان يتم من خلال سياسات وتكتيكات لا تؤدي الى انقسام الشعب الفلسطيني ولا الى ابقاء الراية الشرعية لمنظمة التحرير بيد المستسلمين لان مخطط المستسلمين ان يقسموا الشعب الفلسطيني وأن يبقوا الراية الرسمية لمنظمة التحرير بأيديهم . الجبهة الوطنية المتصدية للانحراف يجب أن تتصدى لأهداف

الانحراف متمثلة بهذين الهدفين . .

هذه الجبهة تقوم على أساس برنامج الدولة والعودة وحق تقرير المصير على أساس قرارات المجالس الوطنية ، وعلى أساس قرارات دورة المجلس الوطني ١٦ في الجزائر .

سادسا : التعبئة الجماهيرية المتصلة لتوضيح الاسباب التي أدت الى الأزمة التي تعيشها منظمة التحرير الفلسطينية وتميز سبب الانحراف عن كافة الاسباب الأخرى باعتباره الممهد والمفجر للاسباب الأخرى .

هناك أكثر من سبب وأكثر من عامل لعب دوراً في الأزمة التي نعيشها الان ، لكننا مطالبون بالاجابة على السؤال التالي : ما هو السبب الأول والأكبر والسبب المسبب الذي بدونه لا يمكن معالجة الاسباب الأخرى ؟

وهنا من حقنا ، ديمقراطياً ومن خلال الكلمة ، ان نوضح لجماهيرنا وجهة نظرنا في الدور التدميري الذي لعبه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وبشكل خاص بعد الخروج من بيروت من خلال مراهنته على الحلول الامريكية ، اذ ان شعبنا لا يمكن ان يتوحد على أساس الخط الامريكي - الرجعي .

التحالف الديمقراطي والقيادة المشتركة . . . . .

سابعا : الحفاظ على التحالف الديمقراطي في مواجهة الأزمة التي تعيشها منظمة التحرير الفلسطينية . لقد حدد التحالف الديمقراطي مجموعة ثوابت في سياسته منذ نشوب الأزمة ، نالت من وجهة نظرنا التفاف اوسع قطاعات جماهيرنا الفلسطينية في الأرض المحتلة وخارجها . . لقد حدد التحالف الديمقراطي شعار الوحدة مرتبطاً بشعار الاصلاح السياسي والتنظيمي والعسكري والمالي والمسلكي . . حدد بوضوح التحالفات الوطنية - العربية وأغلق الباب امام التحالفات العربية الرجعية التي أوصلتنا الى الوضع الذي نعيشه الان . . حدد تحالفات الثورة الأممية . . حدد نهجاً ديمقراطياً للوصول الى هذه الأهداف بدون تفتيت وبدون تمزق بقدر الامكان .

من هنا من الطبيعي جدا ان نحافظ بكل حرص على بقاء التحالف الديمقراطي ليلعب هذا الدور التوحيدي الكامل في الساحة الفلسطينية .

ثامنا : من جانبنا كجبهة شعبية سنحاول الحفاظ على القيادة المشتركة التي تشكلت في فترة عصيبة من عمر الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية وسنبقى نعتز بما مثلته هذه التجربة ، بغض النظر عن مستقبلها ، وسنبقى مشدودين للمقومات الاستراتيجية التي أملت علينا التفكير المسؤول بالقيادة المشتركة وهو وحدة القوى الديمقراطية الثورية الفلسطينية كأساس لوحدة منظمة التحرير الفلسطينية وأساس للوحدة الوطنية الشاملة . من ناحيتنا سنعمل على إعادة القيادة المشتركة مستفيدين من الدروس والتجارب فاتحين عقولنا على أي عملية نقد ومراجعة شاملة نقوم بها نحن ورفاقنا في الجبهة

الديمقراطية .

تاسعاً : أي تنظيم فلسطيني يريد أن يستمر في الثورة وتحقيق أهدافها يجب أن يرى بوضوح الموقع الذي تحتله سوريا حالياً في عملية الصراع العربي ـ الصهيوني .

أنا لا اتحدث عن الموقع الجغرافي لسوريا وانما عن موقعها السياسي أولاً .

ايتها الرفيقات ، أيها الرفاق ، في لحظة صعبة من تاريخ الصراع العربي ـ الصهيوني الحديث ، ونتيجة سياسة كمب ديفيد ، خرجت مصر مع الأسف الشديد بكل ثقلها من إطار المواجهة المباشرة مع العدو الصهيوني . . الأردن الرسمي قبل كمب ديفيد وبعد كمب ديفيد وحتى هذه اللحظة دوره معروف في عملية الصراع .

في هذه الفترة التي تحاول فيها الامبريالة الامريكية تعميم كمب ديفيد ، تؤكد القيادة السورية ، رغم صعوبة الوضع ورغم صعوبة التبعات ، استمرار تصديها للعدو الصهيوني ومخططات الامبريالية . هذا الخط ، بغض النظر عن التفاصيل ، يجب ان يقيم من قبل كل وطني فلسطيني لا يريد لعملية الصراع العربي ـ الاسرائيلي ان تنهار اكثر مما حصل بعد كمب ديفيد .

اننا يجب ان نتناول هذا الموضوع بشكل واضح وصريح وبدون أي اعتبار لكل الكلمات التي تقال من نوع ان هؤلاء الذين في سوريا هم «عبيد روما» .

لن ينجحوا في جرنا الى موقع معاد لسوريا طالما ان سوريا تخوض معركة صراعها ضد العدو الصهيوني وضد المخططات الامريكية في المنطقة .

سنحاول الحفاظ على القيادة المشتركة مستفيدين من الدروس والتجارب

ان موقفنا من التحالف مع سوريا هو موقف التحالف المبدئي والجدي والصادق لا موقف التبعية لاننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لا نعرف التبعية ولن نعرفها مطلقاً .

ان ريغن يعتبر سوريا العقبة الرئيسية ، أعتقد ان من حق الوطنيين العرب ان يعتبروا سوريا في موقفها السياسي عاصمة الصمود بالنسبة للصراع العربي ـ الصهيوني .

عاشراً : سنعمل بكل جد ، ومن يريد أن يتصدى لنهج عرفات يجب أن يعمل معنا بكل صدق لاعادة مثلث الصمود السوري ـ الفلسطيني ـ اللبناني الى الحياة والى الفعل والى العمل .

ومن ناحيتنا سنعمل في اتصالاتنا السياسية ، على بلورة صيغة واضحة وفاعلة لهذا التحالف ، ونعتبر ذلك نقطة أساسية لمن يريد أن يواجه الانحراف جدياً .

أكبر رد على نهج الانحراف ان يتبلور وضع فلسطيني ـ سوري ـ لبناني يقارع العدو الصهيوني سياسيا وعسكريا . في الجنوب ، في الجولان ، في الأرض المحتلة وفي كافة المناطق . هنا يتبلور

امام كل جماهيرنا الفلسطينية والعربية الفارق الواضح بين نهج الاستسلام ونهج التصدي .

حادي عشر : بلورة الوجود الفلسطيني في الساحة الفلسطينيةوتنظيم علاقاته مع حلفائنا .

نحن ورفاقنا في الحزب الشيوعي اللبناني ، وهذه مناسبة حتى اسجل اعتزازي الكبير لهذا التعاون القائم بيننا وبين رفاقنا في الحزب الشيوعي اللبناني ، سجلنا مشروعاً يحدد رؤيتنا للوجود الفلسطيني وحقوق وواجبات هذا الوجود فلسطينيا ولبنانياً . . هذه الورقة لم نضعها على أساس انها مغلقة لا تقبل الجدل ، بل وضعناها للحوار وسنبقى نجري حوارنا على أساسها .

ان انغماسنا في معالجة أزمة منظمة التحرير الفلسطينية يجب أن يستمر ، ولكن حتى نستفيد من تجاربنا لا يجوز أن يبقى هذا التركيز على حساب مهمات سياسية وعسكرية اخرى من النوع الذي ذكرناه .

الدور الرفاقي لليمن والجزائر

ثاني عشر : عربيا نسجل ترحيبنا الكبير ، وليس من باب المجاملة ، بالدور الايجابي والبناء والرفاقي الذي قامت به اليمن الديمقراطية ، والجزائر ، ونحن نطالب باستمرار هذا الدور ونعتقد ان من واجب رفاقنا في الجزائر وفي اليمن الديمقراطي أن يتحملوا معنا المزيد وان يستمروا في مساعدتنا للتغلب على الصعوبات التي ما زالت تواجه ثورتنا .

رغم صعوبة المهمة التي ساتي عليها ، لكننا كفصيل متواضع في

سنناضل لاستعادة وحدة المنظمة وانتزاع رايتها من المستسلمين

الساحة الفلسطينية والعربية ستثير في كل اتصالاتنا السياسية السؤال التالي : ما هو رد الأنظمة الوطنية العربية على مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية ؟ ما هو رد الجزائر ؟ ما هو رد سوريا ؟ ما هو رد اليمن الديمقراطي ؟ ما هو رد ليبيا ؟ الامبريالية في موقع هجومي بالنسبة لهذه المنطقة ، ما هو الرد الوطني العربي الرسمي الرسمي على هذه الهجمة ؟ هل هو جبهة الصمود ؟ اذا كان الجواب نعم كيف ؟ واذا كان الجواب لا ما هو البديل ؟

اننا لا نستطيع الا ان نستخرج من خلال التفاعل مع القوى الوطنية والتقدمية العربية والأنظمة العربية الوطنية جواباً حول هذا الموضوع .

ثالث عشر : لن يثنينا انشغالنا في عملنا الفلسطيني عن العمل على إقامة أوثق العلاقات مع كافة فصائل حركة التحرر الوطني العربي من أجل انجاز وطني ديمقراطي كبير في العراق وفي مصر أو في السودان . انجاز وطني كبير يترك تأثيره على الثورة الفلسطينية وعلى عملية الصراع القائمة الان داخلها .

رابع عشر : تعميق التحالف مع بلدان المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي من أجل إشراكهم ومساهمتهم في حل معضلات الساحة الفلسطينية .

تذكرون عبارة السادات عندما قال انه يريد الولايات الأمريكية شريكا كاملا في التسويات الامريكية . الوطنيون والثوريون الفلسطينيون والعرب يريدون الاتحاد السوفياتي وبلدان المنظومة الاشتراكية وقوى الخير والسلام ان تكون شريكا كاملا في عملية السلام التي لا يمكن ان تتم على أسس عادلة الا باشتراك قوى السلم

سنعمل خلال هذا العام على تحقيق هذه المهمات وسيكون مرفوعا باستمرار امامنا شعار ومهمة المجلس الوطني الفلسطيني التوحيدي لا الانشقاقي . . المجلس الوطني الذي يجمع الساحة الفلسطينية على أسس وطنية . . المجلس الوطني الذي يقدم الحل الحقيقي لأزمة الثورة الفلسطينية . سنبقى نعمل وسيأتي اليوم الذي ستحتفل به جماهيرنا الفلسطينية بانعقاد مجلس وطني توحيدي يعيد علم منظمة التحرير الفلسطينية من يد الرجعية العربية الى يد البنادق الفلسطينية والى عواصم الصمود تمهيدا لرفعه في الأرض الفلسطينية .

هذه هي خطوط تحركنا للعام القادم نطرحها بتواضع للحوار . ولا نقول ان هذا رأينا . فلتأتي الناس وتسندنا وتنضم الينا . . هذه

خطوط نطرحها للحوار . ومن خلال الحوار الذي نعطيه قيمة حقيقية نأمل ان تتبلور هذه المهمات بشكل أصح وبشكل واضح .

يا جماهير شعبنا الفلسطيني

يا جماهير امتنا العربية

في الذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نعاهدكم ونجدد العهد بأن نبقى أوفياء لدماء الشهداء ، وأوفياء لكل الاهداف والمثل والمبادىء التي التزمنا بتحقيقها . .

- التحية من الأعماق لكل عائلة فلسطينية قدمت دم ابنها في سبيل انتصار قضيتنا العادلة .

- التحية لابطالنا الصامدين في زنازين الاحتلال الصهيوني وسجون الرجعية العربية ، هؤلاء الرفاق يستحقون منا أكثر من تحية .

- تحية لجماهيرنا الفلسطينية الصامدة والقلقة على ثورتنا والمؤمنة باستمرار هذه الثورة وقدرتها على تحقيق النصر والتحرير .

- تحية لكافة فصائل الثورة الفلسطينية .

- تحية من القلب لجماهير الشعب اللبناني البطل ، وتحية لأبطال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وللاخوة في حركة «أمل» هؤلاء الأبطال الذين يسطرون أروع ملاحم البطولة والتضحية .

- تحية للجبهة الوطنية الديمقراطية في لبنان .

- تحية لسوريا الصامدة في وجه التهديدات والعدوان .

- تحية لكافة الأنظمة الوطنية والتقدمية العربية في اليمن الديمقراطي الذي وصفه الرئيس الشاذلي في آخر لقاء تم قبل اسبوعين

بيني وبينه حيث قال رفاقك هؤلاء صحيح أنهم فقراء في أموالهم ولكنهم أغنياء في كرامتهم ، أغنياء في شهامتهم .

ـ تحية للجزائر التي نعلن تأييدنا ومساندتنا لها في معاركها التي تخوضها ضد الرجعية المغربية وضد المخططات الامبريالية في القارة الافريقية .

ـ وفي الفترة الاخيرة حيث تصاعدت التهديدات ضد النظام الوطني في ليبيا نقول اننا مع ليبيا في مواجهتها للمخططات الامبريالية التي تستهدف أيضا ضرب هذا النظام الوطني .

ـ تحية لكل فصيل من فصائل حركة التحرر العربية بدون استثناء ، والوقت لا يتيح للتسميات .

ـ تحية لكل حركات التحرر العالمية في آسيا ، في افريقيا ، في امريكا اللاتينية . وعلى ضوء تهديدات الادارة الريغينية بتوجيه ضربات عدوانية ساحقة للأنظمة الوطنية والاشتراكية في امريكا اللاتينية فانني أشد بيدي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على يد الرفيق فيدل كاسترو ، والرفاق الثوار في السلفادور ، والرفاق الثوريين في نيكاراغوا .

ـ تحية لكل القوى التقدمية والديمقراطية المحبة للسلام في العالم .

ـ تحية تحية للاتحاد السوفييتي الصديق الوفي المبدئي وكل بلدان المنظومة الاشتراكية .

المجد للشهداء والنصر للثورة

الاخ خالد الفاهوم :

وقفت جبهتكم دائماً مع منظمة التحرير الفلسطينية

ثم القى الاخ خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني كلمة هذا نصها :

اخي المناضل الفلسطيني العربي الوحدوي ، الدكتور جورج حبش

ايتها الاخوات والاخوة

تهنئة من القلب ابعثها الى الاخوة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في عيد انطلاقتها السابعة عشرة .

تحية لكوادر الجبهة الشعبية ، لمقاتليها ، لمكتبها السياسي ، وتحية لقائدها المناضل الكبير جورج حبش الذي عرفته رجلا صلبا ورجلا فذا وأمينا صادقا في كل ما يقول وكل ما يفعل ، عرفته مناضلا وتابعت نضاله على امتداد الخمسينات والستينات والسبعينات والثمانينات .

تحية لكل شهداء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ولشهداء الثورة الفلسطينية .

لقد عرفنا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في منظمة التحرير تضطلع بدور اساسي لا هامشي ، عرفناها فصيلا له وزنه ورأيه ، لقد وقفت جبهتكم وبشكل دائم مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وسكتت على الكثير من الهفوات حرصا على الوحدة الوطنية وعلى القرار المستقل ، القرار الوطني الملتزم بالميثاق الوطني الفلسطيني ، وليس القرار المستقل كما يراه المنحرفون ، قرار منحرف عن الميثاق . لقد عملنا جاهدين من اجل الوحدة الوطنية الفلسطينية ، وطالبنا بعدم عقد المجلس الوطني في مثل هذه الظروف ، نادينا بالحوار الشامل والتفاهم الشامل ، وبقينا نحاول تأجيل عقده ونناشد بعدم عقده حتى قبل انعقاده بيوم واحد ،

لكن ذهبت كل مناشداتنا هدرا ، وضربوا هذه المناشدات بعرض الحائط ، وعقدوا مجلسهم في عمان ، هذا المجلس الذي اثبتنا عدم شرعيته بالوثائق ، واظهرنا التزوير العلني الواضح فيه . فقد تغيب عن مجلس عمان عدد كبير من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الاصيلين ، في حين استبدل عدد كبير من هؤلاء باعضاء جدد لا تمت عضويتهم للشرعية بشيء على الاطلاق ، بالاضافة الى تغيب جميع فصائل المقاومة والكثير من الشخصيات الوطنية الفلسطينية عن هذا المجلس .

اننا اذ نرى ذلك ، نعتبر انه مجلس مطعون به تنظيمياً وسياسياً ومن الناحية القانونية ايضا . واذا ما راجعنا الميثاق الوطني لرأينا انه ينص على ان م . ت . ف هي منظمة وطنية تضم كافة فصائل حركة المقاومة الفلسطينية والاتحادات الشعبية والشخصيات الوطنية المستقلة ، الا يحق لنا التساؤل ، اين هي فصائل حركة المقاومة والشخصيات الوطنية الفلسطينية واين تمثيلها في مجلس عمان .

ان عدم وجوده هذه القوى في اجتماع عمان يؤكد لا شرعية ولا قانونية الاجتماع .

نرفض الانحراف والمنحرفين

ايتها الاخوة

ان جل ما ارادوه من اجتماع عمان هو الانحراف عن النهج الثوري السليم نحو الحلول الامبريالية والرجعية ، وهذا ما اثبته رد الفعل

الايجابي من قبلهم على مبادرة الملك حسين الاستسلامية المعتمدة على ٢٤٢ التي اطلقها في جلسة الافتتاح .

لقد طلب منهم الملك حسين السير في ركابه على هذا الاساس في الوقت الذي طالما رفضت فيه م . ت . ف قرار ٢٤٢ نصاً ومضموناً ، ورفضت مشروع ريغان الاصلي او المعدل ، وهذا الذي ما زلنا وما زلتم ترفضونه عملياً ، بدم الشهداء وبتصميم الاحرار وعزائم الابطال .

ايها الاخوة :

لقد ظهرت المهزلة في هذا الاجتماع بعمان ، باحالة معظم القضايا السياسية الحساسة التي شكلت نقاط الخلاف والنزاع الاساسية في الساحة الفلسطينية الى « اللجنة التنفيذية » لتبت في أمرها ، في حين ان قضايا اساسية كتلك هي مهمة المجلس وليس اللجنة التنفيذية . ان ما يريدونه من ذلك هو اتاحة المجال امام عرفات لمزيد من التنسيق مع اولي الامر في الاردن ومصر وغيرهما من الانظمة الرجعية العربية .

ايها الاخوة : لقد اتخذوا من اجتماع عمان منبراً للهجوم على سوريا وعلى الجماهيرية الليبية وعلى القوى الوطنية والديمقراطية ، في حين كالوا المديح للاردن وباقي الانظمة الرجعية العربية ، وهم يعلمون تماماً ان سوريا قيادة وجيشاً وشعباً وقفت في وجه التوسع الاسرائيلي ولا زالت تقف معنا في وجه هذا التوسع السرطاني .

اجتماع عمان يبارك اميركا

لقد وقفوا ايها الاخوة في اجتماع عمان ليباركوا اميركا العدو الاساسي

لشعبنا والسفاح الاكبر له ، والتي تقف وراء كل عدوان اسرائيلي وتمد اسرائيل بالمال والسلاح . ان اميركا واسرائيل هما وجهان لعملة واحدة ، اميركا هي العدو ، ولا يمكن ان تصبح يوماً صديق امتنا العربية ، واذا كانت هناك أوهام لا زالت تعشعش في رؤوس البعض ، فنحن لم نعتبرها مجرد اوهام بل ضلوع وانحراف وارتماء كامل ومدروس في احضان الامبريالية الاميركية .

ايها الاخوة :

معنا تقف كل جماهير امتنا العربية ، ومعنا تقف الانظمة الوطنية العربية ، في الجزائر المناضلة ، بلد المليون ونصف مليون شهيد ، وفي ليبيا بأحرارها وثوارها ، وفي اليمن الديمقراطية ، وفي سوريا بجيشها العربي الباسل ، وبقائدها حافظ الاسد الذي اكد في اجتماع اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي قبل ايام ، ان لا مكان بيننا لمفرطين او مستسلمين .

ان شعب فلسطين هو شعب الوحدة الوطنية ، شعب عز الدين القسام وعبد القادر الحسيني ، ولا يوجد بيننا مكان للمفرطين بقضية هذا الشعب .

نرفض قيام اي منظمة بديلة

ايها الاخوة : اننا اذ نؤكد حرصنا على الوحدة الوطنية وعلى منظمة التحرير وطنية موحدة ، نرفض بالمقابل قيام اية منظمة بديلة ، ونعتبر ان قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في شباط عام ١٩٨٣ ، هي القرارات التي نلتزم بها ، اما ما صدر عن

اجتماع عمان فهو غير ملزم لنا .

لذلك فانني اناشد الجميع في التحالفين الوطني والديمقراطي ، والاتحادات الشعبية والشخصيات الوطنية ، لتشكيل جبهة وطنية تقدمية عريضة ، تمنع الانحراف وتوقف زحف الرجعية ، وتتصدى للامبريالية وتحقق الوحدة الوطنية .

ايها الاخوة :

في مناسبة كهذه لا ننسى ان نوجه تحياتنا للاتحاد السوفياتي الصديق الصدوق للشعب الفلسطيني ، الداعم الكبير لمنظمة التحرير الفلسطينية ، صاحبة الخط الوطني الوحدوي ، المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية ، الاتحاد السوفياتي الذي يقف سداً منيعاً بوجه اميركا ومحاولاتها للهيمنة على المنطقة .

تحية لكم جميعاً .

تحية لشهداء فلسطين

تحية لاهلنا في الارض المحتلة

تحية لكل المناضلين ضد الامبريالية وكل اشكال الاستغلال .

وشكراً

الرفيق جورج حاوي :

حيثما تكونون تكون الشرعية

نثمن دوركم المؤسس والطليعي في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية

ثم القى الرفيق جورج حاوي ، الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، كلمة الجبهة الوطنية الديمقراطية في لبنان ، ولقد استقبله جمهور المشاركين في الاحتفال بالوقوف والتصفيق المتواصل لعدة دقائق ، تخللتها هتافات حماسية تعكس مدى ما يجمع الشعبين الفلسطيني واللبناني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي اللبناني من لحمة نضالية وعلاقات كفاحية عمدت بالدم والآلاف الشهداء ، وقد تمكن الرفيق حاوي من الحديث بصعوبة بعد ان تمنى على الجماهير الصاخبة المنادية بالمجد للمقاومة الوطنية اللبنانية السكوت . فاستهل كلمته بتوجيه التحية للرفيق جورج حبش قائلا :

اخي ورفيقي وصديقي المناضل الكبير الدكتور جورج حبش

ايها الاخوة والرفاق قادة الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية

رفيقاتي ورفاقي مناضلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

يسرني ويشرفني ان انقل اليكم في هذه الذكرى السابعة عشرة لانطلاقتكم تحية النضال المشترك من الجبهة الوطنية الديمقراطية في لبنان ومن رئيسها المناضل الرفيق وليد جنبلاط . كذلك تحية رفاقكم في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال ، اضافة الى تحيتنا الخاصة كحزب شيوعي لبناني ، ربطتنا وتربطنا مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اوطد واعمق واصفى علاقات التحالف الكفاحي بين حركتين ثوريتين تتلاقيان في اطار حركة التحرر الوطنية العربية الموحدة .

تحيتنا هذه تعود الى ماض صنعناه معا وكنتم انتم في الصفوف الامامية من هذا النضال كفصيل طليعي من فصائل الثورة الفلسطينية وجنبا الى جنب مع سائر فصائلها في معركة الصمود البطولي ضد العدوان

الاسرائيلي المدعوم اميركيا على لبنان ، وفي تسطير ملحمة الصمود في بيروت ، انها تحية نضالية لدوركم اللاحق بعدما اجبرت منظمة التحرير الفلسطينية على مغادرة بيروت ، دوركم المؤسس والمثابر والطليعي في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال وفي القتال جنبا الى جنب مع المقاتلين الوطنيين اللبنانيين حيثما قام ويقوم قتال ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد القوات الاميركية والاطلسية الاخرى ، التي وطأت ارضنا بحجة حفظ السلام ، فاذا بها تعمل لتثبيت الاحتلال وتنحاز لفريق من الصراع الداخلي ضد فريق آخر ، وكذلك ضد عملاء اسرائيل واميركا في الساحة اللبنانية ، دوركم في القتال من موقع المناضل الصامد المبتعد عن الصور ومظاهر الاعلام والمسطر نموذجا جديدا من العلاقة الكفاحية بين شعبينا اللبناني والفلسطيني ، وبين حركتينا الثوريتين ، الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، حيثما جرى قتال في الجنوب والضاحية الجنوبية وفي بيروت التي حررت بفعل هذه السواعد المشتركة قبل حوالي العام ، وبفعل التضامن الكفاحي الوطني اللبناني - الثوري الفلسطيني - السوري التقدمي الذي تعزز في المعركة في وجه الهجمة الاميركية - الصهيونية - الرجعية الانعزالية ، وبفعل المساندة الشاملة لقوى التحرر الوطني العربية ، والدعم الشامل والمتزه الذي وفره المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفياتي .

اعتذار للرفيق جورج حبش

ثم تعرض الرفيق حاوي لما اسماه بالاعتذار العلني وذلك عن دعوة كان قد وجهها للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اثناء الاحتفال بذكرى انطلاقتها السادسة عشرة ، بان يكون الاحتفال القادم بالذكرى السابعة

عشرة في بيروت ، لما لبيروت من مكانة في قلوب الثوريين ، وقال :

ان تقصيرنا في هذا المجال لا يعود لكوننا اخطأنا في تحديد المهام في العام السابق ولا لاننا تنبؤنا لم يكن في محله . ولكن لان النواقص تعود الى العنصر الذاتي الذي لم يرتق في مستوى نضاله وعلاقاته الداخلية ، وعلاقاته التحالفية الاقليمية والدولية الى مستوى نضوج الظروف الموضوعية للتحرير ، الى مستوى ملء الفراغ الناجم عن انهيار اتفاق (١٧ أيار) المشؤوم والاحتلال الاسرائيلي فوق الساحة اللبنانية ، وانهيار القوات الاميركية وتهدم كبير حصل في نظام السيطرة الطائفية الطبقية لحزب الكتائب وما يمثله تاريخياً في لبنان ، وهو الامر الذي جعل الظروف الموضوعية المستعدة لاستقبال تطور ملموس نوعي للحركة الثورية لشعبنا اللبناني اكثر نضوجا للظروف الذاتية لقوى الثورة بالذات ، ثم جعل التردد بشوب العلاقة الكفاحية الوطنية اللبنانية ـ الفلسطينية الثورية ـ السورية الوطنية والتحررية العربية فلا نستطيع ان ننسج معاً نهجاً ثورياً استراتيجيا مقترنا بالتكتيل الملائم القادر على حماية تلك الانجازات وتطويرها لتحقيق كامل اهداف الثورة الوطنية الديمقراطية فوق الساحة اللبنانية ، وهي اهداف التحرير الكامل للاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي ، واعادة الوحدة كاملة الى تراب لبنان ومؤسساته وشعبه وكذلك اجراء اصلاحات جذرية على نظامه السياسي تسمح له باستعادة هذه الوحدة لان الوحدة التي اقيمت على قاعدة القهر والالحاق والهيمنة الطائفية الطبقية قد اثبتت عجزها عن بناء وطن موحد ثم هي انهارت بفعل سير اقطابها ، ابرز ممثليها في

الفاشية الى الخيانة الوطنية باستدعائهم الاحتلال الاسرائيلي وبتعاونهم معه فباتت وحدة لبنان رهنا بانتصار القوى الوطنية والتقدمية للبنان ، رهنا باجراء اصلاحات جذرية على النظام السياسي والاقتصادي الاجتماعي اللبناني ، اصلاحات لن تكون ممكنة الا بالغاء الطائفية السياسية الغاءا كاملا ، والى اجراء اصلاح ديمقراطي على المؤسسات التمثيلية للنظام مقترنا بالحد الادنى الضروري للاصلاح الاقتصادي الاجتماعي ووسط دور فاعل واساسي للقوى الوطنية والتقدمية

ستلعب الجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية دورها المبادر والطليعي في اطار الصراع الكوني والشامل ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

اللبنانية وللطبقة العاملة وحلفائها المباشرين بشكل اساسي .

اضافة الى هذه المهام تبرز مهمة الهوية العربية للبنان ، وهو امر لم يعد من الجائز ان يبقى عرضة للتأويلات الشتى بين دعاة العروبة الحقيقيين ، ابناء لبنان الاصليين الحقيقيين وبين العاملين للبحث عن اصول قومية للبنان لا تمت الى اطاره القومي العربي بصلة ، بل مرة الى الفينيقية ومرة اخرى الى المتوسطية وثالثة الى الغرب الاستعماري ، أي الى كل ما يمت بصلة الى المشاريع الامبريالية الصهيونية الرامية الى ضرب حركة التحرر الوطني العربية ومجابهة الطموح المشروع لشعوبنا العربية نحو تحقيق وحدتها القومية وتحررها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي . ولم يكن استقلال لبنان الوطني مرتبطا وما بعروبة لبنان كما هو مرتبط اليوم ، وقد اثبتت الوقائع ان لا وجود للبنان الوطني المستقل اصلا في الصراع في منطقتنا بين الصهيونية والامبريالية من جهة وبين حركة التحرر الوطني العربية وحلفائه على الصعيد العالمي من جهة اخرى ان لم تكن عروبة لبنان هي الضمانة لهذا الاستقلال في وجه الخطر الكياني

الصهيوني المهدد للبنان من الخارج بفعل الاعتداءات الاسرائيلية المدعومة اميركيا وفي الداخل بفعل المشروع المتصهين لحزب الكتائب والانعزالية اللبنانية .

سنستمر في مهام الثورة الوطنية الديمقراطية

وحول الجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية اوضح الرفيق حاوي في كلمته انها قد اسست في سياق نهوض الحركة الوطنية اللبنانية بمهامها ، والتي لقيت ترحيباً شعبياً ووطنياً ، برز من خلال احتفالات الحزب الشيوعي اللبناني بذكرى تأسيسه الستين ، حيث برز الالتفاف الجماهيري واضحاً حول برنامج الجبهة الوطنية ، حول برنامجها الداخلي والعربي والعالمي ، وقال الرفيق حاوي :

قرارنا في الجبهة الوطنية الديمقراطية وفي الحركة الشعبية اللبنانية ان نستمر في مهام الثورة الوطنية الديمقراطية لنحقق صون الانجازات التي تمت ولنفسح المجال امام انجازات جديدة ، لن يقتصر تأثيرها على الساحة اللبنانية بمعناها الضيق وستطال حتماً الاطار القومي الشامل ، وستلعب دورها المبادر والطليعي في اطار الصراع الكوني الشامل ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

القيادة الرسمية للمنظمة تستجدي دعما اوروبيا غربيا لا جدوى له .

مشروع الملك حسين لايعطي الفلسطينيين شيئاً

وحول الخلاف السوري ـ الفلسطيني قال الرفيق حاوي :

لقد اتيحت لي الفرصة شخصياً لان اساهم في هذا الموضوع ، حين كانت المساهمة مجدية في زمانها ومكانها لرأب الصدع الناجم آنذاك ، وفي محاولة لاستكشاف ان كان ذلك الصدع ناجما عن خلاف تكتيكي يمكن حله ، او عن افتراق استراتيجي تعجز معه الوساطات ايا كانت والعبقرية التقدمية وغير التقدمية ايا كانت ، اذ ان التصميم مختلف ومتجه باتجاهين مختلفين .

واشار حاوي الى ان لقاءات قد تمت في هذا الاتجاه بين قادة فلسطينيين والرئيس الاسد بالاضافة لجهود الرئيسين الجزائري واليمني الديمقراطي والرفاق السوفيات والكوبيين ، وقال انه قد توجه الى تونس في نيسان الماضي حيث التقى بعرفات واللجنة المركزية لفتح لبحث امكانية فتح صفحة جديدة في العلاقات السورية ـ الفلسطينية تنطلق من المصلحة المشتركة والموقف المشترك والمواجهة المشتركة ضد العدو ، وبعد نقاش طويل نجحت تلك المحاولة غير ان الفشل كان حليفي لان القرار الرسمي الفلسطيني كما يقول الرفيق حاوي « لم يكن قرار الوحدة النضالية مع سورية وقوى حركة التحرر الوطني العربية والعالمية ، بل أريد للعلاقة مع سورية: ان تشكل واحدة من الادوار نحو التسوية لا مدخلاً للنضال من اجل اسقاط التسوية الاميركية المذلة في المنطقة » .

واضاف قائلاً : فاين كانت م . ت . ف في النضال لاسقاط اتفاق ١٧ ايار هل كانت في مقدمة الصفوف كما كان ينبغي ام انها تلكأت دون اصدار موقف رسمي يستطيع عبره القائد الفلسطيني ان يدخل باب دمشق من مصراعيه وان يتقدم الصفوف النضالية المتلاحمة لسوريا ولقوى جبهة الخلاص الوطني آنذاك وفي الطلائع الطليعية في الثورة

الفلسطينية » .

« نعم لم يحسن ولوج الباب السوري من موقع احباط التسوية الاميركية ، بل طرق الباب السوري من موقع الدخول في اطار للحل المتلاقي مع مشروع ريغان وتحت عنوان « التراجع عن مقررات فاس » .

وظلت الهوة تتسع اكثر فاكثر ، فكنا نرى انفسنا نحن الوطنيين اللبنانيين وانتم الثوار الحقيقيين الفلسطينيين والقطر العربي السوري بجبهته الوطنية التقدمية وبحزب البعث العربي الاشتراكي وبقيادة الرئيس الاسد في واد بينما الاتجاه الآخر في واد آخر متزايد الابتعاد ، ثم نرى انفسنا لحمة واحدة نحن والمعسكر الاشتراكي بينما القيادة الرسمية لمنظمة التحرير تستجدي دعماً اوروبياً عربياً لا جدوى منه وتطرق ابواب ريغان ومستشاريه ومبعوثيه استجداء للبحث في تعديل معين لمشروع ريغان ، يسمح لهم بتمرير خطواتهم للالتحاق بهذا المشروع .

ذلك هو الجوهر الحقيقي للصراع فوق الساحة الفلسطينية ، وهذا هو عمق أفقه العربي والدولي .

اتفاق عدن ـ الجزائر الاساس الصالح لاعادة لحمة م . ت . ف

ومن هذا المنطلق جرت كل المجابهات . نعم ، قد نكون قد اخطأنا في التكتيك هنا وهناك ، غير ان خطأنا التكتيكي هنا كان في مواجهة خطأ استراتيجي هناك ، ولا ينبغي ولا يمكن ان يقارن بين الخطأين او ان يوازى بين الخطأين ، او ان يبرر الخطأ التاكتيكي كخطأ استراتيجي ،

والثورة هنا يجب ان تكون في موقع الفعل لا في موقع المنفعل ، ان الانظمة ينبغي ان تخشى من الثورة ولا تكون الثورة مرتجفة امام هذا النظام او ذاك او امام رغبة هذا النظام او ذاك بالسيطرة . تلك الثورة نحن معها ظالمة او مظلومة لا الثورات التي تستجدي المواقع والحلول ولمواقف من دوائر الملك حسين ونظام حسني مبارك والرجعية العربية من المشرق الى المغرب ، وهنا ايها الرفاق والاخوة اسمحوا لي ان اؤكد ان الموقف الطليعي للجبهة الشعبية قد رأى ذلك منذ البداية وقد بذل الجهد كله في اطار تحالفاته التي حرص عليها واولها القيادة المشتركة مع الجبهة الديمقراطية والتحالف الديمقراطي كي يضع برنامجاً تقدمياً فلسطينياً مستقلاً لاخراج م . ت . ف من المأزق ومنعها من الوصول الى الهاوية وفي هذا النطاق حاولنا ان نقوم بدورنا ضمن طاقتنا نحن ورفاق لنا على الصعيد العربي في اطار الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية متمثلين بشكل خاص بموقف الرفاق في الحزب الشيوعي السوري ، الذين شاركونا هذه المهمة وفي اطار دور كبير ومقدر وبالغ الاهمية للحزب الاشتراكي اليمني ولقائده علي ناصر محمد . واستطعنا في الشهر الثالث من العام الماضي ومن خلال لقاء عدن الاول ، وبعد نقاشات مسؤولة رفاقية صريحة ، لا هدف لها الا صون وحدة الثورة واخراج م . ت . ف من ازمتها ، التوصل الى وضع الاسس السليمة المتكاملة المؤهلة لتحقيق هذه المهمة ، واذا عيدت اليوم قراءة الوثائق التي صدرت عن ذلك اللقاء ، لجرى التأكد انها وحدها التي كانت القادرة على الخروج بالثورة مما كان ينتظرها ، ومما وصلت اليه ، غير ان التطبيق لتلك الاتفاقية المتكاملة المترابطة في بنودها لم يجر بشكل صحيح ، فالاتفاقية كانت تقضي في ان يقر اليسار الفلسطيني موقفه من ازمة منظمة

التحرير وبرنامجه السايسي لاخراج م . ت . ف من هذا المأزق واقتراحاته التنظيمية ، وبالتالي النتائج المترتبة عليها في ما يتعلق باختيار القيادة . شعار الجبهة الوطنية لم يستقبل بما يستحق ، ووفق ذلك يجري الحوار مع كل اطراف الازمة فتبنى جبهة وطنية مع القوى المعادية لنهج الانحراف والعاملة على اسقاطه ، ويفتح الحوار مع اللجنة المركزية لحركة فتح على هذا الاساس ، الا ان الذي جرى وبسبب من الاخطاء المتبادلة التي قد نكون نحن بعض من يتحملها . ان اتفاق عدن قد جرى على رجل واحدة ، فلم يجر العمل من اجل الجبهة الوطنية ، اولم يستقبل شعار الجبهة الوطنية بما يستحق من مواقف مسؤولة التي من اجلها تم طرح هذا الشعار لتوحد الموقف ضد العدو الرئيسي ، ولم نقم نحن بدورنا اصحاب اتفاقية عدن بالجهد الكافي لنقاش هذه الفكرة ولدفعها ولانجاحها ، بينما سارت الرجل الاخرى من المقررات لتتحول لاحقاً الى مفاوضات ولتصل الى اتفاق عدن ـ الجزائر ، التي ما زلنا في الحزب الشيوعي اللبناني نرى انها الاساس الصالح لاعادة لحمة منظمة التحرير الفلسطينية برنامجاً سياسياً وتنظيمياً وانتخاباً لقيادة مؤهلة على الالتزام بهذا البرنامج السياسي وبتلك الاطر التنظيمية .

غير ان المسيرة بهذا الاتجاه لم يرافقها من قبل اليمين المنحرف حرص فعلي على اتفاقية عدن ـ الجزائر ، لا في النهج الذي لم يتغير بالمطلق عما كان قبل هذه المحادثات وقبل الوصول الى هذه النتائج ، ولا بالاسلوب ولا بكل اشكال العبث بمصير الشعب الفلسطيني . وكأنما اريد لهذه الاتفاقية ان تكون تكتيكاً لتجميد النضال الوطني الفلسطيني المعارض لنهج الانحراف كي يستمر الاختراق وصولاً الى مجلس عمان والى مقراراته . لذلك يمكن القول ان الذين عقدوا مجلس عمان هم الذين

يتحملون المسؤولية الاساسية عن افشال اتفاقية عدن ـ الجزائر وهم الذين تحملوا هذه المسؤولية انطلاقاً من قرار سياسي يشكل اختياراً سياسيا استراتيجياً بالنسبة لهم ، ولا يهم كل الذين شاركوا بمجلس عمان ، اذ لا يجوز ان يحصل الانقسام بين كل الذين كانوا في عمان وكل الذين لم يكونوا في عمان فهناك قوى واشخاص وشخصيات شاركت بمجلس عمان بآفاق مختلفة وهناك أناس يجب ان يتوجه عملنا اللاحق من اجل وحدة الموقف معهم من اجل الوصول فعلاً الى تحقيق شعاركم الصحيح الى مجلس وطني فلسطيني توحيدي في المستقبل .

القيادة اليمينية المنحرفة تراهن على الحل الاميركي

ايها الاخوة والرفاق . .

ليس صحيحاً ان محاولات لم تبذل كذلك لتأجيل ذلك المجلس ، واكتفي هنا بالاشارة الى اهم تلك المحاولات ، نداء من الرئيس علي ناصر محمد ، موقف من الجزائر لذاته في عدم القبول في عقد المجلس الوطني في الجزائر ، موقف من السوفيات ، من البلدان الاشتراكية كلها

موقف الجبهة الشعبية يعكس ارادة طليعية جريئة

تقريباً ، من كل اصدقاء الثورة الفلسطينية الحقيقيين . جهد من الفصائل التي عملت جاهدة كي لا يحصل الانشقاق في الساحة الفلسطينية وآخر تلك المحاولات التي نقدر اهميتها ذلك اللقاء الذي تم بين الاخ الرئيس المناضل حافظ الاسد والاخوة خالد الفاهوم وجورج حبش الذي امكن فيه ان يجري التوصل الى قرار بفتح الحوار الشامل على ان يكون كذلك في دمشق من اجل الوصول الى عدم دفع الامور نحو هذه النتيجة ، كذلك موقف وافق على حضور اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير على امل الاستعاضة بذلك عن السير رسمياً نحو الانقسام بعد ان كرس اليمين الفلسطيني الانقسام في الممارسة .

ماذا كانت النتيجة ؟ يقول البعض ان البديل لم يكن مضموناً ، كلنا نعرف القيادة الرسمية لمنظمة التحرير عقلاً وممارسة واسلوباً . سأعطيكم ايها الرفاق مثلاً واحداً ، قبل عامين كان من المقرر ان يعقد في باريس مؤتمر دولي في اطار الامم المتحدة من اجل القضية الفلسطينية وقد اعتبرت قوى التقدم على الصعيد العالمي آنذاك ان هذا القرار انتصار هام لقضية الشعب الفلسطيني ، في باريس بالذات ، في قلب العالم الغربي ، الاوروبي على الاقل ، وقد احدث ذلك ردة فعل صهيونية ورجعية ويمينية مسعورة ، ووجدت الحكومة الفرنسية نفسها في حرج بين التزامها بهذا القرار الدولي وبين خضوعها للضغط الامريكي والصهيوني . ان الذي فك الحكومة الفرنسية من حرجها كان القيادة الرسمية لمنظمة التحرير ، فعلى اثر لقاء بين احد ممثلي هذه القيادة وواحد من اركان السلطة الفرنسية ولقاء وعد من فرنسا ، مجرد وعد من فرنسا بالنظر الايجابي الى القضية ، وافقت منظمة التحرير الفلسطينية

على نقل المؤتمر من فرنسا ليعقد في جنيف ، فاذا كان وعد الامبريالية الفرنسية له هذا الوقع لدى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، فأين هي رجاءات القيادة السوفياتية والبلدان الاشتراكية والقيادة الجزائرية واليمنية الديمقراطية وكل الوطنيين المخلصين على الصعيد العربي وحلفاء الثورة الفلسطينية على الصعيد العالمي ؟

اليمين اختار الرهان على الحلول الامريكية

لا ايها الرفاق والاخوة انه اختيار واضح ، رهان على الحل الامريكي وراء أقدام الملك حسين . رهان كذلك وراء أقدام النظام المصري ، نظام كامب ديفيد . من هنا يجب ان ننظر الى المستقبل الى ادارة الصراع من اجل اسقاط هذا الرهان ، من اجل منعه من النجاح ونحن على ثقة ان الحلف الرجعي العربي الذي كرس مجلس عمان انطلاقته الرسمية الاساسية بعد اعادة العلاقات الاردنية مع النظام المصري سيفشل فشلاً ذريعاً .

ان اخطر ما في مجلس عمان هو مشروع الملك حسين الى مجلس عمان . وهو المحك في رأينا للموقف من مجلس عمان ومن الحوار الشامل ومن وحدة القوى الوطنية الفلسطينية لانقاذ منظمة التحرير ، ان الملك حسين يعرض الارض في مقابل السلام ، ومشروع الملك حسين لا يعطي الفلسطينيين شيئاً ، يريد التوقيع الفلسطيني والموافقة الفلسطينية الى ان تبرم صفقة الخيانة فيتحمل الجانب الفلسطيني مسؤولية هذه الخيانة دون ان يحصل حتى على الفتات التي يعتقد بعض الساعين وراء هذا المشروع ان بامكانهم الحصول عليه .

من لا يملك الحرب لا يملك السلام

ان هذا المشروع فاشل حتما لعدة اسباب اولها ان الملك حسين ومن هم معه لا يملكون الحرب ليقدموا السلام مقابل الارض . انهم لا يستطيعون ان يقرروا مصير السلام لأنهم لا يستطيعون ان يقرروا مصير الحرب . وحدهم القادرون على تقرير مصير الحرب ، قادرون على تقرير السلام ، والذي سيفرض حتما الحل العادل للشرق الاوسط هي القوى القادرة على تهديد أمن اسرائيل من اجل ان تقبل اسرائيل بمساومة تحظى فيها على بعض أمنها مقابل التخلي عن بعض الحقوق العربية والفلسطينية تحديدا ، اذا صحت المعادلة ، والقادرون على تحقيق تهديد أمن اسرائيل ليسوا الراكضين وراء سياسة كامب ديفيد ومشروع ريغن ومشروع الملك حسين وسواه . هم هنا في هذه الجبهة الصامدة في سوريا الاسد ، في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في التحالف الوطني الفلسطيني ، في التحالف الديمقراطي الفلسطيني ، في الحركة الوطنية اللبنانية ، في الاحزاب والقوى التقدمية على الصعيد العربي ، في الاحزاب الشيوعية العربية ، في المقاتلين في جنوب لبنان ، الذين سيحبطون معكم هذا المشروع المذل كما احبطوا اتفاق (١٧) ايار لتكتب آفاق جديدة لاخراج منظمة التحرير الفلسطينية من ازمتها .

نعم ان النضال ضد هذا النهج الاستسلامي وضد كل ما صدر عن مؤتمر عمان سياسيا وتنظيميا وادارة هو المدخل الى استعادة وحدة منظمة التحرير ، والنضال هذا يتطلب ان يقاد من قبل جبهة وطنية فلسطينية كان أول رافعي شعارها الدكتور جورج حبش والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ومجددي طرح هذا الشعار بصفتها القيادة المخرجة لمنظمة

التحرير من هاوية الانقسام لا القيادة الملاقية لنهج الانقسام بنهج انقسامي آخر من شأنه ان يبرر للانقساميين عملهم وان يدفعهم على طريق الالتحاق بنهج الخيانة . ونحن على ثقة بها الرفاق انكم في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قادرون بما تحظون به من اخلاص للقضية ومن احترام ومن تقدير فلسطيني وعربي ودولي ان تقوموا بالدور الاساسي في هذا السياق ، ونحن على ثقة ان الرفيق المناضل الدكتور جورج حبش الذي شكل احد رواد النهضة القومية المعاصرة في الاربعينات وأحد رواد الفكر التقدمي المدرك لضرورة الانتقال بالتحرر القومي الى ربطه بافق التحرر الاجتماعي في الستينات والذي شكل ويشكل اليوم احد الرموز الاساسية للعمل من اجل حركة ثورية عربية جديدة تستطيع ان تخرج حركة التحرر الوطنية العربية من أزمتها ، نحن على ثقة انكم في الجبهة الشعبية وان قائدكم الدكتور جورج حبش قادرون على صوغ برنامج الخلاص الذي لا يتناولكم فقط بل يتناولنا كلنا في الساحة اللبنانية والفلسطينية والعربية .

ايها الرفاق . . حيثما تكونون تكون الشرعية والى الامام .

انطلاقة الجبهة الشعبية خطوة هامة للرد على هزيمة ١٩٦٧

وكان المهرجان قد بدأ بكلمة حزب البعث العربي الاشتراكي التي القاها الرفيق الياس اللاطي عضو القيادة القطرية ، وفيما يلي نصها :

ايها الرفاق :

ايها الاخوة المناضلون :

في الذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، يسعدني ان اتكلم باسم قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ، حاملاً اليكم تحية ومحبة ومباركة قائد مسيرة امتنا الى النصر الرفيق المناضل حافظ الاسد ، الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي .

يقال ان الضغط يولد الانفجار ، وان الحاجة ام الاختراع ، وان الاضطهاد يقوي العقيدة ، وهذا ما حصل بالضبط منذ عام ١٩٦٧ وبعد النكسة وهزيمة العار . منذ ذلك الحين ، أي منذ سبعة عشر عاماً خلت ، عندما تعرضت الامة العربية الى أسوأ نكسة ، وعندما تعرض الشعب العربي الفلسطيني لمحاولات الافناء ، وعندما اصيب العرب جميعاً بصدمة مروعة كانت عودة الى الذات ، وكان تحليل لواقع الهزيمة ، وبالتالي كان التصميم للخروج من الهزيمة والعمل على تحقيق النصر .

وكانت خطوات فعالة على الساحة العربية ، كانت احداها نتائج انتصارات حرب تشرين التحرير عام ١٩٧٣ والتي خاضها القطر العربي السوري بقيادة صانع نصر تشرين الرفيق المناضل حافظ الاسد ، وكانت احداها ومن ابرزها انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بمنطلقاتها الثورية القومية العربية وبسلوكها درب الكفاح المسلح المدعم باهداف واضحة وبعقيدة راسخة . كان لهذه الجبهة دور بارز في تدعيم المقاومة الفلسطينية وفي قيادة النضال التحرري للشعب العربي الفلسطيني من اجل تحقيق اهدافه الوطنية في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة فوق ارضه وتحرير كامل التراب الفلسطيني كهدف نهائي .

اننا في هذه المناسبة ايها الاخوة نثمن موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كما نثمن النضال الصلب والتضحيات الجسام وقافلة الشهداء التي قدمتها هذه الجبهة وسائر الفصائل الوطنية الفلسطينية ، ونثمن الموقف الواضح من الميوعة السياسية لعقلية عرفات والزمرة العرفاتية التي شوهت وجه منظمة التحرير وتاجرت بدماء شهدائها وتحالفت مع القوى المستسلمة المهادنة لطمس الحق العربي الفلسطيني والانحراف عن الاهداف التي وجدت المنظمة من اجلها .

كما انها مناسبة ان نذكر من اجل الحقيقة بأنه كان لسورية الدور الكبير الذي تعرفونه ويعرفه كل مخلص في ارض العرب وعلى وجه الكرة الارضية .

لقد كرس القطر العربي السوري كامل امكاناته المادية والبشرية والمعنوية من اجل صالح القضية الفلسطينية وقدم هذا القطر قوافل من الشهداء الابطال وتصدى للامبريالية والصهيونية بكل طاقاته وتعرض

للتآمر بكل انواعه داخلياً وخارجياً .

كل ذلك من اجل كرامة العرب ومن اجل تدعيم الحق العربي الفلسطيني . اما الحزب القائد ، حزب البعث العربي الاشتراكي الذي اخذ على عاتقه مع بقية احزاب الجبهة الوطنية التقدمية ومع الفصائل الثورية التقدمية في هذا القطر اخذ على عاتقه تدعيم القضية الفلسطينية وجعلها محور نضالاته .

واعتبرها المعيار الحساس للتفريق بين الوطنية وبين الخيانة بين الصداقة وبين العداوة ، فصديق العرب هو من وقف مع القضية الفلسطينية ، وعدو العرب هو من وقف ضد الحق العربي الفلسطيني الوطني ، وهو من آمن وناضل وضحى في سبيل استرجاع الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة الثابتة ، والخائن هو من تجاهل او عمل بما يخالف هذا الحق ، على هذا نربي اجيال البعث وبهذا نحصن المناضلين البعثيين .

والقطر العربي السوري بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام وقائد مسيرته الفذ الرفيق المناضل حافظ الاسد رئيس الجمهورية رعى ولا يزال يرعى فصائل المقاومة الفلسطينية منذ نشأتها ، وقد وفر لها كل مستلزمات العمل النضالي ومتطلباته لتقوم بواجبها المقدس على طريق الكفاح المسلح لتحرير كل التراب الفلسطيني .

والقطر العربي السوري تصدى ببسالة مع كل القوى القومية

نثمن موقف الجبهة الواضح
من الميوعة السياسية لعقلية عرفات

التحررية في الوطن العربي ومن بينها فصائل المقاومة الفلسطينية تصدى لكل المشاريع التصفوية والحلول الاستسلامية التي تطرحها الادارة الامريكية والصهيونية العنصرية من اجل تصفية قضية فلسطين . فقد تصدينا معكم ايها الاخوة لسياسة الخيانة التي انتهجها الخائن السادات وزمرته ، وحصرناها في رؤوس زعماء النظام الساداتي دون ان تمس قناعات الشعب المصري الشقيق الى ان يتاح لهذا الشعب المقهور الاطاحة بالعقلية الساداتية كما اطاح برأس ساداتها .

وتصدينا لمبادرة ريغان التي تعبر عن اتفاقيات كامب ديفيد بوجه جديد ، ودفناها قبل ان تولد رغم تعاطف كل الرجعية العربية معها ، اما اتفاق الاذعان الذي فرضته امريكا والصهيونية العالمية بقوة الحراب على شعبنا العربي في لبنان فلم تتمكن نيوجوسي والمارينز والة الحرب الامريكية ـ الاسرائيلية بكاملها ، لم تتمكن من ان تجعله يجيا .

والان ايها الرفاق ايها الاخوة المناضلون برز امتداد جديد لعقل السادات والساداتية وتمثل في هذا العرفات ومن معه من العرفاتية من اجل فرض حلول تآمرية جديدة ولكنهم مهما تلقوا الدعم من حسني مبارك ومن الحسين ومهما نفخ فيهم بيريز وشامير وريغان ومهما باركهم قابوس ونميري وصدام فانهم سيفشلون لان وضوح الرؤية لدى شعبنا العربي الفلسطيني بقيادة فصائل المقاومة الفلسطينية الوطنية والتقدمية وقد شجبت خطوات الحسين ـ عرفات ـ مبارك وادانت مجلس عمان الانشقاقي الانحرافي الاستسلامي وجماهير المناضلين الفلسطينيين ومعهم كل الجماهير العربية ، لن تسمح لعرفات الخائن ولزمرته العميلة المستسلمة بان تجعل مسيرة النضال الفلسطيني تنحرف عن نهجها القومي

الوطني التحرري ، ولن تسمح لهذه الزمرة ان تنجح بتقسيم منظمة التحرير الفلسطينية .

نحن معكم وانتم معنا

ايها الرفاق ايها الاخوة :

ان الذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ليست مناسبة يلتقي فيها المناضلون لاحياء الذكرى العزيزة فقط ، بل لاعادة تقويم عمل الاعوام السابقة في مجال المقاومة الفلسطينية وفي نطاق التحرر العربي وفي سياسة التصدي لكل المشاريع والسياسات الامبريالية الامريكية ـ الصهيونية ـ الرجعية ، انها مناسبة لاسقاط كل الاخطاء ولاسقاط كل المخططين والى الابد . انها مناسبة لرص صفوف الشرفاء من ابناء امتنا العربية في مختلف فصائلهم وفي مختلف مواقعهم من اجل نصرة الحق العربي ، من اجل تحرير التراب العربي من اجل تحرير الكرامة العربية .

اننا معكم ايها الاخوة وانتم معنا ايها المناضلون ، ونحن مع التقدميين العرب ، مع الوطنيين العرب ، مع الشرفاء العرب نسترخص كل غال في سبيل نصرة الحق العربي الفلسطيني .

نحن وانتم اقوياء لاننا اصحاب حق لان رؤيتنا واضحة لان قيادتنا وعلى رأسها القائد الفذ حافظ الاسد تسير وفق الخط الوطني التحرري ، رغم كل ما يتعرض له قطرنا من ضغوط في مختلف المجالات .

اننا مع الشرفاء في العالم وفي مقدمتها دول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الصديق ، اننا جميعا في خندق واحد لمحاربة الاستعمار والامبريالية والصهيونية العالمية ، اننا معا من اجل نصرة الحق حق الشعوب في تحررها وتقرير مصيرها ، وشعبنا العربي الفلسطيني في مقدمة هذه الشعوب .

ونحن نثق بالنصر وبعودة التراب الفلسطيني محررا موحدا ، وبعودة الشعب العربي الفلسطيني شعبا حضاريا معطاءا ، وستنهزم كل قوى الشر والبغي المتمثلة بالامبريالية وبالصهيونية وربيبتها اسرائيل .

ايها الاخوة المناضلون لكم منا العهد بان سورية ستبقى بقيادة حزبها حزب البعث العربي الاشتراكي وبحكمة قائدها وصفاء ذهنه وقدرته على استشفاف الامور ، ستبقى سورية النصير الاول لقضايا الشعب العربي الفلسطيني ، ستبقى سورية رائدة في التصدي لكل مشاريع الاستسلام والانحراف والحلول التصفوية حتى ولو جاءت باي وجه كان ، ستبقى سورية مع وحدة منظمة التحرير الفلسطينية والتي كان لسورية الدور الكبير في الحصول على الاعتراف بها ممثلا شرعياً ووحيداً للشعب العربي الفلسطيني ، ستبقى سورية مع وحدة المنظمة بوجهها الوطني التقدمي المعادي للامبريالية والصهيونية العنصرية وللرجعية بجميع المخططات المعادية .

ستبقى سورية مع حرية القرار الفلسطيني الموظف لاعادة الحق العربي الفلسطيني ، وكذلك ستبقى سورية العصا الغليظة في وجه كل متآمر يريد ان يصادر القرار الفلسطيني لصالح الحلول التصفوية .

نعاهدكم باننا لن نجعل حظ عرفات والعرفاتية افضل من حظ السادات

والساداتية ، فمن سار على هذا الطريق فسيصل حتما الى نفس النهاية .

وفي الختام ايها الاخوة المناضلون فانني باسم قواعد حزب البعث العربي الاشتراكي وباسم قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وباسم امينه العام وقائد مسيرة امتنا الى النصر الرفيق المناضل حافظ الاسد رئيس الجمهورية ، اقدم لاخوتنا مناضلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التهنئة بالذكرى السابعة عشرة لانطلاقتها واطلب لشهدائها مع شهداء بقية الفصائل الفلسطينية والعربية الخلود وهم خالدون وهم كما قال عنهم الرئيس حافظ الاسد «اشرف من في الدنيا وانبل بني البشر» «والسلام عليكم» .

الرفيق محمود النجاشي :

بنثمن المستوى المتطور للعلاقات بين حزبنا والجبهة الشعبية

وحين اعلن عن كلمة جمهورية اليمن الديمقراطية ، دوت القاعة بالتصفيق ، وعلت الهتافات بحياة الثورة اليمنية الاشتراكية ، ومن بين الحضور الواقفين تحية لليمن تقدم الرفيق محمود النجاشي عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ليلقي كلمة هذا نصها :

الرفيق العزيز المناضل جورج حبش ، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الرفيقات والرفاق الحاضرون جميعاً .

نلتقي اليوم من جديد في هذا الاجتماع الحاشد لنحتفل بمناسبة عزيزة علينا وعلى جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية ، الذكرى السابعة عشرة المجيدة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وبهذه المناسبة

يسعدني ان انقل اليكم ايها الرفيق العزيز « الحكيم » والى قيادة وكوادر ومقاتلي وجماهير الجبهة الشعبية والى شعبنا الفلسطيني اخلص التهاني الرفاقية الحارة والصادقة من الرفيق علي ناصر محمد أمين عام حزبنا ومن لجنتنا المركزية وكوادر واعضاء حزبنا وجماهير شعبنا متمنين لكم ولجبهتكم ولنضال شعبكم المزيد من الانتصارات .

الرفاق الاعزاء :

لقد شكلت انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وكذلك انتصار ثورة الرابع عشر من اكتوبر المجيدة في اليمن الديمقراطية وانتزاع الاستقلال الوطني لليمن الديمقراطي في الثلاثين من نوفمبر عام ١٩٦٧ في اعقاب حرب حزيران ردا هاما في مواجهة اثار العدوان الاسرائيلي ومنعها من تحقيق اهدافها وفي الاساس منها محاولة ضرب حركة التحرر الوطني العربية والقضاء على الثورة الفلسطينية في اعوامها الاولى ، وخلق واقع جديد ينسجم مع المخطط الامبريالي الصهيوني ، وتسخير مقدرات شعوبنا في خدمة المصالح الاقتصادية والسياسية والعسكرية للقوى الامبريالية ، وخصوصا الولايات المتحدة الاميركية .

م . ت . ف مكسب عظيم للشعب الفلسطيني

وخلال السبعة عشر عاما المنصرمة من عمر جبهتكم المكافحة ومن عمر اليمن الديمقراطية الجديدة ، يمن العمال والفلاحين ، شهدت الساحة العربية صراعا حادا بين قوى التحرر والتقدم العربية والانظمة

الوطنية والتقدمية وحلفائها وفي مقدمتهم الاتحاد السوفياتي من جهة ، وقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية من جهة اخرى ، واذا كانت شعوبنا وحركتها التحررية قد حققت بعض النجاحات والانتصارات ، الا ان قوى الاعداء قد حققت هي الاخرى نجاحات تسعى للاستفادة منها من اجل الاخلال الكامل بميزان القوى لصالحها ، وخصوصا بعد اتفاقيات كامب ديفيد سيئة الصيت . وما ادراك ما هذه الحقيقة والتي تفترض مزيدا من رص الصفوف في مواجهة الاعداء الاساسيين ، القوى الامبريالية والصهيونية ، الا ان قوانا تتعرض فيما بينها وبكل أسف للاختلاف والتناحر والاقتتال ، بل والتآمر وهو الامر الذي يسهل كثيرا من مهمة الاعداء ، وعلى هذا الاساس فاننا نعبر عن قلقنا البالغ لما تتعرض له وحدة م . ت . ف ، المكسب العظيم للشعب الفلسطيني والذي تحقق عبر سنوات من النضال الشاق وقوافل الشهداء ، ونعتقد باخلاص ان حالة التفتت القائمة تشكل الارضية والمناخ المناسبين لتمرير السياسات الهادفة للانحراف بمنظمة التحرير الفلسطينية عن خط النضال الوطني المعادي للامبريالية والصهيونية ، ويسهل الالتفاف على مكانتها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ، حيث تتعجل الدوائر المعادية للاستفادة القصوى في حالة التمزق الراهنة عبر المحاولات الجديدة والمشاريع الجديدة وفي ظل ولاية ريغان الجديدة .

ايها الرفاق : لقد بذل حزبنا الاشتراكي اليمني خلال العامين المنصرمين قصارى جهده من اجل تعزيز قوى الثورة الفلسطينية ، وحدة م . ت . ف على اسس وطنية معادية للامبريالية والصهيونية ، ونحن اذ نجدد اليوم وقوفنا المبدئي والثابت الى جانب نضال شعبكم نناشد كافة القوى الارتفاع الى مستوى الاخطار والتحديات وان تحلي بالحكمة

والعودة الى الحوار ونرى بالحفاظ على القيادة المشتركة للجبهتين الشعبية والديمقراطية والتحالف الديمقراطي والحوار مع التحالف الوطني والحوار الوطني الشامل على قاعدة مقررات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ومضمون اتفاق عدن ـ الجزائر طريقا سليما لاستعادة وحدة م . ت . ف ، ونؤكد استعدادنا الكامل لمواصلة كل جهد ممكن لتجاوز المصاعب التي تواجه الثورة الفلسطينية ، وستظل اليمن الديمقراطية ساحة مفتوحة امام كافة القوى الفلسطينية من اجل الحوار لاستعادة وحدة م . ت . ف .

ايها الزفاق :

ان وحدة م . ت . ف وتعزيز تلاحمها الكفاحي مع سوريا الصامدة والمقاومة الوطنية الباسلة وقوى التحرر في لبنان وقوى التحرر العربية ، وحلفائنا في بلدان المنظومة الاشتراكية وفي المقدمة منها الاتحاد السوفياتي الصديق ، والابتعاد عن اية مراهنات او اوهام لحلول عبر الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية وتصعيد نضالكم السياسي والعسكري .

ان ذلك وحده هو الطريق المؤدي الى تحقيق اهدافكم بالعودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة على التراب الوطني تحت قيادة م . ت . ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني

وننتهز هذه المناسبة ، لنعبر عن تضامننا الكفاحي ووقوفنا الى جانب اشقائنا في لبنان والمقاتلين الوطنيين في الجنوب اللبناني الذين يتعرضون لمختلف اشكال القمع والملاحقة الى جانب المقاومة ، الجبهة الوطنية الديمقراطية ، كما نعبر عن وقوفنا الكامل الى جانب سوريا الصامدة تحت قيادة المناضل حافظ الاسد ، التي تخوض اليوم معارك كبيرة في

مواجهة الخطر الامبريالي والصهيوني وكافة اشكال التآمر الداخلية والخارجية .

ايها الرفاق :

ان حزبنا الاشتراكي اليمني الذي تربطه اوثق الصلات الكفاحية مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، يسره بهذه المناسبة ان يعبر عن تقديره العالي لمواقف الجبهة الشعبية ولدورها الشجاع بالنضال التحرري للشعب الفلسطيني ، ونثمن عالياً المستوى المتطور للعلاقات التي تربط حزبنا والجبهة الشعبية والقائمة على اساس من المبادىء والاهداف المشتركة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

نتمنى لكم ولشعبكم الصامد المزيد من الانتصارات وستجدوننا دائماً الى جانبكم حتى يوم النصر والعودة .

- عاشت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
- عاشت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني
- عاشت العلاقات الكفاحية بين الشعبين اليمني والفلسطيني

وشكراً

الاخ
بنهين بلقاسم

نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية الموحدة

ثم القى الرفيق « بنهين بلقاسم » عضو الامانة الوطنية لرابطة المجاهدين ، وعضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية كلمة الثورة الجزائرية ، وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون » .

ايها الاخوة : يشرفني كمناضل في جبهة التحرير الوطني الجزائري ان اقف امامكم اليوم لامثل حزب جبهة التحرير الوطني ، وامثل الجزائر الثورة ، ولاعبر لكم عن تحيات شعبكم في الجزائر وحزبكم في الجزائر ، وابلغكم تحيات اخينا الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني ، رئيس الجمهورية الاخ الشاذلي بن جديد ، وابلغكم تحية كل المناضلين والمجاهدين ، وكل افراد الشعب الجزائري . واذ نحضر معكم ايها

الاخوة هذه المناسبة ، الذكرى السابعة عشرة لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، لنحي فيها مناضلي الشعب الفلسطيني ولنحي قادتها ، ولنحي ايضا باسم اخواننا في الجزائر الاخ المناضل المعروف « الدكتور جورج حبش » .

كذلك لنبلغكم صوت الثورة الجزائرية في هذه الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية .

نحن لم نأت الى هنا كي نلقي عليكم خطابات حماسية ، ولا لكي نعطيكم دورساً في النضال والكفاح ، بل انتم ايها الفلسطينيون سبقتمونا للثورة وكان ايضا من بيننا مجاهدون جزائريون تطوعوا عام ١٩٤٨ ، واستشهدوا في فلسطين ، لهذا لم نأت كي نعطي دورساً ولا لنلقي كلمات حماسية ، وانما فقط لنبلغكم تحيات اخوانكم في الجزائر ، ولنبلغكم ايضاً « وهذا شيء تعرفونه » ان موقف الجزائر شعباً وثورة وقيادة مع الشعب الفلسطيني كله ، ومع النضال الفلسطيني كله ، ومع الكفاح من اجل تحرير فلسطين ، ولنؤكد ايضاً على موقف ثورتنا وهو اننا مع الفلسطينيين ومع ثورتهم الفلسطينية « ظالمة او مظلومة » ، وهي عبارة مشهورة في الجزائر ، ولكي نقول ايها الاخوة اننا معكم .

نعم للتنظيمات الفلسطينية ، نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية موحدة ، ونحن مع الاخوة القادة الفلسطينيين الذين يسعون لتوحيد الصفوف ، حتى يستطيعوا ان يخرجوا من هذه الازمة بموقف صلب في صف واحد متراص ، للتمكن من الكفاح ضد المستعمر الصهيوني ، ونريد ان نقول كلمة اخيرة ، وهي ان الثورة الجزائرية لم تنتظر أي شعب

عربي ولا أي دولة عربية لكي توحد صفوفها ، بل ان الثورة الجزائرية حملت الثورة من الجزائر الى فرنسا ، وعلى الشعب الفلسطيني ايضاً ان لا يخضع للوضع الحاضر ، فينهمك بالامور السياسية وينسى المقاومة داخل فلسطين ، في الارض المحتلة ، فلا يمكن ان تكون فلسطين دون سلاح .

ايها الاخوة ، لا يحرر الشعب الفلسطيني الا المجاهد الفلسطيني ، المناضل داخل الارض المحتلة ، الذي يحارب داخل فلسطين ويموت ويضحي بالمئات والملايين كي تتحرر فلسطين .

اسمحوا لي وانا واحد من المجاهدين ، ولا استطيع ان اعبر بلغة اخرى ، بل بتعبير عرفناه وآمنا به واستشهد اخواننا من اجله وهو « العمل والعمل من أجل التحرير » ، العمل والكفاح والتضحية والفداء ، لانه بغير الفداء لن يكون التحرير ، ولهذا نتمنى للشعب الفلسطيني وكل المنظمات والهيئات الفلسطينية ان يكونوا في اطار منظمة واحدة ، هي منظمة التحرير الفلسطينية ، موحدة بجميع قادتها وليقاتلوا ضد الصهاينة ، ولا تلهيهم مسائل اخرى عن تحرير وطنهم .

وتحياتنا لكم جميعاً والسلام عليكم ورحمة الله

أبو علي مصطفى

في مهرجان حاشد في عدن

الولاء للقضية الفلسطينية يتطلب النضال لاستعادة وحدة م.ت.ف

أقيم في قاعة معهد الفقيد عبد الله باذيب للاشتراكية العلمية في عدن مساء الخامس عشر من كانون الأول ١٩٨٤ ، مهرجان خطابي كبير بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، شارك فيه أعضاء من القيادة اليمنية ، كان على رأسهم الرفيق عبد الغني عبد القادر عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، والرفيق الدكتور عبد الله الخامري عضو المكتب السياسي المرشح رئيس المجلس اليمني للسلم والتضامن والصداقة مع الشعوب وعدد آخر من الرفاق أعضاء اللجنة المركزية والمسؤولين في الحزب الاشتراكي اليمني والدولة ، بالاضافة الى أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين لدى اليمن الديمقراطي .

كما حضر المهرجان عدد من قادة الفصائل الفلسطينية ، كان على رأسهم الرفيق أبو علي مصطفى نائب الأمين العام للجبهة الشعبية ، والرفيق طلعت يعقوب الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية ، وبعض ممثلي حركات التحرر العربية والعالمية .

وقد ألقى الرفيق أبو علي مصطفى ، نائب الأمين العام للجبهة كلمة شاملة في هذا المهرجان ، استهلها بتوجيه التحية للرفيق علي ناصر محمد الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني ، وللقيادة اليمنية ، والشعب اليمني ، قائلا «اننا نفتخر أن نقيم حفلنا اليوم في هذه المناسبة على أرض اليمن ، مشيرا الى ما شكلته الثورة الباسلة للشعب اليمني في عام ١٩٦٧ من رد عملي على هزيمة حزيران وقال «لقد أثبت اليمن الديمقراطي لكل الرجعيين والشيوخ الرجعيين وأسيادهم في هذه

المنطقة ، انه كبير ، كبير بالارادة كبير بالقيادة . لنا من ذلك عبرة ، عبرة لكل المناضلين ، لأن الشعب الذي يمتلك الارادة ، الشعب الذي يحوز القيادة ، يحقق الانتصار مهما كانت الصعوبات ومهما طال النضال» .

(دلالات إنطلاقة الجبهة)

وحول الانطلاقة قال الرفيق أبو علي «إن دلالات انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ونحن ندخل العام الثامن عشر لم تكن دلالات مقصورة على نزوة ذاتية او هي مدفوعة بمزاج قصير النفس يعيش حدث ذاك اليوم ولا يرى المستقبل ، بل هي وكما أثبتت الحياة ضرورة موضوعية تطلبتها المرحلة من نضال شعبنا وكفاح امتنا وعلى الأخص لمواجهة العدو الصهيوني الذي هو عدو ليس لشعب فلسطين فحسب ، ولا حتى للأمة العربية فحسب ، بل هو عدو لكل الشرفاء ولكل المناضلين ، ولكل الشعوب التي تتطلع نحو التحرر والاستقلال والتقدم الاجتماعي» .

وأضاف قائلاً : «فالمطلوب من العالم اليوم أن يدرك هذه الحقيقة : لا خلاص للعالم ولا خلاص للبشرية ولا خلاص للشعوب من هذا الشر الذي يمثل النازية الجديدة الا باقتلاعه من جذوره كاملة الى الأبد ، هذا هو الشيء الذي أصبح ملحاً، ومن هنا تأتي الضرورة بأن يتحول هذا الوعي الى عمل ، وان نفهم ونستوعب ما قالته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن انطلاقتها في أدبياتها السياسية بتعريف طبيعة العدو الصهيوني وإفرازه المادي «اسرائيل» هذه المقولات التي أكدت ان خلاص شعب فلسطين والأمة العربية وكل قوى التحرر والشعوب المتطلعة نحو التحرر والاستقلال هو بإزالة

هذا الكيان لأنه كيان عنصري رجعي فاشي .

من هنا امتلكت ج . ش . ت . ف ثلاثة أبعاد لرؤيتها للصراع :

البعد الوطني بما يعنيه من خصائص ومسئوليات وأعباء تقع علينا ، على كل قوى الثورة الفلسطينية باعتبارها قوى طليعية مكافحة ضد هذا العدو مميزة تمييزاً واضحاً بين مرحلة سابقة اختلطت بها الشعارات دون تحديد دقيق بين الوطني والقومي بحيث أفقدت الشعارات مهامها المركزية الملحة وبرمجتها في العملية الثورية . هذا الوضوح للبعد الوطني الذي رسخ بعده الآخر . لكنه مستفيد بدرس اساسي من مرحلة سابقة لربطه في البعد القومي في الصراع باعتبار ان الانتصار الذي نطمح له وطموحنا مشروع ،

لا يمكن ان يتم بحشد شعب فلسطين ومناضليه لوحدهم في هذه المعركة ، لأنها ليست معركة مع اسرائيل لوحدها المعزولة عن الترابط مع بعدها الامبريالي ، ليست معركة شبيهة بمعارك التحرر الوطني التي خاضتها بعض الشعوب من الأمة العربية في هذا البلد أو ذاك ، وانما هي من خاصية تتطلب حشد كافة الطاقات الوطنية الفلسطينية والعربية وكل طاقات القوى الصديقة من أجل تحقيق الانتصار . هذا البعد الوطني والقومي مرتبط ببعده الأممي ، ليس من باب الحلم أو التمنيات ، ولا التغني بعبارات مكررة ، وانما من باب الوعي والادراك بأن هذا العصر ، عصرنا الراهن ، لا يمكن أن تفصل فيه المعارك بين الوطني والاجتماعي ، حيث أثبتت الحياة ان كل متطلع الى الاستقلال والتحرر يجب أن يربط ذلك بتطلع مشروع لانجاز التقدم الاجتماعي ، لأن

المعركة التي تدور مع هذا العدو الصهيوني والامبريالي هي معركة مفتوحة أيضا مع قواه الحليفة من البرجوازيات الرجعية التي تتصف بسمة الربط والتبعية مع النظام الرأسمالي العالمي والتي لا مصلحة لها بأن يستقر الاستقلال الوطني على أسس ثابتة وراسخة وطويلة . وقد أثبتت أنها دائما تتطلع الى الانقضاض على هذا الاستقلال وتجير بُلداننا وشعوبنا ومنطقتنا وثرواتنا لمصلحة النظام الرأسمالي .

من هنا يأتي فهم دلالة انطلاقة جبهتنا لهذه الابعاد الثلاث ومن هنا نفهم أن مواصلة الكفاح الوطني هو في حقيقته كفاح وطني وقومي واجتماعي . من هنا لا نعزل بشكل قصري او مفتعل بين معسكر الأعداء الذي يتجه قسم منه من أنظمة الرجعية العربية عبر كافة سياساته بالرغم من كل كلامه ، مستهدفاً تدمير كل قوى التحرر المناهضة لسياسة الامبريالية وابرز مثل على ذلك ما حصل في جرينادا من وقاحة ممارستها ادارة ريغان على شعب صغير كل همه الاستقلال والتقدم ، ليس هذا فحسب بل ويرى العالم أبشع مجازر الامبريالية وأبشع جرائمها .

(كيف نواجه الهجوم الامبريالي)

ثم استطرد الرفيق نائب الأمين العام قائلاً (أليس من العار أن يكون هناك إنسان في هذه المنطقة يعتبر الامبريالية صديقاً ؟ أليس هذا عارا ؟ كيف يمكن أن تُحابه مخططات الامبريالية في المنطقة ؟ بعلاقات الصداقة مع عملاء الامبريالية !! أم بالعمل والقول لا للامبريالية ، لا لعملائها ، لا لمشاريعها .

ونحن نقول ذلك نلمس تماما ان الامبريالية الى زوال ، ونحن متفائلون ، وهذا تفاؤل علمي وتاريخي مشروع ، لكن علينا ان نتحدث بالحاضر وليس بالتاريخ فحسب ، ونحن نقول ذلك نلمس أن هذا العالم ليس مزرعة للامبرياليين وعملائهم ، بل هناك امكانية للرد على الهجوم الامبريالي عبر

تكريس وتعزيز مكانة الاشتراكية وقواها في العالم ، هو أول وأبرز رد على الهجوم الامبريالي ومواقعه في كافة أنحاء العالم ، حيث يشكل هذا التكريس والتعزيز لمواقع الاشتراكية سندا لكل الشعوب المتطلعة نحو التحرر والاستقلال . وعلى صعيد المنطقة لنا ان نستشهد بحقيقة أنه كما شهد هذا العام هجوما على جبهات متعددة وحالة انحسار وانتكاسة . علينا ان نشهد أيضا مثل الانتصار الذي وقع في هذا العام ، وهو مثل يشكل بالنسبة لنا ولكل الثوريين حافزا وإصراراً وتصميما على الاستمرار بالتصدي للمشروع الامبريالي الصهيوني على المنطقة .

وعن الانتصار الوطني في لبنان قال الرفيق أبو علي «لقد تجاذب الوضع في لبنان بعد الاجتياح نهجان . نهج يعتقد ويتصرف على أساس اعتقاده هذا أن المنطقة قد سقطت فريسة بيد الامبريالية . وبالذات الولايات المتحدة الأمريكية ، وبالتالي لم يعد لدى العامل بامكانية هزيمة هذا المشروع ، الا ان النهج الآخر نهج التصميم والارادة الوطنية الذي لم يسلم بانتصار المشروع الامريكي عبر الاجتياح الصهيوني في لبنان ولا بانتصار عملائه من فاشيين صغار ارادوا أن يجعلوا من لبنان مركزا صهيونيا صغيرا الى جانب الموقع الصهيوني الأخر .

إن الانتصار عبر إلحاق الهزيمة باتفاق ١٧ أيار الذي شكل فعلا «الكامب ديفيد الثاني» الزاحف على المنطقة عبر تلاحم كفاحي وطيد بين الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين مدعوما من سوريا الصامدة في مواجهة المشروع الامريكي الصهيوني وعبر الكفاح الذي شقته جبهة المقاومة الوطنية و كل المناضلين الشرفاء من أبناء لبنان . في توجيه الضربات لقوات المارينز الامريكي حتى اجبرته على الخروج من بيروت مهزوماً و تواصل الكفاح حتى اعترف العدو الصهيوني بلسان قادته ، أنه دخل رمالا لم يعد قادرا على الحراك منها . أليس الجنوب أبرزمثل على ذلك ، مثل التصميم والارادة ؟! أليس الجنوب هو الذي أحال عرس الاسرائيليين إلى أحزان ؟ أليس الجنوب هو الذي أجبر الصحافة الاسرائيلية ان تطلق على الخط الموصل بين صيدا وصور خط هوشي منه ؟ أليس الجنوب هو الذي فرض على بعض المعلقين الاسرائيليين بتسميته بوادي الدموع ؟ أليس الجنوب المقاوم هو الذي جعل العدو الاسرائيلي يدخل بصراع سياسي داخل أحزابه ومجتمعه حول البقاء او عدم البقاء في لبنان ؟ أليس الجنوب المقاومة هو الذي أبرز ولأول مرة ظاهرة التمرد في الجيش الاسرائيلي منذ ستة وثلاثين عاماً ، بحيث قدم المئات الى المحاكم من ضباط وجنود . لأنهم رفضوا

من حق المناضل الفلسطيني الذي يدفع دمه أن يأخذ الضمانات السياسية والأمنية والاجتماعية .

الخدمة في لبنان ؟ أليس هذا نموذجاً متواضعاً عن الصمود ؟! اليس هذا هو الرد الثوري على الهجوم الامبريالي الصهيوني ؟!أم هو شيء آخر ؟ هل هو التلطي على أبواب أصدقاء امريكا ؟ هل هو التمسح بعملاء امريكا ؟ اذا كان التمسح على أبواب امريكا يأتي بشيء فليقل لنا واحد في هذا العالم انه يأتي بشيء !! هل يأتي التمسح بالرجعيين والتخلي عن إرادة الصمود والتحدي بدولة فلسطينية ؟ هل يأتي بتحرير ؟ هل يأتي بحق تقرير مصير ؟ هل يأتي بعودة ؟ قولوا لنا هل يأتي بشيء من هذا ؟ اذا كان هذا النهج يأتي بشيء من هذا يجب أن نعلن على رأس الاشهاد اننا مخطئون.ولكن الحياة بكل ما اعطته من تجربة ممتدة من أقصى العالم وعلى كل القارات انه لا يمكن تحقيق مصالح الشعوب وكسب قضاياها العادلة بالتلطي على أبواب امريكا وأصدقاء امريكا . الارادة والتصميم كفيلان ان يصنعا الانتصار شرط ان تتوفر القيادة التي تخوض هذا التحدي ، الذي يعتقد اننا لن نأخذ شيئاً لاننا كنا باستمرار منذ الثلاثينات نقول لا . انا أريد أن أسمع من أحد يقول لي إن «النعم» أتت بشيء . هل نعم السادات أتت بشيء ؟

أليست نعم السادات هي التي حولت التعبير السياسي الشعبي المستاء او الرافض لسياسته الى نكتة مشهورة في الشارع المصري حيث أصبح المواطن المصري يقول (٦ أكتوبر ، يوم النصر اكسبنا سينا وخسرنا مصر) .

(أميركا لم تحمل عصاها بعيداً عن المنطقة)

وقد حذر الرفيق ابو علي من المبالغة والوقوع في خطأ التقدير قائلا «اذا اعتقد البعض ان الولايات المتحدة قد سلمت بالهزيمة على ارض لبنان وحملت عصاها وخرجت من المنطقة فهو مخطيء ، فهي لم ولن تسلم بالهزيمة هكذا ، وهي تحاول جاهدة تعويض هزيمتها في لبنان ، عبر فتح ممرات اخرى . واول ممر تحاول من خلاله تعويض خسارتها هي بوابة الأردن ، هذه البوابة التي أعطتها الادارة الأميركية الضوء الأخضر بأن تنتقل من محطة الانتظار الى محطة ركوب القطار ولكن النظام الأردني يدرك تمام الادراك ان عربته المطلوب الحاقها بالقطار الأميركي بتطبيق سياسات كامب ديفيد او المتقع عنها مشروع ريغان او المتقع الجديد عن المتقع القديم: مشروع الملك حسين » فاذا كان الملك حسين قد اخذ الضوء الأخضر ، فعلينا ان نعرف جيداً ان عربته بلا عجلات ، وهو يطلب عجلات فلسطينية ، لتصطف عربته بقطار كامب ديفيد ، وهنا يكمن الخطر ، هنا البوابة المدعومة رجعياً ، المباركة من نظام كامب ديفيد بمصر ، ان هذه المباركة والمعانقة التي تمت بين النظام المصري والأردني قد اسقطت كل الأوهام لدى الواهمين الذين كانوا يتصرفون على اعتبار ان هناك تناقضا بين الأردن ومصر وعلينا ان نستفيد منه ، فأتت المعانقة لتقول لهم «لا تناقض ، ولا تعارض ، بل هناك اتفاق» .

يرتسم على ضوء ذلك ايضا في مواجهة المحطة الجديدة نهجان ومعسكران ، فإما ان تعسكر في مواجهة المشروع الامبريالي

الاسرائيلي ، وهذا له مقتضياته ومتطلباته وتحالفاته وبرنامجه واسلوب فعله ، وإما أن تعسكر فتسهل لأصحاب هذا المشروع السير في طريق كامب ديفيد .

وحول موقف اليمين الفلسطيني من هذه المسألة قال ابو علي «فهل يمكن لسياسة اليمين الفلسطيني ، سياسة التدهين والتواطؤ مع سياسة كامب ديفيد واهل كامب ديفيد ، هل هذه السياسة تحمينا ؟ هل تأتينا بشيء ؟ هل توصلنا لحق تقرير المصير والدولة المستقلة ؟ نحن نقول ان هذه السياسة تبعدنا عشرات السنين عن تحقيق مهماتنا الوطنية ، وهنا يصبح السؤال المطروح علينا جميعا ، كيف نواجه وما هي أداة المواجهة ؟! واذا كانت هذه الأزمة التي عصفت بمنظمة التحرير تؤثر على مجمل برنامجها في المواجهة ، فكيف تواجه ؟!

وهنا تطرق الرفيق ابو علي لدور البندقية الفلسطينية في ترسيخ حقيقة ان حرب الشعب هي الحرب الكفيلة بالحاق الهزيمة بالعدو الصهيوني وحلفائه وقال : «ان اكثر ما يحرجنا ان يجعل البعض من استخدام ازمة م . ت . ف طعناً بنضال الشعب الفلسطيني حيث يتطاول البعض قائلا ان الثورة الفلسطينية لم تفعل شيئا وعليها ان تتعلم من المقاومة الوطنية في الجنوب . نحن نفتخر بجبهة المقاومة ولكن على الجهلة ان يعرفوا ان جبهة المقاومة من الجنوب بها شهداء فلسطينيون كما فيها شهداء لبنانيون .

وان تجاهلنا في بيانات معلنة سياسة الاعلان عن هذا الشهيد وذلك او هذه العملية او تلك ، فهذا له اعتباره السياسي تقدمة ووفاء لشعب لبنان الذي قاتل مع الثورة الفلسطينية عشر سنوات . ولا يجب

الامبريالية وبوجود اسرائيل وعملائها ، يستند الى هذه القاعدة العريضة من الجماهير في هذه الأمة ، ويخوض كفاحا صبوراً طويلاً متفائلا ، ليبقى عنصر الفعل والدينمو المشعل للشرارة الثورية في المنطقة .

لكن السياسة الدائرية للتعايش مع الوضع العربي الرسمي المتردي ، الى اين ستنتهي بهذه الثورة ؟! نحن نعتبر ان القيادة السياسية اليمينية في م . ت . ف تتحمل المسؤولية الأساسية عن ذلك ، لأن من يحصن بيته ، لا يمكن ان يدخل عليه الغرباء .

أليس مطلوباً منا ان نحصن هذا الجسم ، ان نحميه ؟! وكيف نحصنه ونحميه ؟

اذا توفر للمنظمة الاساسان السليمان اللذان يحميان هذا الجسم ويصونان المكتسبات ، البرنامج السياسي الملتزم به بالتطبيق والممارسة ، والعلاقات الجبهوية الوطنية على أسس ديمقراطية .

(مجلس عمان خيار سياسي للقيادة اليمينية)

ثم تحدث الرفيق نائب الأمين العام عن مجلس عمان الانشقاقي قائلاً : «لقد اضاف هذا المجلس عقبة كأداء نوعية وكبيرة ، وكان لا يجب ان تسبق هذه الخطوة خطوة أهم هي خطوة الهم التوحيدي للساحة

سياسة النظام الأردني تشكل الخطر الرئيسي على تمثيل الشعب الفلسطيني ووحدة قراره الوطني المستقل .

الفلسطينية ، باعتبار م . ت . ف ووحدتها عنصر رئيسي في مجابهة المشروع الأميركي الصهيوني . واستشهد هنا بعبارة وردت في تقرير الأخ فاروق القدومي للمجلس في عمان لمدلل على ان هذا الهم قد سبق هم الوحدة الوطنية وهم البرنامج الوطني بالنسبة للذين قرروا مجلس عمان الانشقاقي ، هناك عبارة تقول في العرض «انه وقد جرى تأجيل المجلس الوطني لأكثر من مرة بسبب اعتراض من هنا وهناك حتى توصلنا الى اتفاق عدن ـ الجزائر ، بينما قررت لجنتنا التنفيذية منذ ٥/ ١/ ١٩٨٤ عقد المجلس الوطني» ، هذه فقرة من تقرير القدومي ، أنا لم افتعلها ولم أتجن على أحد ، هذه الفقرة بالمناسبة ليست صحيحة

لأن اللجنة لم تجتمع منذ شهر ٨/ ٨٣ حتى اليوم .

وأضاف «نحن نعتقد ان مجلس عمان ليس خياراً اضطرارياً أملته الجغرافيا ، وانما هو خيار سياسي قد سبقه ما سبق ويلحقه ما نشهده اليوم . انا فقط أطالبكم بقراءة البيان المشترك بين الملك حسين وحسني مبارك في عمان فقط ، تقول فقرة في البيان المشترك . ان الطرفين يؤكدان على أهمية الحقوق المشتركة للشعب الفلسطيني» . هذه الحقوق المشتركة بالمناسبة دخلت القاموس . بدلا من الحقوق المشروعة صارت المشتركة ، ويبدو أنهم استوحوا هذه المشتركة من اللجنة الفلسطينية الأردنية المشتركة . ولذلك "طلعت" المشتركة بدلا من المشروعة ، بما فيها حق تقرير المصير . لأن حق المصير اذا نزعت من وسط مجمل الهدف الوطني الذي يقول بحق تقرير المصير والعودة والدولة المستقلة يمكن لك أن تفسر حق تقرير المصير اي شيء الا الدولة المستقلة . يمكن أن تفسره بالحكم الذاتي . المملكة المتحدة . الفيدرالية الخ من الألوان التي يمكن ان تخترعها الرجعية العربية .

ثم يقول بطرس غالي «ان مصر والأردن قد توصلتا الى خطوة ايجابية للاسهام في حل المسألة الفلسطينية ونحن الآن نطالب الأخ ياسر عرفات بأن يقدم تفويض» . هذا تصريح بطرس غالي . ونحن لم نسمع احداً يقول له لا تفويض لدينا . لأن قرارات المجالس الوطنية تقول . لا انابة ولا مشاركة ولا تفويض . لم نسمع احدا يقول لا . لذلك وعلى ضوء ما نلمس بكل الدلالات التي سبقت والتي انتجت البيان

السياسي الصادر عن مجلس عمان انه خيار سياسي ، هذا البيان الذي يعلن الخلاف مع برنامج الدورة السادسة عشرة في موضوع مصر والأردن ، الى اين يذهب ، في أي قناة يصب ؟!

وتعرض الرفيق ابو علي مصطفى لبنود البيان السياسي الصادر عن مجلس عمان التي تعهر النضال الفلسطيني والتي تطالب بالانخراط في مشروع ريغان . وقال ان هذا يعني نهاية القضية الوطنية ، وأضاف «ان مسايرة السياسات الرجعية العربية لا تجدي بل انها تهدد مستقبلنا بالخطر ونحن نعرف ان النظام الأردني يشكل الحلقة الرئيسية في الاخطار الداهمة على تمثيل الشعب الفلسطيني ووحدة قراره المستقل . أنا اعلن من على هذا المنبر ان هناك بعضا من اعضاء اللجنة التنفيذية قد انتخبوا بناء على توصية من الملك ، اين هو القرار المستقل ؟

لذلك نعلن ان لا شرعية لمجلس يكرس الانقسام ، بتواطؤ مع اهل كامب ديفيد ، ومن هنا نطالب بالغاء كافة ما ترتب على مجلس عمان وفي المقدمة منها ، رفض مشروع الملك حسين وجملة التحركات السياسية المصرية الأردنية . كشرط اساس لعودة الحوار على قاعدة الالتزام بنصوص اتفاق عدن ـ الجزائر .

(مهامنا الوطنية في بداية عام جديد)

وقد حدد الرفيق ابو علي مصطفى مهامنا الوطنية التي سنلتزم بها على قاعدة التفاؤل والايمان قائلا :.

اولاً : التصدي الحازم لنهج الانحراف اليميني في م . ت . ف ومجابهة كافة الدعوات الاستسلامية التي تتعاطى وتتساوق مع الحلول الاميركية والرجعية خاصة بعد عقد مجلس عمان الانشقاقي اللاشرعي .

لقاء مع ابو بكر باذيب

استقبل الرفيق ابو بكر باذيب عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الرفيق نائب الأمين العام . واستعرض معه التطورات في المنطقة العربية وبصفة خاصة التطورات التي تشهدها الساحة الفلسطينية .

وقد عبر الرفيق باذيب عن تقدير الحزب الاشتراكي اليمني للدور الذي تضطلع به الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتحالف الديمقراطي الفلسطيني من اجل استعادة وحدة م . ت . ف . على اساس مقررات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني .

ثانيا : استمرار النضال من اجل استعادة وحدة م . ت . ف على اساس وطني معاد للامبريالية ، فهذه المنظمة ليست ملكا لفرد او لتنظيم ، بل هي منظمة الشعب الفلسطيني بجميع ابنائه ومقاتليه وقواه المخلصة .

ثالثا : استمرار الالتزام باتفاق عدن ـ الجزائر ، واعتباره من وجهة نظرنا بمضامينه السياسية والتنظيمية الاساس الصالح لاستعادة وحدة المنظمة ، وهذا يعني ضرورة استمرار السعي من اجل حوار وطني شامل لعقد مجلس وطني شرعي وتوحيدي ، يضم كافة الفصائل من الثورة الفلسطينية ويضمن علاقات تحالفية وطيدة مع الأنظمة العربية الوطنية المناهضة للامبريالية والصهيونية والاستسلام .

رابعاً : الحفاظ على التحالف الديمقراطي واستمرار العمل بتعزيز دوره وتعميق تجربته بما يمكننا من استعادة وحدة المنظمة ومجابهة خطر الانحراف والانقسام .

خامساً : التصدي لأي مشروع يستهدف ايجاد منظمة تحرير بديلة او موازية او المحاولات للاستيلاء على التمثيل الوحيد لشعبنا الفلسطيني عبر مشروع حسين وغيره من المشاريع .

سادساً : العمل على اقامة اوسع جبهة وطنية ضمن اطار م . ت . ف لا تشكل بديلا عنها بل تتحدد مهماتها بالتصدي لنهج الانحراف واستعادة وحدة م . ت ف على اساس وطني من خلال

الحوار الشامل والاتفاق الوطني الذي يضم كافة فصائل الثورة دون استثناء .

سابعا : تعزيز وتدعيم كل اشكال النضال داخل الوطن المحتل وخارجه ، وفي المقدمة منها الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني باعتباره الرد العملي على مخططات العدو ، وهو المترجم للخط النقيض لكل الدعوات الاستسلامية والانهزامية في الساحة الفلسطينية والعربية .

ثامناً : توطيد عمل جبهة المقاومة الوطنية في لبنان وتدعيم كفاحها عبر تعميق التحالف الفلسطيني ـ السوري ـ اللبناني بما يمكنه من اسقاط كامل المشروع الامريكي الصهيوني واستهدافاته .

تاسعاً : العمل المشترك مع كافة القوى الوطنية في الأردن من اجل قطع الطريق على مشروع كامب ديفيد الجديد الذي اعد له في عمان وتوطيد اواصر الأخوة الوطنية مع الشعب الأردني لاقامة اردن وطني ديمقراطي يكون معبراً للتحرير وليس جسراً للاستسلام .

ايها الرفاق والرفيقات ايها الأخوة والأخوات . .

في الذكرى السابعة عشرة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نعاهدكم ونجدد العهد بأننا سنبقى اوفياء لدماء الشهداء واوفياء لكل المبادىء التي التزمنا بها وناضلنا من اجلها .

الرفيق عبد الغني عبد القادر

نعتز بالعلاقات الثنائية بين الجبهة الشعبية واليمن الديمقراطية

الرفيق العزيز : ابو علي مصطفى
الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الرفاق والاصدقاء
الحاضرون

نلتقي في هذا اليوم لنحتفي جميعنا بالذكرى الـ ١٧ لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وبهذه المناسبة نتقدم باسم المكتب السياسي واللجنة المركزية لحزبنا الاشتراكي اليمني بتهانينا الرفاقية الحارة الى قيادة الجبهة الشعبية وكوادرها ومناضليها . ونعبر عن اعتزازنا بأن تنظم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احتفالاتها بمناسبة انطلاقتها في اليمن الديمقراطية ، وهذا يعكس بحق العلاقات التاريخية والنضالية الطويلة القائمة بين حزبنا الاشتراكي اليمني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، هذه العلاقات التي تتعزز في مجرى النضال المشترك من اجل انتصار قضايانا العادلة .

أيها الرفاق والاصدقاء الاعزاء :

ان الفترة المنصرمة قد بينت بوضوح المكانة البارزة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في النضال التحرري الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني . من اجل نيل حقوقه الشرعية والثابتة ، كما اضطلعت بدور واضح في العمل مع بقية فصائل المقاومة من اجل الحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على اساس خطها الوطني المعادي للامبريالية والصهيونية والمحدد في مقررات دورات المجالس الوطنية الفلسطينية وبخاصة الدورة ال ١٦ ، هذا الدور الذي ساعد على التوصل الى اتفاق عدن ـ الجزائر بين التحالف الديمقراطي الفلسطيني واللجنة المركزية لحركة فتح . وهو الاتفاق الذي شكل ولا

زال اساسا صالحا لصيانة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وتطوير اوضاعها التنظيمية وتأكيد طابعها كجبهة وطنية عريضة تتمثل في مؤسساتها مختلف القوى الوطنية والتقدمية الفلسطينية . . الا انه كان واضحا من ان السير في تنفيذ الاتفاق يجابه صعوبات حقيقية من ابرزها المحاولات الهادفة تمزيق م . ت . ف والالتفاف على مكانتها ودورها كممثل شرعي ووحيد وطمس الهوية المستقلة للشعب الفلسطيني ممثلة

بمنظمته السياسية الموحدة . وكذلك المحاولات التي سعت وتسعى الى جر منظمة التحرير الى حلبة التسويات الاستسلامية التآمرية الهادفة تصفية القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وخاصة حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . وعلى الرغم من الجهود المختلفة لتذليل مختلف العقبات والمصاعب امام تنفيذ اتفاق عدن ـ الجزائر . فان العديد من القوى المناوئة لهذا الاتفاق سعت وبصورة محمومة للالتفاف حوله وواصلت مساعيها نحو احباطه .

وجاءت الدورة الـ ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني وما نتج عنها لتؤكد مجددا من ان مواصلة النضال التحرري للشعب العربي الفلسطيني يتطلب اكثر من اي وقت مضى وحدة القوى الوطنية الفلسطينية وان السياسات الخاطئة في التحالفات ، وبخاصة فرض الهيمنة الفئوية لأي فصيل على الفصائل الأخرى ، تؤدي وبالنتيجة الى ابهات مضمون منظمة التحرير الفلسطينية كجبهة وطنية عريضة تمثل مختلف الطبقات والفئات الوطنية للشعب الفلسطيني . وعلى الرغم من مختلف النتائج التي برزت عن هذه الدورة ، فان المصلحة الوطنية العليا تتطلب اكثر من اي وقت مضى مواصلة الجهود من اجل استعادة وحدة القوى الوطنية والتقدمية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية كممثل

شرعي ووحيد وعلى اساس خطها الوطني المعادي للامبريالية والصهيونية المحدد في مقررات دورات المجالس الوطنية الفلسطينية وخاصة الدورة الـ ١٦ . وفي هذا الاتجاه نرى بأن اتفاق عدن الجزائر لا يزال يكتسب اهميته الحيوية لمواصلة السير نحو تحقيق الحوار الوطني الشامل مجددا . وهنا نود ان نسجل تقديرنا الخاص للأهمية التي يمكن ان يضطلع بها دور التحالف الديمقراطي الفلسطيني والذي منذ نشأته ظل ولا يزال اكثر تمسكا بوحدة الصف الوطني الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية وبوحدانية تمثيلها للشعب العربي واضطلع بدور واضح في فضح الاتجاهات الانقسامية والاتجاهات الساعية الى التفريط بمكتسبات النضال الوطني الفلسطيني .

اننا في الحزب الاشتراكي اليمني نود ان نؤكد استعدادنا للاسهام مجددا بجهودنا المتواضعة من اجل اعادة وحدة الصف الوطني الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية الموحدة وعلى الاسس التي اوضحناها . ايمانا من ان القضية الفلسطينية ظلت ولا تزال قضية مركزية من قضايا النضال العربي التحرري المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية . وان ما يجري من تامر يستهدف تصفيتها انما يستهدف ايضا كل فصائل حركة التحرر الوطني العربية ومكتسباتها الوطنية والديمقراطية التي حققتها خلال المراحل المنصرمة من نضالها . وحيث نرى اليوم ان محاولات تصفية القضية الفلسطينية تترافق والمحاولات الهادفة تعريب كامب ديفيد واحياء مشروع ريغان التآمري التصفوي والمحاولات لافراغ التضامن العربي من مضمونه المعادي للامبريالية والصهيونية . وتشديد التآمر على سوريا واليمن الديمقراطية

والجزائر وليبيا . وكما تختلق العديد من المبررات لزيادة التواجد العسكري العدواني للامبريالية الأمريكية وبمختلف الاشكال .

ايها الرفاق والاصدقاء الأعزاء . . .

اننا بالقدر الذي نؤكد على ضرورة استعادة وحدة الصف الوطني الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية نؤكد ايضا على ضرورة العمل من اجل تعزيز صمود سوريا وبقية الأنظمة الوطنية امام مختلف اشكال التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي الموجه ضدها . وكذلك تدعيم نضالات القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان . وتدعيم كل قوى التحرر والتقدم العربية في نضالها الوطني والاجتماعي الذي تخوضه على مستوى بلدانها ومن اجل تطوير مختلف اشكال النضال التحرري على الصعيد القومي العربي وبصفة خاصة نود ان نؤكد هنا من ان العمل لتطوير الصداقة العربية السوفياتية وارساء التحالف الاستراتيجي المبدئي مع الاتحاد السوفياتي اصبح يكتسب اهمية حيوية واساسية لضمان انتصار نضالات شعوبنا العربية ويجب ان تضطلع بها كافة القوى المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية . وبهذه المناسبة نؤكد مجددا تأييدنا الكامل للمبادرة السوفياتية حول الشرق الأوسط والتي تؤكد على حق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

ايها الرفاق والاصدقاء الأعزاء . .

ان حزبنا الاشتراكي اليمني سيظل . دوما الى جانب القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ولن يتهاون في تقديم كل ما يمكن تقديمه من اجل انتصارها .

وفي الأخير نود ان نعبر هنا وبهذه المناسبة التي نحتفي بها عن اعتزازنا وتقديرنا للعلاقات الثنائية الوطيدة والمتطورة بين حزبنا الاشتراكي اليمني والجبهة الشعبي لتحرير فلسطين والتي تتعزز في مجرى النضال المشترك لشعبينا الشقيقين اليمني والفلسطيني ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

- المجد للذكرى الـ ١٧ لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

الرفيق طلعت يعقوب

اجتماع عمّان ليس نهاية المطاف

ثم تحدث الرفيق طلعت يعقوب الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية ، فوجه التحية لقيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بهذه المناسبة ، وكذلك لكافة كوادر واعضاء الجبهة ، وتعرض الرفيق طلعت في كلمته للأوضاع والظروف التي تعيشها الساحة الفلسطينية قائلا :

«تمر هذه المناسبة وساحتنا الفلسطينية تعيش في اصعب وأدق ظروفها ، لكننا نقول رغم هذه الصعوبات التي واجهت الثورة بعد بيروت وما حصل من اقتتال على الساحة الفلسطينية أضر بها وعمل على انقسامها وما تلا ذلك من محاولات لتمزيق م . ت . ف في الاتجاهين ، الاتجاه اليميني الذي خرج عن القرارات الوطنية في الدورة السادسة عشرة متمثلا بزيارة القاهرة وما تبع ذلك من تنازلات . ومن الاتجاه الاخر الخط اليساري المغامر ، ونتيجة لهذه المخاطر التي عصفت بالساحة الفلسطينية جاء تشكيل التحالف الديمقراطي الفلسطيني ليلعب دوراً تاريخيا مهما في هذه المرحلة ، مرحلة توحيد الثورة ، وكانت الحوارات في كل الاتجاهات في الساحة الفلسطينية ، ومع اللجنة المركزية لفتح ، والتي انبثق عنها توقيع اتفاق عدن ـ الجزائر ، والذي

اعتبرناه ، انجازا كبيرا لصيانة وحدة م . ت . ف على اساس خطها الوطني المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية والذي يقطع الطريق على كل المحاولات الراهنة على المحور الرجعي والتسويات الأميركية في المنطقة .

واستعرض الرفيق طلعت خروقات اليمين للاتفاق ومحاولات التحالف الديمقراطي في الاستمرار في الحوار ، وقال «كل هذه الجهود ضُربت بعرض الحائط وأصر على عقد المجلس الوطني الفلسطيني من طرف واحد في عمان ، وقلنا في حينها ، لا للمجلس الوطني في عمان لادراكنا العميق للمخاطر السياسية والتنظيمية ولمعرفتنا الأكيدة أن نظام عمان عمل وسيعمل دائما بالممارسة من أجل شطب م . ت . ف ومن اجل الحاقها في برامجه التصفوية الاستسلامية في المنطقة .

وعن اجتماع عمان قال «انه يكرس الانشقاق في م . ت . ف بالدعوة المنفردة ولأول مرة تحديا لكل المنظمات والتي صنعت وتصنع دائما وحدة الثورة الفلسطينية ، وحدة م . ت . ف . وهو لأول مرة يخالف اشياء بديهية وهي ان المنظمات هي التي تصنع الوحدة . ولكننا لن نصاب بردود الافعال فقد ارتضينا لأنفسنا ان نكون قوة توحيدية في الساحة الفلسطينية ، ارتضينا لأنفسنا كتحالف ديمقراطي ان نكون قوة توحيدية وسنستمر في هذا الدور .

اما ما حدث في عمان ، فهو ليس نهاية المطاف وليس نهاية العالم نرفض النتائج السياسية والتنظيمية المخالفة لاتفاق عدن ـ الجزائر ، وسنستمر في الحوار مع الجميع من اجل العمل على عقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني .

الرفيق ابو سلام

للجبهة دور طليعي على الصعيدين العربي والعالمي

وقد القى الرفيق ابو سلام عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، كلمة حركات التحرر العربية المعتمدة في عدن ، استهلها بالاشادة بانطلاقة الجبهة كفصيل ثوري فاعل في حركة التحرر الوطني العربية وقال : «ان انبثاق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جاء نتيجة لعوامل فلسطينية وعربية وعالمية . وتعبيراً عن عملية تحول كبير ليس على النطاق العربي فحسب ، بل على النطاق العالمي ايضا ، فالضربة التي وجهت الى حركة التحرر الوطني العربية عامة ، وللحركة الوطنية الفلسطينية خاصة بعد العدوان الاسرائيلي المدعوم من الامبريالية الأميركية وحلفائها واستناده الى دسائس الرجعيين العرب الذين افزعهم النهوض العارم للجماهير العربية ، تقول ، هذه الضربة

دفعت بالكثير من الوطنيين المخلصين للتفكير الجاد والمعمق بأسباب الهزيمة وعواملها ، وهذا ما أدى بهم الى الاقتراب اكثر من الافكار الراديكالية والعلمية ، لأنها هي وحدها التي تعطي الجواب العلمي على هذه الظواهر ، وتتنبأ بسبل تحويل هذه الانتكاسات الى انتصارات

لاحقة وضربات معاكسة لأعداء الشعوب . وكانت انطلاقة الجبهة الشعبية تعبيرا عن هذا التوجه العارم المستند الى طموحات شعوبنا وخاصة شعبنا العربي الفلسطيني .

وحيا الرفيق ابو سلام شهداء الجبهة الشعبية وخاصة الرفيق الشهيد غسان كنفاني ، وحيا مواقف الجبهة من خلال دورها التوحيدي في اطار التحالف الديمقراطي ، وكذلك دورها الطليعي من خلال حركة التحرر الوطنية العربية .

وأشاد بدور الجبهة الشعبية من خلال علاقاتها مع قوى الثورة العالمية وفي مقدمتها الأحزاب الشيوعية في المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الحزب الشيوعي السوفياتي ، ودورها التضامني مع شعوب اميركا اللاتينية وافريقيا واسيا ضد الهيمنة والنهب الامبرياليين .

واختتم كلمته بالقول : «لنستغل هذه المناسبة ، مناسبة الذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية ، لتجدد دعمنا وتأييدنا للشعب العربي الفلسطيني وقواه وفصائله الثورية الوطنية المناضلة من أجل قضيته العادلة ، ونتمنى للجبهة الشعبية قيادة وكوادر وانصار ، وعلى رأسهم الرفيق الأمين العام الدكتور جورج حبش المزيد من الانتصارات في نضالهم الشاق من اجل تحقيق الأهداف النبيلة للشعب العربي الفلسطيني .

كما قام وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزيارة للمحافظة الثالثة «إبين» في السابع عشر من كانون الأول حيث استقبل الوفد سكرتارية الحزب الاشتراكي اليمني في المحافظة ، وعدد من المسؤولين فيها ، ثم أقيم مهرجان جماهيري كبير في زنجبار ، حيث القى الرفيق ابو علي مصطفى نائب الأمين العام للجبهة كلمة أكد في بدايتها على

العلاقات الكفاحية بين الشعبين الفلسطيني واليمني رغم البعد الجغرافي الكبير ، مشيرا الى المئات من الشهداء اليمنيين الذين سقطوا دفاعا عن الثورة الفلسطينية من كل المواقع النضالية ، وحيا بشكل خاص الشهداء اليمنيين الذين استشهدوا في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

ثم أشار لدور محافظة إبين البطولي في الدفاع عن الثورة اليمنية والحزب الاشتراكي اليمني ، وكذلك دورها في عملية التصحيح ، والبناء ، ممثلة لارادة الصمود ، متحدية الامبرياليين ، على طريق بناء اليمن السعيد الاشتراكي .

وتطرق الرفيق ابو علي لدور البندقية الفلسطينية في مواجهة منطق الانظمة البرجوازية العربية ، هذه البندقية التي رفعها شعبنا الفلسطيني الذي تعرض للاقتلاع والتشريد والقهر ، لتحل محل برامج الانظمة البرجوازية التي سقطت عشية حرب حزيران ، المتشحة بشعارات قومية .

ثلاث حقائق هامة

وقد سجلت هذه البندقية ثلاثة حقائق هامة ، أولها : أن أي شعب لايكون مسؤولا مسؤولية مباشرة عن قضيته ، وان يشهر السلاح في مواجهة الاحتلال والعدوان ، سيفقد مع الزمن قضيته ونفسه .

أما الحقيقة الثانية : فهي مستلهمة من تجارب الشعوب المكافحة ضد العدوان ، والتي تقول بأن حرب الشعب طويلة الأمد هي خيارنا الوحيد في صراعنا مع العدو الصهيوني ، هذه الحرب هي التي تستطيع ان تنظم وتجيش كل الطاقات من أجل التحرير ، بحرب الانصار ، بالعمل السري ، بالمجابهة ، هي الحرب التي تصلح لحسم الصراع مع

العدو الصهيوني .

واستشهد الرفيق ابو علي في هذا السياق بالدور الذي تقوم به جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ، التي يقاتل فيها المقاتل اللبناني الى جانب المقاتل الفلسطيني ، بما تصنعه يوميا من بطولات تستنزف العدو الصهيوني ، وتجعله يعترف بهذه الحقيقة ، حقيقة ان حرب الشعب طويلة الامد هي التي ترهقه وتستنزفه على كل الاصعدة .

والحقيقة الثالثة : التي اثبتتها الحياة من تجربتنا ، أن المعسكر المعادي معسكر موحد ، موحد ببرامجه ، موحد بهدفه ، مشكل من الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ، والصهيونية بكيانها الصهيوني المقام على ارض فلسطين ، إسرائيل ، والرجعية العربية في المنطقة .

واستعرض عند هذه النقطة الدور الذي تقوم به اطراف هذا المعسكر بما يخدم مصالح الامبريالية الامريكية ، رادا على مقولات بعض الاوساط العميلة والرجعية التي تقوم بإمكانية اقامة حاجز بين الولايات المتحدة واسرائيل ، ولكن هذه الاوساط لا تريد لنا الا الاستسلام امام العدو الاسرائيلي والامبريالية الامريكية في المنطقة ، مشيرا الى الدعم الامريكي غير المحدود للكيان الصهيوني ، مستشهدا بالفيتو الامريكي ضد إجماع العالم عبر المنظمة الدولية بادانة جرائم اسرائيل والصهيونية ، فكيف يمكن لاولئك العملاء والجهلة خلق حاجز بين اسرائيل واميركا !!

ثم أوضح ان السادات بتوقيعه اتفاق كامب ديفيد استسلم للسياسة الامريكية وللكيان الصهيوني ، واضاف ، «ان هناك في المنطقة

العربية أكثر من سادات ، اليس الملك الحسن سمسار وعراب كامب ديفيد ، هو الذي عقد في شهر مايو مؤتمرا للصهاينة في المغرب ، وبينهم نواب من الكنيست الاسرائيلي !! وطرح امثلة اخرى لحكام عرب لا يقلون عن السادات خيانة وإرتباطا بالامبريالية الاميركية» .

أما المطلوب في مواجهة ذلك ، فهو القفز عن هذه السياسات الرجعية العربية التي تشكل بممارستها وسياستها تثبيتا لدور الولايات المتحدة الاميركية ، على الصعيد الاقتصادي والسياسي والشعبي .

"اليس الدور النقمعي الدموي الذي تقوم به هذه الانظمة ضد جماهير امتنا في اقطارها هو خير هدية تقدمها للمخطط الاميركي في المنطقة ؟!"

وبيّن الرفيق ابو علي مصطفى أن الصراع بحجمه الأوسع هو بين معسكر التحرر والتقدم والاشتراكية ، بقيادة المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفياتي ، هذا المعسكر الذي تشكل قوامه ، المنظومة الاشتراكية ،والقوى الديموقراطية في بلدان العالم الرأسمالي ،وقوى التحرر والتقدم في بلدان العالم الثالث ، في مواجهة معسكر الامبريالية والصهيونية وعملائها من الرجعيين . فالوطني الذي يريد تحرير بلاده لا يستطيع ذلك الا بالاستناد الى تحالف وطني واسع عريض مع تلك القوى التقدمية الثلاث ، ليحصل على استقلاله وليحقق الانتصار .

وعن الثورة الفلسطينية ، وموقعها من هذه الحقائق والمقاييس ، قال ان الشعب الفلسطيني قد حقق انجازاً كبيراً بمشاركته في الصراع في عموم المنطقة ، وذلك عبر معارك طويلة ، توجت بانجازه منظمة

التحرير كشكل واطار لتمثيله السياسي والشعبي ، حيث انتزعت التأييد الدولي ، هذا المكسب الذي انجاز ، ارادوا الغاءه وقاموا بمعارك سياسية وعسكرية بدأت في عمان عام ١٩٧٠ ولم تنته في ١٩٨٢ في لبنان ، وقاموا بمساع تتجه لشطب م.ت.ف من الخريطة السياسية باعتبارها عقبة كأداء في وجه المخططات الامبريالية الصهيونية ، يريدون الان ، شطب وانهاء م.ت.ف ، وتساءل الرفيق ابو علي ، اين تقع مسؤولياتنا في منظمة التحرير الفلسطينية أمام هذا الخطر ؟!

ثم قال ، إن اليمين المتنفذ في قيادة م.ت.ف قد شجع كافة الاوساط الخارجية من امبريالية او عربية على التطاول على م.ت.ف مستعرضا كافة الممارسات التي تؤكد ذلك ، واوضح ان لا يجدر بمنظمة التحرير التي تشكل طليعة حركة التحرر العربية ان تتساوق مع انظمة رجعية او مع برامجها ، ثم تبتعد عن دائرة الفعل من إطار حركة التحرر العربية لتقترب بل لتلتحم مع الحلف الرجعي .

وإختتم كلمته بالحديث عن مجلس عمان الانشقاقي اللا شرعي ، مؤكداً على النقاط التي تستند اليها الجبهة في موقفها من هذا المجلس .

الرفيق احمد سعيد

(نعتز بالجبهة الشعبية كفصيل طليعي)

وكان الرفيق احمد حيدر سعيد ، سكرتير المنظمة الحزبية في الحزب الاشتراكي اليمني قد القى كلمة ترحيبية في بداية المهرجان السياسي ، رحب فيها بالرفيق ابو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، معلناً اعتزاز محافظة إبين بهذه الزيارة ، وبمناسبة الذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الجبهة ، كفصيل من فصائل حركة التحرر العربية ، واحد فصائل حركة التحرر والتقدم العالمية . ثم استعرض اشكال النضال المشترك الذي جمع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والمناضلين اليمنيين في فترة النضال التحرري والوطني لشعب اليمن ، واشاد بدور الجبهة على الساحة الفلسطينية والعربية والعالمية ، خصوصاً الدور التوحيدي الذي قامت وتقوم به الجبهة مع سائر فصائل المقاومة المقاتلة من أجل وحدة م . ت . ف .

طرابلس

بمناسبة الذكرى السابعة عشرة للانطلاقة

مهرجان جماهيري حاشد في مخيم نهر البارد

بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لانطلاقتها ، اقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مهرجانا مركزيا حاشدا في مخيم نهر البارد في شمال لبنان حضره عدة آلاف من ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني . وقد شارك في هذا الاحتفال الكبير عدد واسع من وفود وممثلي فصائل المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية والعربية ، الذين قدموا التهاني بهذه المناسبة الى الرفاق ابو ماهر اليماني وصلاح صلاح وابو الطيب اعضاء المكتب السياسي للجبهة الشعبية الذين كانوا في مقدمة الحضور .

وقد تحول الاحتفال الى تظاهرة جماهيرية جسدت التلاحم النضالي بين الشعبين الفلسطيني واللبناني والقوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية . وردد الحضور الذين اكتظت بهم باحة المهرجان الهتافات والشعارات التي تؤكد على عمق الروابط الكفاحية المشتركة بين الشعبين اللبناني والفلسطيني وتبرز الالتفاف الجماهيري حول خط ومواقف الجبهة الشعبية الداعية الى عقد مجلس وطني فلسطيني يوحد الساحة الفلسطينية وم . ت . ف ويصون خطها الوطني .

وكان من أبرز المشاركين في هذا المهرجان الجماهيري الحاشد الرفيق ياسر عبد ربه الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، ووفد جبهة التحرير الفلسطينية ، ووفد الحزب الشيوعي الفلسطيني ، ووفد الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة الرفيق رشيد يوسف عضو اللجنة المركزية للحزب ، والرفيق دانيال نعمه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري وعضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سوريا ، والرفيق عبد العزيز العطي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ، والرفيق توفيق مهنا عضو المجلس الاعلى للحزب السوري القومي الاجتماعي ، ووفود كل من الحزب

التقدمي الاشتراكي ، ومنظمة العمل الشيوعي في لبنان ، والمرابطون ، وجيش لبنان العربي ، والرفيقان فاروق حداد وزهير الحكم عضوا هيئة التنسيق الشمالية ، ووفد لجنة حقوق المرأة اللبنانية برئاسة الدكتورة ليلى الاشقر وعدد كبير من كوادر الثورة الفلسطينية وممثلي المنظمات الشعبية الفلسطينية واللبنانية .

وقد ألقي في المهرجان عدد من الكلمات باسم حركة التحرر العربية ، والجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية ، والحركة الوطنية في الاردن ، والتحالف الديمقراطي بالاضافة الى كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي ألقاها الرفيق ابو ماهر اليماني .

كلمة حركة التحرر العربية

الرفيق نعمة

سنواصل الدعوة الى الحوار الوطني الشامل من اجل مجلس وطني فلسطيني توحيدي

كلمة حركة التحرر العربية ألقاها الرفيق دانيال نعمه عضو المكتب

السياسي للحزب الشيوعي السوري وعضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سوريا . وقد استهلها بنقل تحيات الحزب الشيوعي السوري وتحيات ممثلي حركات التحرر الوطني المتواجدين في دمشق الى الجبهة الشعبية والمشاركين في المهرجان .

وقال ان تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جاء كرد طبيعي على هزيمة عام ١٩٦٧ المذلة ومظهراً من مظاهر التمرد الشعبي عليها ، وتعبيراً عن ارادة حاسمة لدى الجماهير العربية الواسعة للتصدي لاثارها ونتائجها ، ومتابعة النضال ضد العدو الامبريالي الاميركي و «الاسرائيلي» .

وأكد الرفيق دانيال نعمه ان الجبهة الشعبية «رسخت عن جدارة مواقعها في ساحات النضال الفلسطيني والوطني التحرري العربي . وهي اليوم قوة شعبية يحسب لها حساب وقوة ذات حجم ووزن . وقد تركت بصماتها واضحة على مسيرة الثورة الفلسطينية ، وسيكون لها دون شك دورها الايجابي الواضح بالنسبة لافاق ومستقبل هذه الثورة المجيدة» .

وأضاف قائلا «يسعدنا ان هذا الفصيل يحظى باحترام اكثر فاكثر لدى جميع فصائل الحركة التحررية والثورية العربية والعالمية ، وأن تكون بيننا وبينه علاقات صداقة واخوة كفاحية تتطور على اساس مبدئي في خط صاعد دائماً وأبداً .»

وحول عقد دورة مجلس عمان قال الرفيق نعمه «لقد دعم حزبنا اتفاقيات عدن ـ الجزائر ، وطالب بحوار وطني شامل دون اي شروط مسبقة . وتوجه الى اللجنة المركزية لفتح كي تلغي أو تؤجل دعوة عرفات لانعقاد المجلس الوطني في عمان . ومؤسف حقاً ان عرفات اصر

على موقفه وعقد مجلسه في عمان . وقد عمق هذا الموقف الشرخ في م . ت . ف ، وزاد الامور تعقيداً .»

وأكد ان الحزب الشيوعي السوري سيواصل الدعوة الى الحوار الوطني الشامل ، بغية استعادة وحدة م . ت . ف على اساس العداء للامبريالية والصهيونية ، ومن أجل مجلس وطني فلسطيني توحيدي يعيد الى المنظمة وحدتها الكفاحية النضالية .

كلمة الجبهة الوطنية التقدمية اللبنانية

الرفيق توفيق مهنا

القوات الوطنية اللبنانية لن تعدم الوسيلة للوصول الى الجنوب

ثم ألقى الرفيق توفيق مهنا عضو المجلس الاعلى للحزب السوري القومي الاجتماعي كلمة الجبهة الوطنية التقدمية اللبنانية ، واستهلها بنقل التهاني للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لانطلاقتها . ثم قال ان الكثيرين ظنوا ان هدف اسقاط البندقية المقاتلة قد تحقق وان بنية م . ت . ف قد ابيدت واندثرت واضاف قائلا «لمن ظن هذا الظن نقول لكم يا جماهيرنا ان احتفالنا بهذه الانطلاقة اسقاط لهذا الظن .»

ثم اضاف «بالامس القريب عقد المجلس الوطني في عمان . وأتساءل اي مجلس وطني يعقد في عمان ! ؟ انني اعتقد ان لانعقاد مجلس عرفات في

عمان هدفا واحدا ، وهو رسالة مفتوحة من «ابوعمار» الى العالم ، الى امريكا وكل الانظمة الدائرة في الفلك الاميركي ، بأنه اختار الطريق السياسي .» وقال ان القرار الذي يتخذ من عمان ليس قرارا وطنيا ولا فلسطينيا . وأكد ان القرار الوطني الفلسطيني هو القرار الذي يتخذ من ساحة السلاح موقعا لها ، ويُشهر في وجه اعداء القضية

وحول تطبيق الخطة الامنية في طريق الساحل قال «اننا حزباً سورياً قومياً اجتماعياً وقوى وطنية لبنانية مع تنفيذ الخطة الامنية على طريق الساحل .» مؤكداً ان القوى الوطنية اللبنانية لن تعدم الوسيلة للوصول الى الجنوب سواء فتحت طريق الساحل او لم تفتح .

كلمة الحركة الوطنية في الاردن

الرفيق عبد العزيز العطي

ندعو لبناء اوسع جبهة وطنية مناضلة على الساحة الاردنية

ثم ألقى الرفيق عبد العزيز العطي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني كلمة الحركة الوطنية في الاردن . فقال «لقد ربطتنا برفاقنا بالجبهة الشعبية منذ قيامها علاقات رفاقية نعتز بها ونحرص عل صيانتها وتطورها ، وهي تزداد رسوخاً وعمقاً مع الايام في مجرى النضال

المشترك للشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني .»

ثم اشاد بنضالات م . ت . ف وصمودها في وجه المؤامرات والمخططات التي تحيكها الامبريالية والصهيونية والرجعية . وقال «ان اجتماع عمان لا يمكن ان يعتبر اجتماعا للمجلس الوطني الفلسطيني . ان منظمة التحرير واجهزتها هي الاطار الذي يجمع في داخله كل فصائل الثورة الفلسطينية . ولذلك فان عقد هذا الاجتماع هو خرق للاسس والقواعد المكتوبة والمتعارف عليها . اذ ليس من حق الداعين له ان يعتبروا ما عُقد في عمان هو الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني .»

ودعا الى اصطفاف وطني يجمع كل القوى المعارضة للاستسلام والتصفية . مؤكداً ان هذه القوى هي «بلا شك الشعب الفلسطيني كله ، وهي القوى المناضلة على الساحة الفلسطينية .» كما دعا الى وجود جبهة وطنية عريضة تتمسك بقرارات المجالس الوطنية وفي مقدمتها قرارات الدورة السادسة عشرة التي حصلت على تأييد كافة الفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية والعربية والتي حظيت بتأييد وتقدير كبيرين من كل اصدقاء شعبنا وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي ، وأكد على التمسك بالخط الوطني التقدمي المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية ، واستمرار الكفاح وتصعيده ضد العدو الصهيوني ، والعمل على تلافي ما تركه اجتماع عمان من آثار ضارة ، والعمل على البدء تعزيز وحدة وتلاحم الثورة الفلسطينية مع سوريا المناضلة والحركة الوطنية اللبنانية

وأكد ان الحركة الوطنية في الاردن والقوى الفاعلة الحقيقية على الساحة الاردنية تجد نفسها اكثر من اي وقت مضى في خندق واحد مع

القضية الوطنية الفلسطينية والقضية الوطنية الاردنية . كما أكد على ضرورة العمل ما بين القوى الوطنية على الساحة الاردنية من أجل بناء اوسع جبهة وطنية مناضلة .

كلمة التحالف الديمقراطي الفلسطيني

الرفيق ياسر عبد ربه

ندعو القوى الوطنية الفلسطينية بلا استثناء الى مباشرة الحوار الوطني

كلمة التحالف الديمقراطي الفلسطيني القاها الرفيق ياسر عبد ربه الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، الذي قال ان انطلاقة الجبهة الشعبية شكلت نقلة كبيرة الى الامام من أجل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني . واردف قائلاً «في هذه الذكرى ، الذكرى السابعة عشرة لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، نقف لنسترجع هذه الاعوام الطويلة والمجيدة من النضال المشترك الذي لعبت فيه الجبهة الشعبية دوراً خاصاً ومميزاً في سبيل اهدافنا الوطنية المشتركة» .

وأشار الرفيق ياسر عبد ربه الى المخاطر المترتبة على انعقاد مجلس عمان والتحركات الرجعية المحمومة التي تبعته والتي تصدرها الملك حسين وحسني مبارك . كما حذر من مخاطر المبادرة الاردنية التي طرحها الملك حسين في افتتاح مجلس عمان . وقال انه «على قاعدة هذه المبادرة يجري التحرك الرجعي العربي في اكثر من اتجاه ، وتجري محاولات لتجميع وتكتيل صفوف القوى الرجعية العربية ، وتجميع وتكتيل تأييد دولي من قبل الولايات المتحدة واوروبا الغربية لهذا الخطر وهذه السياسة .»

وأكد ان الرجعية العربية عندما سهلت وفتحت الباب لعقد اجتماع عمان ، انما كانت تطالب بدفع استحقاقات ثمنها بالاساس وجود منظمة التحرير ودورها كطليعة كفاحية وطنية مناضلة تمثل الشعب الفلسطيني بأ-

: على ضرورة تحديد ورسم معالم طريق مواجهة الخطر الرجعي الاردني ، ومواجهة المخاطر التي تترتب على السياسة الانهزامية الفلسطينية كما تجلت في نتائج اجتماع عمان السياسية والتنظيمية .

وقال الرفيق عبد ربه اننا «في هذا الظرف تحديدا نؤكد على ان جوهر

السياسة التي تمسكنا بها في التحالف الديمقراطي كانت صحيحة ويزداد الان ثبوت صحتها امام اوسع الجماهير الفلسطينية في الداخل والخارج .»

ودعا كل القوى الوطنية الفلسطينية بلا استثناء الى مباشرة الحوار الوطني على قاعدة موقف وطني حاسم ضد المبادرة الاردنية وضد السياسة الرجعية العربية التي نريد شق منظمة التحرير وعلى قاعدة تشكيل القيادة الجماعية والاسس الاخرى التي وردت في اتفاق عدن - الجزائر .

كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الرفيق ابو ماهر

اجتماع عمان يشكل خياراً سياسياً للتيار اليميني

جوهره الالتقاء مع محور عمان - القاهرة - بغداد

ألقى كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق ابو ماهر اليماني عضو المكتب السياسي للجبهة . وقد استهلها بتوجيه كلمة صادقة ومخلصة الى كل الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، عبر مندوبيها الذين شاركوا في الاحتفال .

ثم قال انه «من أبرز الدروس التي استخلصناها من تجربتنا النضالية اهمية الاستناد الى الجماهير الوطنية في المواقع التي نتواجد فيها ، وتمتين العلاقات معها والتفاني في خدمتها والمحاسبة على اي خطأ تجاهها .»

واردف الرفيق ابو ماهر «لقد شهد العام الماضي احداثاً بالغة الخطورة من حيث نتائجها وابعادها وانعكاساتها ، يتحمل مسؤولياتها اليمين الفلسطيني المهيمن على م . ت . ف . وكانت اولى وابرز هذه الاحداث ، الزيارة التي قام بها ياسر عرفات لنظام كامب ديفيد ولقاؤه مع حسني مبارك والتي اثبتت بالملموس ان النهج اليميني الفلسطيني مصمم على التكيف مع الواقع الرجعي العربي وتهيئة م . ت . ف للدخول في حلقة التسوية الاميركية .»

واضاف «تبعت هذه الزيارة خطوة حسين باحياء البرلمان الاردني الذي يشكل الفلسطينيون نصف اعضائه . . وقد صرح أكثر من مسؤول في قيادة اليمين الفلسطيني عند اعلان احياء البرلمان بان هذا شأن داخلي للاردن . وتوالت زياراتهم لعمان ، والالتقاء مع الملك حسين وحكومته .»

وحول انعقاد اجتماع عمان أكد الرفيق ابو ماهر انه «لا يصح ان نسميه او نطلق عليه ولو تجاوزاً دورة مجلس وطني ، من مختلف النواحي السياسية والتنظيمية والدستورية . فقد كان الاجتماع من لون واحد ، ضرب الداعون له عرض الحائط البرنامج السياسي للمنظمة ،

متجاوزين الاطار الذي يعتبر المنظمة جبهة وطنية تضم كل الفصائل والفعاليات والقوى ، متجاهلين الناحية الدستورية حيث لم يتوفر النصاب القانوني لانعقاده .»

وأضاف قائلاً «لقد اصبح واضحا ايها الاخوة والرفاق ان اجتماع عمان وعلى ضوء النتائج السياسية والتنظيمية التي صدرت عنه انما يشكل خيارا سياسيا واضحا وملموسا للتيار اليميني المنحرف ، والمفرط في م . ت . ف ، وان جوهر هذا الخيار هو الالتقاء مع محور عمان ـ القاهرة ـ بغداد ، والتمهيد لمزيد من التكيف مع المشروع الاميركي المعد للمنطقة .

كما دعا كافة الوطنيين الفلسطينيين الى عدم الاعتراف بشرعية اجتماع عمان ، والتأكيد على ان الشرعية هي شرعية الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني التي عقدت في الجزائر في شباط عام ١٩٧٣ . وأكد على ضرورة النضال الجاد والدؤوب والصبور من أجل استعادة وحدة م . ت . ف على اساس وطني وتقدمي معاد للامبريالية والصهيونية وكيانها والرجعية العربية .

وحول المشاكل الحياتية التي تواجه جماهير شعبنا في لبنان ، شدد الرفيق ابو ماهر على النضال لمعالجة هذه القضايا والمشاكل الحياتية ، خاصة تلك القضايا التي تتعلق بتوفير الامن والطمأنينة لجماهيرنا في المخيمات والتجمعات التي يقيمون فيها ، بالاضافة الى حرية العمل والاقامة والتنقل والتنظيم والنضال السياسي . وأكد ان الجبهة الشعبية ستوالي الحوار مع فصائل حركة المقاومة الفلسطينية الاخرى للتوصل الى صيغة موحدة لورقة عمل تقدم الى الجهات المعنية في الصف الوطني

اللبناني والجهات الرسمية ، لمعالجة هذه القضايا التي تضمن الحقوق الطبيعية للمواطنين الفلسطينيين .

وفي ختام كلمته وجه الرفيق ابو ماهر الشكر للحضور ولمندوبي الاحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية الذين شاركوا في المهرجان .

للمرة الأولى منذ خروج المقاومة :

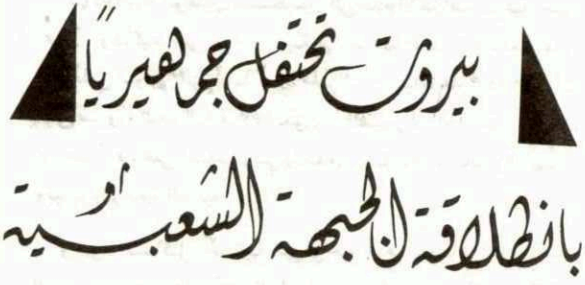

بيروت ، وللمرة الأولى منذ خروج المقاومة صيف عام ١٩٨٢ ، تحتفل جماهيرنا بانطلاقة فصيل فلسطيني مقاتل ، حيث شهدت سينما «بالاس» في مخيم برج البراجنة يوم الأحد ١٢/١٦ مهرجانا جماهيريا حاشدا في الذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، جمع الشعبين الفلسطيني واللبناني وشارك فيه ممثلو الجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية .

وقد كان لهذا المهرجان صدى كبير في نفوس جماهير شعبنا التي عانت من المجازر البشعة التي اقترفها الصهاينة وعملاؤهم الفاشيون ، وعانت كذلك من القمع والارهاب الذي مارسه الجيش الفشوي وعصابات الكتائب من اعتقال وخطف وتعذيب وقتل . كما كان لهذا المهرجان في الوقت ذاته أكثر من معنى ودلالة سياسية ومعنوية وتعبوية على الصعيد الجماهيري .

فقد أقبلت جماهيرنا على هذا المهرجان باندفاع وحماس كبيرين مرددة الهتافات والشعارات التي تمجد نضالات الشعبين الفلسطيني واللبناني وتعتز بصمود الجنوب في وجه المحتلين الصهاينة وعملائهم وبعمليات المقاومة الوطنية اللبنانية . كما هتفت مئات الحناجر في شكل تظاهرة عارمة رافضة دورة مجلس عمان الانشقاقية ومطالبة بعقد مجلس وطني فلسطيني توحيدي .

وألقيت في المهرجان كلمات أحزاب الجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية ، باسم كل من الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي

اللبناني ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي - لبنان ، وكلمة الثورة الفلسطينية ، وأخيرا كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي ألقاها الرفيق أبو الطيب عضو المكتب السياسي للجبهة .

كلمة الحزب التقدمي الاشتراكي

الرفيق سعيد ضاوي :

لبنان لن يكون الا بلداً عربياً ديمقراطياً

بعد الوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء الشعبين الفلسطيني واللبناني وحركة التحرر العربية ، ألقى الرفيق سعيد ضاوي كلمة الحزب التقدمي الاشتراكي . ومما جاء في كلمته : اذ نحتفل اليوم بالذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نؤكد أن الشعوب التي تناضل من أجل تحرير أوطانها مقدمة

خيرة أبنائها لهي المنتصرة مهما كثرت المؤامرات ومهما تعاظم نفوذ القوى الاستسلامية الرجعية . وأضاف ان النصر سيبقى بيد القرار الصحيح والممارسة الثورية .

ثم قال «إن الدم العربي اللبناني والفلسطيني الذي سال وما يزال لهو برهان على العلاقات النضالية بين الشعبين» . وأكد قائلاً «ان القصف السياسي والاعلامي الذي نتعرض له اليوم أشد دماراً من قنابل نيوجرسي» .

كما حذر من الالتفاف على الانتصارات التي دفع ثمنها غالياً . ثم رفض أي خطة أمنية لا تشمل انسحابا من الجنوب دون قيد أو شرط ودعا الى جيش وطني متوازن ومؤسسات رسمية تتعاطى مع كافة المواطنين سواسية .

وأكد أخيراً : إن لبنان لن يكون الا بلداً عربياً ديمقراطياً .

كلمة الحزب الشيوعي اللبناني

الرفيق صفي الدين :

انتصار القوى الوطنية اللبنانية و"أمل" انتصار للثورة الفلسطينية

ثم ألقى الرفيق غسان صفي الدين كلمة الحزب الشيوعي اللبناني

. ومما جاء في كلمته «في هذه المناسبة الغالية على قلوبنا نحن الشيوعيين اللبنانيين ، مناسبة الذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، هذا الفصيل التقدمي الثوري الفلسطيني الذي لعب وما يزال يلعب دوراً طليعياً بارزاً في نضال الشعب الفلسطيني وفي إطار حركة التحرر الوطني العربية ، نتقدم باسم كافة المناضلين في حزبنا الى رفاقنا في الجبهة رفاق الدرب والدم بتحياتنا الرفاقية الحارة .

وأردف «مؤكدين عزمنا على السير معاً على الدرب المشترك للنضال ضد المخططات الامريكية الصهيونية الرجعية والتصدي للمشروع الفاشي الكتائبي ولنهج الانحراف اليميني في الثورة الفلسطينية عبر الدخول في مشاريع حسين ـ مبارك» .

ثم حذر من محاولة تفتيت الثورة الفلسطينية ودعا الى التلاحم والتنسيق المشترك بين الحزب والجبهة الشعبية مع سائر الفصائل الثورية وسوريا للتصدي لهذه المخططات . وأشاد بالجبهة الوطنية الديمقراطية وتحالفها مع أمل وسوريا والقوى الثورية الفلسطينية والتي تعمل لطرد المحتلين الصهاينة .

ودعا الى تصعيد العمليات العسكرية ضد العدو الصهيوني وتحويل جبهة المقاومة الوطنية الى جبهة تحرير وطني . كما دعا الى «صيانة الانتصارات التي حققها الشعب اللبناني والتي أدت الى إلغاء اتفاق ١٧ أيار وطرد القوات الأمريكية والأطلسية . وهذا يستلزم دفع وتطوير مهام الثورة الوطنية الديمقراطية بإعادة توحيد لبنان وتحقيق الاصلاح السياسي والاقتصادي وإلغاء الطائفية السياسية» . ثم رفض خطة طريق الساحل باسم الجبهة الوطنية الديمقراطية لانها تؤدي الى فصل بيروت عن الجبل ومحاصرة الجبل والاقليم وقطع طريق الجنوب عن أهله .

كما اعتبر انتصار القوى الوطنية اللبنانية وأمل انتصار للثورة الفلسطينية . ثم حذر من خطر التصفية والاحتواء الذي يواجه الثورة

الفلسطينية من قبل التحالف الصهيوني الامريكي الرجعي . وقال «إن الأخطار التي تهدد الثورة هي الانحراف اليميني وزيارة عرفات للقاهرة واجتماع عمان وتغطية كامب ديفيد ومشروع ريغان واقتراحات الملك حسين والالتحاق بحلف القاهرة ـ عمان» . وقال ان هذا الانحراف سيؤدي للخيانة الوطنية .

ثم أضاف أن الجبهة الشعبية والتحالف الديمقراطي يتحملان مسؤولية تاريخية للتصدي لنهج الانحراف ، منوها بالعلاقات الكفاحية بين الحزب الشيوعي اللبناني والجبهة الشعبية .

كلمة منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي ـ لبنان

الرفيق صوفان :

الجبهة الشعبية صمام الأمان الذي يؤتمن له ضد كل الانحراف

كلمة منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان ألقاها الرفيق رائف صوفان . ومما جاء في كلمته «يأتي اليوم احتفالنا في الذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في أدق مرحلة تواجهها الأمة العربية من قبل الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ، وفي طليعة استهدافات الامبريالية قضيتنا الأساسية قضية فلسطين» .

وأردف قائلا «اذا كان احتفالنا في الذكرى ١٧ لانطلاقة الجبهة له أكثر من دلالة ماضيا وحاضرا ، فأولى هذه الدلالات ان الجبهة ومنذ انطلاقتها كانت الأوضح في الرؤية والهدف وكانت الأصدق في التعبير ، وكانت الصوت الذي يقول لا وبجرأة المناضل الواثق بقدرة شعبه والمؤمن بقضيته العادلة والمرتكز إلى فهم علمي ثوري لطبيعة الصراع . وكانت الجبهة الشعبية صمام الأمان الذي يؤتمن له ضد كل انحراف» .

وأكد الرفيق صوفان أن الجبهة الشعبية استطاعت من خلال هذا النهج الذي ترجم بدم المئات من الشهداء داخل فلسطين وخارجها ، أن تنال ثقة واحترام كل المناضلين العرب وكل المؤمنين بقضايا الشعوب . كما اعتبر النهج الاستسلامي الذي أفرزه مجلس عمان قمة التآمر على

النضال الفلسطيني . وطالب بالوصول الى جبهة متراصة سورية لبنانية ـ فلسطينية مستندة الى دعم كل قوى التحرر العربي وقوى التحرر والتقدم والاشتراكية .

وأخيراً توجه بالتحية الى أبناء الجنوب اللبناني الصامد وجبهة المقاومة الوطنية مطالباً بدعمها .

كلمة
الثورة الفلسطينية

الرفيق علي عزيز :

التحالف الديمقراطي سيواصل العمل من اجل الوحدة الوطنية

ثم ألقى كلمة الثورة الفلسطينية الرفيق علي عزيز عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية . حيث استهلها بتوجيه التحية للجبهة الشعبية والرفيق جورج حبش وأعضاء المكتب السياسي وكوادر وقواعد ومقاتلي الجبهة الشعبية . كما حيا القوى الوطنية اللبنانية وحركة أمل وجبهة المقاومة الوطنية في الجنوب ، وأهلنا في الأرض المحتلة .

وأشاد الرفيق علي عزيز باتفاقية عدن ـ الجزائر التوحيدية . ونوه بانعقاد المجلس في عمان . وقال «إن كل ما صدر عنه باطل ويجب انعقاد مجلس وطني توحيدي يعيد الوحدة لمنظمة التحرير» . كما أكد ان التحالف الديمقراطي والقوى الديمقراطية ستواصل العمل من أجل الوحدة الوطنية .

وحول استخدام السلاح لحل الخلافات داخل الساحة الفلسطينية قال إن الحسم العسكري لن يحل المشكلة ، مؤكدا على الحوار الشامل وتكتيل كافة القوى والمنظمات والهيئات والشخصيات السياسية وجماهير شعبنا في الأرض المحتلة . من أجل الوقوف بوجه الانحراف اليميني الذي لا يريد اتفاق عدن ـ الجزائر ليتسنى له التفرد بالقرار الفلسطيني وسوقه في طريق التسويات المشبوهة في المنطقة .

كلمة
الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين

الرفيق أبو الطيب :

نعلن استعدادنا لوضع قواتنا وامكاناتنا بتصرف القوى الوطنية اللبنانية

وألقى كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق أبو الطيب عضو المكتب السياسي للجبهة . حيث استهلها قائلا «نحتفل اليوم في العيد السابع عشر لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على أرض بيروت الشعب ، بيروت الصمود ، بيروت البطولة ، بيروت المقاومة الوطنية الفلسطينية اللبنانية . لنؤكد ونجدد عهد الجبهة الشعبية لجماهير شعبنا الفلسطيني البطل ولأخوتنا وأحبتنا وأهلنا جماهير الشعب اللبناني العظيم المكافح ، شريكنا في المواجهة ، شريكنا في التشريد والاعتقال والتنكيل الصهيوني الفاشي البغيض ، شريكنا في المقاومة ، لنعلن ونؤكد ونجدد العهد ، عهد استمرار الثورة الفلسطينية المسلحة المقاتلة جنبا الى جنب مع كل أحرار هذه الأمة العربية ومع كل ثوارها وفي المقدمة ثوار لبنان حتى تتحرر أرضينا من دنس الصهيونية وحتى نعود لأرضنا أحرارا في تقرير مصيرنا ومستقبلنا» .

وبعد توجيه التحية للمقاتلين اللبنانيين الوطنيين وللصامدين الابطال في معتقل أنصار وزنازين نفحة والدامون وعسقلان وجماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني ، قال الرفيق أبو الطيب أن الثورة الفلسطينية واجهت ولا تزال تواجه مخاطر الانحراف والاحتواء والانقسام . وأكد أن «خط الانحراف ينبع من طبيعة تكوين القيادة المتنفذة على رأس منظمة التحرير إضافة لفرديتها» .

وحول زيارة عرفات للقاهرة أكد أنه «لا يمكن محاكمة هذه

الزيارة وكأنها نزوة أو غلطة ولا يمكن الدفاع عنها الا من قبل من اعتقدوا ان زيارة السادات للقدس كانت صدفة . ان هذه الزيارة كانت متوقعة وكان يجري الحديث عنها قبل حصولها وهي لذلك تأتي في سياق نهج سياسي انحرافي استسلامي لرئيس منظمة التحرير وللأوساط القيادية المتنفذة فيها» .

وأضاف الرفيق أبو الطيب «إن هذه الأخطار الثلاثة خطر الانحراف وخطر الاحتواء وخطر الانقسام ليست منفصلة عن بعضها البعض ، وانما متداخلة ومتشابكة مع بعضها وتخدم بالنتيجة بمجملها اعداء شعبنا وثورتنا ومنظمة التحرير ، إن اتجاه خطر الانحراف يبرر نفسه بأخطار الاجتواء والانقسام وخطر الانقسام يبرر نفسه بخطر الانحراف .

إن الخط الصحيح هو مواجهة هذه الاخطار جميعا ونبذها وتوحيد قوى شعبنا وفصائله وتنظيماته وقطاعاتها وطبقاته الوطنية على أرض منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا .

اننا ندعو لوحدة الصفوف الفلسطينية ولمواجهة الانحراف اليميني ولمواجهة الانقسام والاحتواء . هذا هو جوهر موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . هذا هو خطنا التوحيدي في مواجهة الوضع المتأزم الذي تعيشه الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير .

وأضاف قائلا «إن خط الجبهة الشعبية هو خط توحيدي على

الصعيد الفلسطيني ، كما هو خط توحيدي مع قوى الصمود العربية ، مع الجبهة الوطنية الديمقراطية وأمل وجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وسوريا والجزائر واليمن الديمقراطي وليبيا ومع كل حلفائنا على الصعيد العالمي .

إننا على هذا الأساس ندعو لعقد مجلس وطني توحيدي يضم كل فصائل الثورة الفلسطينية بدون استثناء .

إننا ندعو لحوار وطني شامل بين كافة الفصائل ولاتفاق وطني شامل يصون الوحدة ويمنع الانحراف والاحتواء .

إننا ندعو لتوحيد كل القوى والفصائل والشخصيات الوطنية في مواجهة الانحراف الذي تمثله القيادة اليمينية للمنظمة» .

كما أكد الرفيق أبو الطيب أن «الجبهة الشعبية تعلن استعدادها للالتزام بقيادة القوى الوطنية اللبنانية حال توحدها وإعلان برنامجها الوطني الملتزم بالقضية القومية - قضية فلسطين قولا وعملاً . اننا نعلن استعدادنا لوضع قواتنا وامكاناتنا بتصرف القوى الوطنية اللبنانية ولنا الشرف أن نقاتل تحت رايتها جنديا مجهولا لتحرير الجنوب والدفاع عن المنجزات الوطنية . إننا نعلن أننا سنتمسك بحقنا في مقاتلة العدو «الاسرائيلي» من الأرض اللبنانية ومن كل أرض عربية ، مع استعدادنا للانضباط لأي استراتيجية وطنية لبنانية بأفق قومي تحرري» .

وقال «إننا كجبهة شعبية نعلن التزامنا ونجدده بمقتضيات البيان المشترك بين الجبهة الشعبية والحزب الشيوعي اللبناني . هذا الحزب المناضل والطليعي المبادر لطرح مسألة العلاقة مع الثورة الفلسطينية ، وضرورة صياغتها على أسس واضحة ومحددة إدراكاً منه لأهميتها في إطار النضال الوطني على أرض لبنان» .

الجزائر

مهرجان جماهيري حاشد في الذكرى ١٧ لانطلاقة الجبهة الشعبية

بمناسبة الذكرى السابعة عشر لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اقيم في العاصمة الجزائرية مهرجان جماهيري كبير حضره اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدون في الجزائر وممثلون عن حركات التحرر العربية والصديقة المعتمدة في الجزائر اضافة الى عدد من الشخصيات الجزائرية ، والعربية والصديقة وعدد من المسؤولين في الحزب والدولة في الجزائر وجمع غفير من المواطنين .

كلمة حزب جبهة التحرير

الاخ الصادق بو قطايه

الجزائر
تقف الى جانب
البندقية
الفلسطينية
طالما
ظلت مرفوعة
بوجه الصهيونية
والامبريالية

وقد القى الاخ الصادق بوقطايه عضو المجلس الشعبي الوطني - مسؤول العلاقات مع البلدان العربية في حزب جبهة التحرير كلمة باسم حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية فيما يلي نصها :-

ايها الاخوة المناضلون

ايها الاخوة اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين بالجزائر .

الاخوة ممثلي حركات التحرير المعتمدين بالجزائر .

انه لشرف عظيم لي أن اقف في هذه القاعة امامكم ، وانني لاشعر انني اقف امام جماهير الشعب الفلسطيني . . . هذه الجماهير التي لن تكل ، ولن تمل من حمل البندقية حتى تحقيق النصر .

فباسم حزب جبهة التحرير الوطني احييكم . . هذا الحزب الذي قاد ثورة الجزائر الخالدة ، وخاض معركة مسلحة من اعنف المعارك التي شهدها القرن العشرين ضد الاستعمار الفرنسي المعزز بقوات واساطيل الاطلسي وحقق النصر رغم ذلك .

ان احتفالنا بالذكرى السابعةعشرة لقيام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان دل على شيء فانما يدل على اننا نحتفل بالثورة الفلسطينية . . . هذه الثورة التي كانت الجزائر وما زالت ، وستظل ثابتة في دعمها لها لانها تنطلق في هذا الدعم من مبادئها الثابتة . . تلك المبادىء التي لم تُبن على مراحل ظرفية او على اهداف مؤقتة ، وانما بنيت واستمدت من اخلاقيات الثورة الجزائرية . . . هذه الثورة التي عرفت معنى الاستعمار الاستيطاني ، ومعنى التنكيل والتعذيب والقتل

الجماعي . . . . . وانكم ايها الاخوة عندما تحتفلون بذكرى انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فانه لكم الحق بأن تحتفلوا باسم الشعب الفلسطيني ككل .

لقد كانت مواقف الجزائر ثابتة في هذا الميدان ، وأنا عندما كنت ادخل هذه القاعة سالني احد الاخوة ، وهو بدون شك موجود في هذه القاعة الآن . . سألني : لماذا الجزائر لم تعقد المجلس الوطني هنا ؟ فقلت له : هذا فات اوانه ، والجزائر كانت ، وما زالت ، وفي كل وقت ، تقدم ما لديها لابناء الثورة الفلسطينية ، وتفتح احضانها لهم ، وستظل الجزائر متمسكة بمبادئها ومواقفها مع الشعب الفلسطيني ومع الثورة الفلسطينية التي تتمثل قوتها في وحدة فصائلها المقاتلة التي تحمل السلاح ضد العدو الصهيوني والامبريالية والرجعية العربية . . واذا كانت الثورة الفلسطينيةاليوم تتعرض لضربات من هنا ومن هناك فان هذا يحدث لا لشيء وانما قصد تمرير الحلول الاستسلامية التي رفضها الشعب الفلسطيني وما زال يرفضها . . . وان الجزائر في هذا الباب تقف الى جانب البندقية الفلسطينية طالما ظلت مرفوعه . . وان الجزائر تقف الى جانب البندقية الفلسطينية طالما ظلت مرفوعه لان الامبريالية والصهيونية والرجعية سواء الرجعية المحلية او الرجعية الممتدة على كل الساحة العربية لا يهمها اي شيء الا افشال كل العزائم وكل القوى التقدمية التي تناضل من أجل بناء المجتمع العربي السليم ومن أجل

بناء الامة العربية . . . إلا أنه ايها الاخوة مهما حاولت هذه القوى المتكالبة على وطننا العربي فانها لن تستطيع ان تصل الى هذا الهدف لان جماهير الامة العربية التي عانت الكثير من هؤلاء الاستعماريين لن تستلم .

وان الثورة الجزائرية في هذه المنطقة من الوطن العربي تتعرض الى هجمات من الرجعية العربية لا لشيء الا احباط كل ما تهدف وترمي اليه الثورة الجزائرية وهو بناء المجتمع الجزائري السليم ، وكلكم تعلمون ما يقع شمال غرب القارة الافريقية ، وهو بالضبط ما يقع في منطقة مشرقنا العربي ، فاتفاقات كمب ديفيد التي رفضتها الجزائر ولا تزال ترفضها هي ايضاً تتسع وتتسع يوماً بعد يوم ، وهذا ما دعا الاستعمار والامبريالية والصهيونية الى التمادي في اطماعهم واحلامهم . وهذه هي نتيجة الاحتلال والتفكك الموجود على طول الساحة العربية وعرضها . فقضية الصحراء الغربية هي ايضاً احدى القضايا الهامة التي تعيشها منطقة المغرب العربي . . . ولكننا ايها الاخوة لواثقون كل الثقة من أن الثورة الفلسطينية ستنتصر إذا ما استمرت البندقية الفلسطينية مرفوعة في وجه الصهيونية ، ونحن نرى هنا في الجزائر ان وحدة الثورة الفلسطينية لا يمكن ان تبنى الا على اساس وحدة فصائلها المقاتلة ، وهذه الوحدة ايها الاخوة لا تبنى الا بالحوار الديمقراطي الشامل كي تصل الى الهدف الذي تسعى اليه الجماهير الفلسطينية سواءاً تلك التي داخل الارض الفلسطينية المحتلة او التي خارج الارض المحتلة .

وتحن في الجزائر اليوم سنظل ملتزمين بمواقفنا المبدئية الى جانب شعبنا الفلسطيني البطل . . دعم بدون قيد ولا شرط لان الذي يهمنا بالجزائر هو استقلالية القرار الفلسطيني ، هذه الاستقلالية التي ليست فقط تنادي بالاستقلالية ولكن الاستقلالية التي تبنى على الوحدة الوطنية الفلسطينية داخل منظمة التحرير لانه ليس من المنطق بشيء ، وليس من المعقول ان تظل فصائل اساسية خارج الحوار الوطني .

ان وحدة الثورة الفلسطينية لا يمكن ان تبنى الا على اساس وحدة فصائلها المقاتلة وهذه الوحدة لا تبنى الا بالحوار الديمقراطي الشامل .

ومرة اخرى احييكم باسم حزب جبهة التحرير الوطني ، وان الثورة وطالما هي مستمرة فالنصر سيكون حليفها . . والى الامام والجزائر ستظل معكم لان قضية الشعب الفلسطينية تعيش في وجدان الشعب الجزائري والسلام عليكم .

كلمة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب

الرفيق ولد السالك

إيماننا بانتصار الثورة الفلسطينية لا يساويه الا ايماننا بحتمية انتصار شعبنا في الصحراء

ثم القى الرفيق ولد السالك عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب «البوليساريو» - وزير الاعلام للجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية كلمة باسم الجبهة والجمهورية الصحراوية فيما يلي نصها :

الاخ الصادق بوقطاية عضو المجلس الوطني - ممثل حزب جبهة التحرير الوطني ، الاخ صلاح صلاح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الاخوة والاخوات مناضلي الجبهة ، الاخوة ممثلي حركات التحرير المعتمدة في الجزائر ، الاخوة اعضاء السلك الدبلوماسي ؛ . . . اريد بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لميلاد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان اعبر أمامكم باسم الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ، وباسم الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ، عن تهانينا الحارة الى الشعب الفلسطيني ، والى مناضلي الجبهة وقياداتها لان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحظى لدى شعبنا كما تحظى لدى فصائل حركة التحرر العالمية بسمعة طيبة واحترام كبير وذلك بفضل مواقفها المبدئية ووضوحها السياسي والفكري ، وبفضل نضالها المتواصل من أجل القضية القومية ، وقضايا التحرر والسلام العالمي .

ومن هذا المنطلق نريد ان نحيي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحية خاصة ، وان نقول هنا ، وهذا ليس غريباً ، اننا تعلمنا الكثير من اخوتنا ورفاقنا في الجبهة الشعبية الذين ومنذ اللحظة الاولى لانطلاقة كفاحنا التحرري اعلنوا عاليا تضامنهم المبدئي مع شعبنا بدون قيد ولا شرط ، واعلنوا معنا على الساحة العربية والعالمية وحدة نضال الشعوب ، ووحدة بنادق حركة التحرر العربية في فلسطين وفي الصحراء الغربية وفي عُمان ، واعلنوا ان النضال في هذا الجزء من الوطن العربي لا ينفصل عن نضال الشعب الفلسطيني والذي هو بدوره جزء من نضالنا . . .

اننا في الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية نعتبر النضال العربي من أجل التحرر من هيمنة الصهيونية والرجعية والامبريالية ، هو نضال لا يمكن تجزئته او يلقته ، وان كل نظرة جزيئية لهذا النضال تعتبر من وجهة نظرنا خاطئة ومضرة بحركة التحرر العربية وحركة التحرر العالمية . . . . وهكذا ايها الاخوة مناضلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ومناضلي حركة التحرر العربية نريد بهذه المناسبة المجيدة ان نعلن من جديد التضامن المطلق مع نضال الشعب الفلسطيني العظيم . . . هذا النضال الذي يحظى بدعم كل القوى التحررية والمحبة للحرية والسلام والعدالة . . .

ان ايماننا بانتصار الثورة الفلسطينية لا يساويه الا ايماننا بحتمية انتصار كفاح شعبنا وكل الشعوب التي تكافح من أجل الاستقلال والحرية في لبنان ، وناميبيا وجنوب افريقيا ، وفي السلفادور وتشيلي وكل انحاء العالم . . .

ومادامت هذه نظرتنا ، ومادامت هذه هي منطلقاتنا الاساسية ، فاننا نؤكد اليوم على حتمية فشل جميع المخططات الرامية الى تركيع الثورة الفلسطينية لان الثورة الفلسطينية التي اثبتت انها اقوى من القنابل الانشاطرية والفسفورية ، ستكسر بصلابتها ومناعتها كل مخططات ريغان وكل مخططات عملائه . . . ومما لاشك فيه ان ضخامة المؤامرات والمخططات والوسائل التي تستهدف النيل من الثورة الفلسطينية اذا كانت تدل على شيء فانها تدل على عظمة قوة وتأثير وخطر الثورة الفلسطينية التي صمدت امام اقسى الظروف وعرفت دائما ان تخلق اساليب جديدة بالعمل العسكري والسياسي ، وان تحصل على دعم وصداقة شعوب العالم . . .

ان الثورة الفلسطينية هي ثورة تحريرية وهي مثلها مثل كل الثورات التحريرية سلسلة من المعارك العسكرية والسياسية والدبلوماسية والفكرية . وهي مثلها مثل كل الثورات التحريرية تعرف الايام السهلة كما تعرف الايام الصعبة وقد مرت بمراحل المد كما مرت بمراحل الجزر ، وعرفت الاختلاف والتباين بالاراء ولكن ضمان النصر النهائي لهذه الثورة الشجاعة يتطلب وقبل كل شيء تقوية الوحدة الوطنية على اساس استمرار النضال مهما تكن الظروف صعبة وعلى اساس الحفاظ على وحدة الشعب ومصالحه العليا . . . هذه تنتصر الثورة وهي ستنتصر مهما كانت قوة العدو عددا وعدة، ايها الاخوة . . . اسمحوا لي ختاما ان اعود واحيي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ذكرى انطلاقتها . . . احييها قيادة وقواعد ومواقف سياسية مبدئية صائبة ، واسمحوا لي ان اتوجه من على هذا المنبر بالتحية الى كل الدول التقدمية التي تساعد وتازر الثورة الفلسطينية وبالمقدمة منها دول المنظومة الاشتراكية والدول الوطنية العربية . . واتمنى ختاما ان نحتفل بالذكرى المقبلة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقد حقق الشعب الفلسطيني انتصارات جديدة وقوى من وحدته الوطنية وتجاوز الازمة التي يعيشها واقترب أكثر فأكثر من تحقيق اهدافه في الحرية والاستقلال والكرامة .

كلمة الحركة الوطنية اللبنانية

الرفيق عصام بو طيب

القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية تؤمن بـ" م . ت . ف" موحدة في صفوفها قوية بتحالفها مع القوى التقدمية في الوطن العربي والعالم مناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية .

تلى ذلك كلمة الحركة الوطنية اللبنانية القاها الرفيق عصام بوطيب ممثل الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني في الجزائر فيما يلي نصها :-

الاخوة في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية

الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الاخوة والرفاق ممثلي حركات التحرير واعضاء السلك الدبلوماسي .

ايها الرفاق والاخوة . . ايها الحضور الكريم . .

بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . . هذه الانطلاقة التي اعطت النضال الفلسطيني المسلح بعداً جديداً . نحيي الجبهة وقيادتها ونحيي الشعب الفلسطيني الصامد الذي يجابه العدو الصهيوني بشتى الوسائل مدافعاً عن وجوده ومتمسكاً بأرضه وبحقوقه . . واننا كقوى وطنية وتقدمية لبنانية نشارك الثورة الفلسطينية نضالها ، نؤمن بمنظمة التحرير الفلسطينية ، موحدة في صفوفها ، ثورية في نضالها ، قوية بتحالفها مع القوى التقدمية في الوطن العربي والعالم ، مناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية . . نؤمن بـ (م . ت . ف) السائرة على هذا النهج لا التي تتخذ من التحرك الدبلوماسي بديلاً عن الثورة نهجاً لها . ومن هنا ، من الجزائر حيث يطيب الحديث عن الثورة والثوار نوجه تحية اكبار وتقدير الى ابطال

المقاومة الوطنية اللبنانية والى ابطال الثورة الفلسطينية الذين يخاطبون العدو الصهيوني بالرصاص،أي باللغة التي يفهمها ، يزرعون الرعب والتشرذم في صفوفه لا سيجعله يجد نفسه مكرها على الانسحاب من ارض لبنان العربي ان عاجلا ام اجلا .

ايها الاخوة والرفاق . . في لبنان الان وبعد ان تظافرت الجهود والامكانات ، تمكنت القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية بدعم من الشقيقة سوريا ، والدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي من طرد قوات الخلف الاطلسي ومن الغاء اتفاقية ١٧ أيار ، يعود الحكم الى المراوغة والمماطلة الى تحقيق الاصلاح السياسي المنشود والمطالب الوطنية الهادفة الى الحفاظ على وحدة لبنان وعروبته وتطوره الدمقراطي وتكافؤ الفرص امام ابنائه . . . وهذه المماطلة تعدد بأن تدخل لبنان من جديد في دوامة خطيرة لا نهاية الأمر الذي يفرض على القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ان تحدد صفوفها وان تتحلى باليقظة الشديدة .

ايها الاخوة . . . وفي الختام نغتنم هذه المناسبة المجددة لنحيي مرة اخرى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كما نحيي كفاح الشعب العربي الصحراوي وجبهة في تقرير مصيره ونحيي الشعوب المكافحة من أجل التحرير والاستقلال في جنوب افريقيا والسلفادور ونيكاراغوا وتشيلي .

عاشت القوى الوطنية التقدمية اللبنانية

عاشت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

عاش كفاح الشعوب المناضلة من أجل التحرير والاستقلال والتقدم .

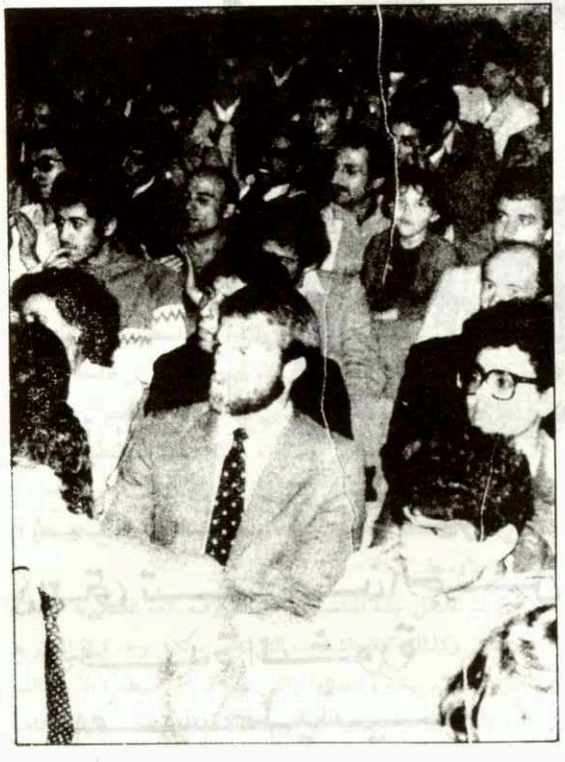

كلمة
حركات التحرر

الرفيق بانجو

نساند كل الجهود التي تبذل من اجل وحدة الثورة الفلسطينية

ثم القى الرفيق بانجو ممثل حركة اليسار الثوري التشيلي (المير) كلمة باسم حركات التحرر المعتمدة في الجزائر هذا نصها :ـ

الاخوة والرفاق الاعزاء . . .

باسم حركات التحرر المعتمدة في الجزائر ، يشرفني ان انقل الى قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، والى كافة مناضليها ، ومن خلالها الى الشعب الفلسطيني تحيتنا الاخوية والكفاحية بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

اننا في هذه الذكرى نحيي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بصفتها احدى الفصائل الاساسية في الثورة الفلسطينية ، كما اننا نقف لنحيي سبعة عشر عاماً من النضال الدؤوب والبطولي في طليعة الشعب من أجل اقتلاع الامبريالية والصهيونية وتحقيق الحقوق المقدسة للاستقلال الوطني والتحرير والعدالة وذلك في الاطار الطبيعي لاقامة دولة فلسطينية ذات سيادة على كامل الارض الفلسطيني . وبالرغم من كل وسائل النضال فان القضية الفلسطينية تبقى مفتاح اي حل في الشرق الاوسط .

اننا نحتفل بهذه المناسبة في ظل ظروف بالغة الصعوبة للشعب الفلسطيني وكذلك كافة الشعوب التي تقف سداً في وجه كافة المشاريع الامبريالية الامريكية وحلفائها والتي تهدف الى سيطرة الامبريالية الممثلة بالاستعمار الجديد وذلك من خلال فرض حلول مخالفة تماماً

لتطلعات ومصالح الشعوب . وفي هذه الاثناء فان اندحار القوى الامبريالية من قبل الشعوب المناضلة ، المنظمة ، من خلال قواها الطليعية ، ضد كافة المشاريع الامبريالية المتمثلة بالاستعمار الجديد لن يتم الا من خلال خوض معارك جديدة متواصلة .

اننا نشهد في كل يوم ان شعوب جنوب افريقيا ، وناميبيا والصحراء الغربية تضاعف جهودها المظفرة من خلال خوض المعارك من أجل احترام حقوقها وحريتها وفي هذا الاطار فان النضال الشعبي الفلسطيني ضد العدوان الامبريالية الصهيوني ، وضد كافة المؤامرات التي تساهم فيها القوى الرجعية المحلية فانه يشكل نتيجة طبيعية لنضال كافة شعوب العالم الثالث .

اننا نود في هذه المناسبة ان نعلن مساندتنا التامة وتأييدنا التام لنضال الشعب الفلسطيني من أجل الاعتراف غير المشروط ، والكامل بحقوقه الوطنية الغير القابلة للنقاش والمتمثلة في الاستقلال الوطني والسيادة وحق تقرير المصير .

اننا نعبر عن مساندتنا التامة لهذا النضال البطولي ضد العدوان الامبريالية الصهيني الذي يسعى من خلال الاعتداءات المتعددة الاشكال ضرب هذا النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من أجل احقاق الحقوق الشرعية والوطنية .

اننا نود ان نعبر عن مساندتنا للجهود التي تبذل من أجل وحدة الثورة الفلسطينية في نضالها المشروع ضد العدو الامبريالي الصهيوني وكذلك تعزيز وحدة القرار الوطني الفلسطيني كشرط اساسي من

شروط الانتصار ويجب تحقيق هذا من خلال النضال . وكما اننا ندرك بأن تحقيق الوحدة الفلسطينية ليست هدفاً سهل المنال بل انها تأتي من خلال ربطها الجدلي بالنضال الوطني من أجل تحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

اننا نؤمن ومن خلال تجارب الشعوب وخاصة تجربة الشعب الجزائري الشقيق ان انتفاضة الشعب المنتصرة يجب ان تكون بمثابة هبة رجل واحد مصمم على القتال وفي هذه الحالة لا تستطيع قوة في العالم الوقوف امامه .

اننا في هذا المجال نساند الجهود المبذولة من قبل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لاستعادة وحدة (م . ت . ف) الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وفي الختام نحيي كل الانتصارات التي حققها الشعب الفلسطيني على الصعيدين العسكري والسياسي وكذلك الدبلوماسي .

ان هذا الشعب الشقيق الذي عرف كيف يكسب تضامن عالمي كبير نتيجة نضاله البطولي وتضحياته الجسام التي قدمها على امتداد سنوات نضاله من أجل الحرية والعدالة وتقرير المصير والاستقلال لا بد ان ينتصر وسيعرف كيف يوحد صفوفه ويصعد نضاله لتحقيق اهدافه .

اننا نحيي ونقدر عاليا الدور المتعاظم للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في هذه العملية النضالية التحررية ومن خلالها نحيي الشعب الفلسطيني ونضاله الباسل .

كلمة الجبهة الشعبية

الرفيق صلاح صلاح

مجلس عمّان خيار سياسي وانحياز لحلف حسين - مبارك - صدام

وقد اختتم الرفيق صلاح صلاح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المهرجان بكلمة الجبهة استهلها بتوجيه التحية الى شهداء ثورتنا واسراها ومقاتليها ، والى جماهير شعبنا في الارض المحتلة ولبنان ومناطق الشتات ، والى الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ، والجبهة الشعبية لتحرير عمان ، والى المقاومة الوطنية اللبنانية ، واليمن الديمقراطي والجزائر اللذين ابديا حرصاً شديداً على الثورة وحمايتها وتوفير كل فرص النجاح للتغلب على خلافاتها كما وجه التحية الى سوريا وبلدان المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي وكل حركات التحرر العالمية .

بعد ذلك انتقل للحديث عن ازمة الساحة الفلسطينية فقال : خطورة هذه الازمة تكمن في انها ازمة داخلية تهدد الثورة من داخلها ، لقد تعرضت ثورتنا الى مؤامرات شرسة في الاردن وفي لبنان لكنها كانت تخرج في كل مرة اكثر قوة وتصميماً على الاستمرار ولم تستسلم لكل المؤامرات السياسية ، التي ارادت تصفية ثورتنا عبر مشروع المملكة المتحدة ، والحكم الذاتي وغيرها لكن الوضع الذي نعيشه الان يختلف ، انه خطر التدمير والتصفية من الداخل .

وبعد ان تساءل اين يكمن الخطر ؟ اين تكمن الازمة وما هو جوهرها ؟ اجاب ، ليست الازمة في شراسة القوى المعادية ، عمق

الازمة وخطورتها تنبع من كونها داخلية تهدد الثورة من داخلها ، فلاول مرة الثورة منقسمة بهذا العمق وبهذه الحدة .

واضاف : ليس السبب الاساسي في الازمة هو الرغبة في تغيير هذا الزعيم لاحلال مكانه زعيم اخر ، ليست المشكلة بان هذا التنظيم يريد ان يحتل مكان تنظيم اخر . . جوهر الازمة هو الخلاف السياسي تولد عن بروز تيار فلسطيني في موقع التأثير بالقيادة ، ولاول مرة ، يبدي الاستعداد الجاد للتعاطي مع مشاريع التسوية الامبريالية ، هنا جوهر الازمة . . قيادات رغم ما حققه مناضلونا من صمود وشجاعة ومثابرة خرجت تعلن بان الفرصة الوحيدة المفتوحة امام ثورتنا هي القبول بمشاريع التسوية تحت عنوان ما يسمى بالمرونة والاعتدال لتنتقل الى مواقع تتناقض مع سياسات م . ت . ف . وبرامجها وميثاقها . ومن هنا فان هذه النزعة اليمينية كان لا بد لها ان تصطدم بموقف وطني يتناسب مع تقديرنا لخطورة مثل هذه النهج على مستقبل العمل الوطني الفلسطيني .

ومضى يقول : لقد جرت عدة محاولات لضبط وايقاف هذا النهج عبر حوارات طويلة وشاقة بعد الخروج من بيروت توجت بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة في الجزائر تلك

القرارات التي نجحت في تطويق انقسام حقيقي كان سيحدث انذاك . رغم كل ذلك واصلت تلك القيادات لنهجها العاكس لقرارات المجلس الوطني وعبرت عن التمسك بنهجها هذا ضاربة عرض الحائط بقرارات الهيئات العليا لمنظمة التحرير من خلال تمتين علاقاتها مع الانظمة الرجعية ومواصلة الاساءة للعلاقات مع الانظمة الوطنية ، ومد الجسور مع الادارة الاميركية ومغازلة الاوساط الاوروبية الغربية مقابل التشكيك ببلدان المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي .

من هنا ازدادت حدة الخلافات واخذت شكلا عنيفاً تجاوز حدود الحوار الديمقراطي المالوف في الساحة الفلسطينية . واضاف : ومن موقع نبذ الاقتتال ، ومن موقع الحرص على الخط الوطني لـ م . ت . ف . وحمايتها ، والتصدي لمحاولات التقسيم والاحتواء والانحراف ، والتمسك بالكفاح المسلح ، وضرورة احداث الاصلاح الديمقراطي في مؤسسات المنظمة تشكل التحالف الديمقراطي وطرح برنامج لاعادة وحدة الساحة الفلسطينية ، ومن هذا الموقع ، على اساس هذا البرنامج فتح التحالف الديمقراطي الحوار مع اللجنة المركزية لحركة فتح ومع التحالف الوطني وقد توج الحوار مع اللجنة المركزية باتفاق عدن/ الجزائر

ابو علي مصطفى يلتقي سفراء البلدان الاشتراكية

قام وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة نائب الامين العام الرفيق ابو علي مصطفى ببعض النشاطات في إطار زيارته لليمن الديمقراطية .

● فقد عُقد لقاء بين الوفد وممثلي وسفراء البلدان الاشتراكية في عدن مساء السابع عشر من كانون اول ، حضره كل من السفير الكوبي والسفير الاثيوبي ، السفير المجري ، السفير البلغاري ، القائم بالاعمال من سفارة المانيا الديمقراطية والسكرتير الاول من السفارة السوفياتية ، تعرض فيه المجتمعون للوضع السياسي

والاوضاع الراهنة في الساحة الفلسطينية .

● وفي الثامن عشر من كانون اول اقيمت محاضرة سياسية عن القضية الفلسطينية واخر تطوراتها السياسية في معهد عبدالله باذيب للاشتراكية العلمية تحدث فيها الرفيق ابو علي مصطفى ، في حضور الكوادر اليمنية الدارسة في المعهد .

● ثم اقيمت محاضرة اخرى في وزارة الدفاع بحضور وزير الدفاع الرفيق صالح مصلح قاسم حضرها ضباط الاركان وعدد كبير من ضباط الوحدات العسكرية .

● وفي إطار زيارة الوفد للمحافظة الثالثة (إبين) عقد لقاء مطول وحوار سياسي مع الكوادر الحزبية من المحافظة ، تركز على الموضوع الفلسطيني واوضاع حركة التحرر العربية الراهنة والمهمات التي تواجهها .

● وكان الوفد قد قام بزيارة لمركز النشاطات في زنجبار حيث ثمن الجهود الذاتية والمبادرات الحزبية والجماهيرية في تطوير المحافظة ، ثم دُعي الوفد الى حفل غداء اقامته سكرتارية المحافظة على شرف الوفد الزائر .

الرفيق علي ناصر محمد
يلتقي الرفيق ابو علي مصطفى

استقبل الرفيق علي ناصر محمد الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى رئيس مجلس الوزراء بمكتبه الرفيق ابو علي

مصطفى نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حيث قدم له التهاني بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الجبهة .

وجرى في هذا اللقاء بحث عدد من المسائل المتعلقة بتعزيز العلاقات الكفاحية بين الحزب الاشتراكي اليمني والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كما استعرضا التطورات الجارية في الساحتين العربية والفلسطينية .

وقد أكد الرفيق علي ناصر في هذا اللقاء على الأهمية البالغة لمواصلة النضال من اجل تعزيز تلاحم القوى الوطنية التقدمية العربية في مجرى النضال ضد المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تهدد حركة التحرر الوطني العربية ، مشيراً الى ان اليمن الديمقراطية ستواصل دعمها لنضال شعبنا الفلسطيني بقيادة م . ت . ف ممثله الشرعي والوحيد في سبيل حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة .

كما اكد على ان اليمن ستواصل جهودها باتجاه صيانة وحدة م . ت . ف وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية .

- اتفاق الجزائر - عدن الاساس الصالح لاعادة الوحدة لصفوف منظمة التحرير الفلسطينية

- وحدة منظمة التحرير على اساس وطني تقدمي معادٍ للامبريالية والصهيونية عامل اساسي في معركة المواجهة لدحر مشاريع الاستسلام الامبريالية .

- الحلف المصري - الاردني خطوة تمهيدية لاحياء كامب ديفيد ومشروع ريغان التصفوي .

- نعم للحوار الوطني الشامل من أجل وحدة م . ت . ف ومن أجل توطيد التحالف الفلسطيني - السوري - الوطني اللبناني .

- دعم المقاومة الوطنية المسلحة ضد قوات الاحتلال الصهيوني في لبنان واجب قومي لدحر الاحتلال

واستمرار الكفاح المسلح حتى تحرير فلسطين .

- لا انتصارات سياسية بدون الكفاح المسلح .

- لا للانحراف . . لا للانقسام - نعم للقرار الوطني المستقل . . نعم لمنظمة التحرير قائداً وممثلاً وحيداً لشعبنا الفلسطيني .

- انتظام العلاقة الوطنية اللبنانية - الفلسطينية من أجل تعزيز النضال وحماية الخندق المشترك .

- الانتصار الوطني اللبناني انتصار لفلسطين وانتصار فلسطين انتصار لكل التقدميين

- كما هو حق على الفلسطيني ان يناضل حتى الاستشهاد حق له ان يصان أمنه السياسي